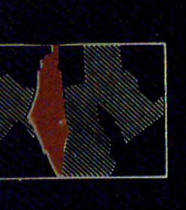




سبت ٢٧ اذار - ١٩٧٦ - العدد - ٣٤٤ - السنة السابعة الثمن ٥٠ قرشا — DAF — SAT — 27 — 3 — 1976 — NO. — 344 — VOT — 7 —

٣٠ آذار... يوم الارض

مفكرة

معركة الكرامة .. لم تتوقف لحظة

باستعراض شريط الاحداث المتشابكة المتعرجة على مر السنين الثمانية الماضية ، تعود بي الذكرى الى بداية الانطلاقة الحقيقية . الى الحادي والعشرين من اذار ١٩٦٨ يوم تحطم صلف العدو الصهيوني وعنفوانه على صخرة التصميم والارادة الجماهيرية على ارض الكرامة ، يوم استطاع ابطال الثورة الفلسطينية رغم امكانياتهم الضئيلة انذاك التصدي لارتال دبابات العدو وتفجرت اجسادهم تحت جنازيرها في وقت كانت تعيش فيه الشعوب العربية مرارة الهزيمة واليأس الذي جرته عليها الانظمة الحاكمة وفي وقت لم نكن نمتلك فيه سوى الرشاشات الخفيفة والمتوسطة ليس الا . ومنذ ذلك التاريخ حطم ثوارنا عقدة الخوف الذي اصاب شعوبنا وكسروا جدار الصمت والحيرة ورسموا بدمائهم الطريق الذي ارتضته الجماهير ووجدت فيه السبيل السوي لاعادة اعتبارها ورد كرامتها المهدورة . وتصاعدت الثورة ومعها تصاعدت المؤامرات التي استهدفت شعبنا وارادة القتال لديه ، كلنا نذكر النشرات التي كانت تلقيها الطائرات المغيرة على شكل تحذيرات لابنائنا ولكن لم يزدنا ذلك الا عزما وتصميما بعد ان عرفنا حقيقة العدو في المواجهة الفعلية .

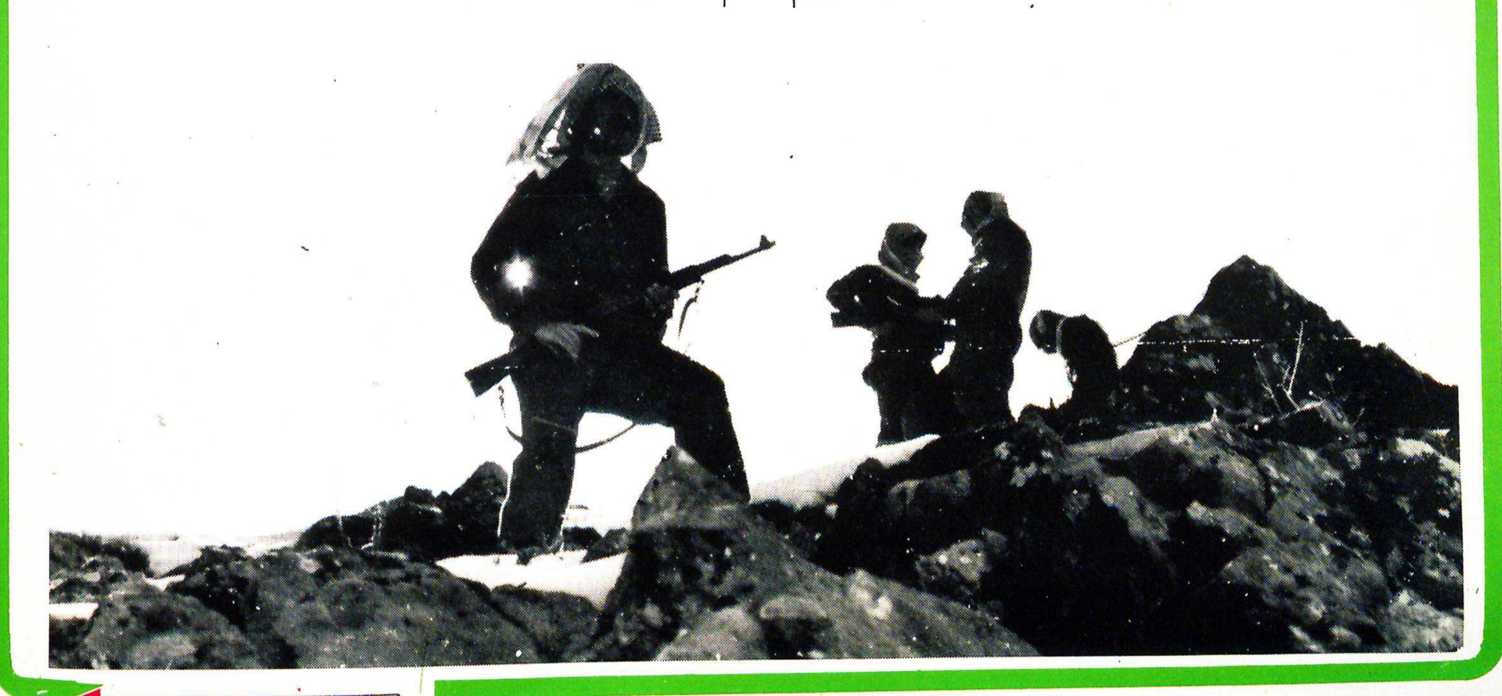
ولم تكن معركة الكرامة سوى نقطة البداية للمعارك المتواصلة ضد العدو الصهيوني وفي التصدي للمؤامرات الامبريالية والعربية التي تعهدت الانظمة الرجعية بتنفيذها . ومررنا بانتكاسات نجم بعضها عن قصر النظر والبعض الاخر عن تخطيط دقيق من القوى المعادية للثورة . وجاء ايلول الاسود والخديعة العربية ان صح التعبير لتتوج الانتكاسة ولكن ارادة القتال والتصميم لدى شعبنا لم تمت ولم تنتكس .

وها نحن اليوم نشهد منذ عشرة اشهر معركة متصلة متواصلة تشنها القوى الرجعية والامبريالية ضد الجماهير دون جدوى ، فالجماهير العربية التي قدمت الاف الشهداء في ايلول ومثلهم في لبنان واضعافهم في الارض المحتلة على مر تاريخنا النضالي الطويل لم تيأس من العطاء ولن تبخل في البذل من اجل استكمال رد الكرامة التي بدأنا باستعادتها منذ معركة الكرامة وحتى الان .

وكلما تصاعد الصراع كلما بدأت الاهداف تتبلور ومعالم الطريق تتضح ، وبقدر ما نكون مستعدين للتضحية في سبيل اقامة المجتمع الاشتراكي الديمقراطي ، مجتمع « الكرامة » لكل الجماهير ، بقدر ما تكون النتائج بالشكل الذي يريدها الشعب وتتطلع اليها الجماهير .

واليوم ونحن نخوض معركة « الكرامة » في لبنان علينا ان ندرك بانه كما نستفيد من دروس الماضي فان العدو الامبريالي والرجعي والصهيوني يستفيد هو الاخر من تجاربه ويسد الثغرات لتصبح مؤامراته اكثر احكاما وذكاء من التآمر المكشوف

واخيرا لن ادعوكم الى المزيد من الحذر او التصميم ولكن السؤال هل من احد من الجماهير يفضل الحياة المذلة على الكرامة ؟ فاذا كان الجواب « لا » فلنبحث عن طريق الكرامة بدءا من معركة الكرامة .



محمود الساحوري

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٧ آذار ١٩٧٦
العدد ٣٤٤ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو رباح
المدير الفني
محمود داوودي

ثمن النسخة

لبنان	٥٠	ق ل
سوريا	٦٠	ق س
الكويت	١٠٠	فلس
الاردن	٧٠	فلس
عدن	١٢٥	فلس
العراق	٨٠	فلس
ج٠م٠ع	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فلس
المغرب		درهمان
تونس	٢٠٠	مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل ـ في العراق ـ الكويت والخليج ـ الجزيرة العربية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل ـ اليمن الديمقراطية ٧ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل ـ اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

نستنكر الاعتداء على المحرر وبيروت

الاعتداء الغاشم الذي وقع ضد الجريدتين التقدميتين المحرر وبيروت وقتل عدد من العاملين فيهما ... يشكل سابقة خطيرة تهدد كل اساليب الحوار الديمقراطي الذي ساد الساحة الفلسطينية والعربية على أرض لبنان .

هذا العمل الاجرامي لم يكن الاول من نوعه . نفس العناصر التي قامت به سبق ان حرقت ونسفت جريدة « الراية » في بيروت .

هذه الاعمال ليست سوى محاولة يائسة لضرب العناصر الشريفة واسكات الاقلام الحرة وتخدم القوى الرجعية اللبنانية والعربية في قمع القوى التقدمية والثورية وتهدر كل انوع الحريات الديمقراطية والنضالات الجماهيرية في لبنان .. ممثلو القوى التقدمية والمنظمات الطلابية العربية في اشبيلية يستنكرون هذه الجريمة ، ويدينون القائمين بها ، ويطالبون بوضع حد لمثل هذه الاعمال ومعاقبة المسؤولين عنها ، واتخاذ كافة الاجراءات لمنع تكرارها .

الاتحاد العام لطلبة الاردن
الاتحاد العام لطلبة فلسطين
الجبهة الطلابية الرافضة للحلول الاستسلامية
(اشبيلية)

الثوري يؤمن بالجماهير

« الاخ ممثل منظمة التحرير في الكويت لا يعرف عندما يقول ان علاقاتنا ممتازة مع نظام السادات انه يسيء الى شعب مصر والى حركة التحرر الوطني المصرية والى كل القوى الثورية الجذرية في مصر . فلينتظر هذا الممثل ليرى كيف ستستطيع جماهير وطلاب وعمال مصر ... ان تحطم السادات ونظامه العميل ، وتنبثق كقوة تعيد الحيوية الثورية لكل المنطقة العربية » . هذا الذي اعلنه الرفيق جورج حبش في خطاب الذكرى الثالثة لاستشهاد جيفارا غزة يعبر عما في نفوسنا ، ويجسد ايمان الثوري الحقيقي بحركة الجماهير .

محمود زيدان
القاهرة

برقية الى السادات

اتفاقكم مع العدو الصهيوني هو استسلام لاميركا ومصالحة مع اسرائيل وتراجع عن الالتزام القومي وعن حق شعبنا العربي الفلسطيني في تحرير ارضه ، مؤامراتكم للقضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان .. مفضوحة ، لانها جزء من الصفقة مع كيسنجر .

القوى الفلسطينية الرافضة في المانيا الغربية
برلين
عنهم : ع. ج ابو الشوق

قصيدتان ..

(الرياح الصفراء)

وووو ... ووو
ارتجفت الاعشاب
ونامت قريبا من جثث القبرات المثقوبة
وتراجعت الساقية الى الخلف
حيث اختبأ الماء وراء الصخور الرمادية الظل .
الشمس ! اين الشمس ؟
تساءلت جراح العصافير التي لا زالت رطبه
تخترقها الريح من جهة الغرب
فتبتل !
صرخت اقحوانة
عندما انتزعت القدم الصفراء رداءها الذهبي
ثم التهمته رياح شرسة !
وووو .. ووووو !

٢ ـ خطوات ثقيلة

نزعت الصنوبرات ابرها
واهدت ازهار الدفلى تويجاتها
فالجنرال يمر !
الغراب يمرر منقاره بين فتحة سترته الداكنة
ويدهن سيارة « الرولز رايس »
بجناحيه في تورد وخجل .
وتعلق الرياح الخبيثة سنبلة محترمة
الى جانب اوسمته الالف !
يمطر الاسفلت على نفسه
فيغتسل الشارع المرتعش .
واحتشدت الصراصر على جانبيه ،
تغني للجنرال !
يا الهي !

عصفور وقح لا يحترم « الثورة » يزرق فوق شارب الجنرال ثم يتسابق والفراشات الفزعة .
يبتسم الجنرال ـ ببلادة ـ ثم يلوح بقبضته وراءه:
ـ سندون ذلك في اضبارتك الخاصة !

غازي الفهد ـ بغداد

موقفنا

من اجل لبنان الجديد

استمرار النضال لإقامة حكومة وطنية ديمقراطية شرط أساسي

يستمر المخطط التآمري لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .وباستمراره تأخذ المعركة ابعادا جديدة لم تكن في حسبان الكثيرين عندما بدأت القوى الرجعية هجمتها في نيسان من العام الماضي .

● فقد تفسخت قوى السلطة الرجعية بعد ان انحاز جنود الجيش وصغار ضباطه الى صف الجماهير مدافعين بذلك عن مصالحهم الحقيقية .. مصالح الطبقات الفقيرة التي ينتمون اليها أصلا .

● واصبحت القوى الانعزالية مكشوفة من التغطية التي اعطتها اياها المؤسسة العسكرية عندما كانت خاضعة كليا للضباط الذين خططوا وساهموا في تنفيذ المؤامرة .

● وأفشل التحرك الجماهيري الواسع الرافض للاتفاقية التي اعلنها رئيس الجمهورية ، تلك الاتفاقية التي قفزت فوق مطالب الجماهير ورسخت الهيكلية الطائفية في لبنان ، افشل هذا التحرك محاولات التنفيذ . واصبحت القوى المنفذة في حكم المعزول عن الجماهير وحركتها .

● وتصلب القطب الوطني انسجاما مع موقف الجماهير ، دفاعا عن مصالح ومطالب هذه الجماهير واصر على عدم المساومة المتدرجة للحلف .

● وتصلب بالمقابل رئيس الجمهورية وانتقل من بعبدا الى كسروان في حركة يتضح منها محاولة لدفع الانشقاق الطائفي مرة أخرى للسطح بعد أن اكتشفت الجماهير طبيعة الصراع البعيدة كل البعد عن الانتماءات الطائفية .

أمام هذه العوامل الجديدة يصبح الحديث عن ابعاد لم تكن في الحسبان واردا .والحديث هذا لا يلغي اطلاقا نهج المواجهة بل يعزز اهمية واساسية الشروط اللازمة للنجاح في هذه المواجهة .

ان اختلال ميزان القوى بشكل سريع وحاد لصالح الحركة الوطنية يضع الحركة الوطنية وجها لوجه أمام طريقين :

١ ـ أما حسم المعركة عسكريا والاكتفاء بالبرنامج الاصلاحي المطروح .

٢ ـ أو حسم المعركة عسكريا وتتويج ذلك ببرنامج جديد يحدث التغيير الجذري المطلوب في لبنان .

وانتزاع الفرصة التاريخية هذه الايام تتطلب الاستمرار في النضال من أجل مزيد من الاخلال بميزان القوى لصالح الحركة الوطنية وتتويج الانتصار العسكري بطرح برنامج جذري تنفذه حكومة وطنية ديمقراطية لا مكان للانعزاليين والطائفيين والرجعيين فيها .

أما الابقاء على النقاط السياسية التي طرحت في ظل موازين القوى التي سادت في بداية الهجمة اليمينية فهو قصور عن الاستفادة من فرصة تاريخية هامة .

وعلى الصعيد الفلسطيني سيشكل مثل هذا التطور عاملا هاما في رفد النضال الفلسطيني واعطائه حليفا وطنيا قويا يجعل من قوى الثورة أقدر على السير في نهج يرفض المؤامرة والتسوية .

كما ان الحسم بهذه الطريقة وبهذا الافق السياسي الجديد سيفعل فعله الاكيد في استنهاض الجماهير العربية للتصدي لمشاريع التسوية على صعيد الوطن العربي .

"الهدف"



المعماري "للهدف":

جيشنا هو جيش لبنان وندعو الفارين للعودة للثكنات .. وسنحبط اي محاولة للتقسيم بالقوة

تشكر مجلة الهدف ومندوبها الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفاق في حزب العمل الاشتراكي العربي بمنطقة الشمال وذلك لتسهيلهم لمهمته والعمل على تذليل كل العقبات التي اعترضته، كما تشكر المناضلين الرائد احمد المعماري وفاروق المقدم واهالي قرية بقرزلا وجماهير المخيمات في الشمال الذين تعاونوا مع مندوبنا خلال زيارته للمنطقة .

« الهدف »

عندما كان آمرا لسرية الدبابات في كتيبة المدرعات الثالثة في صور، اصطدمت وقتها قوة من الجيش مع الفدائيين في ابريقا ومجدل سلم . عندما طلبوا منه تجهيز سرية الدبابات للقضاء على الفدائيين هناك . رفض ذلك وحطم مخفرا للشرطة العسكرية كان الفدائيون «مسجونين» بداخله واخلى سبيلهم ، وقد ادى ذلك العمل الى اشتباكه مع النقيب روبيه ناصيف « ضابط استخبارات القطاع » وضربه . ومنع بذلك ايضا سرية الدبابات الاولى من ان تخرج من الثكنة لاعتباره ان الفدائيين اخوة له ورفاق سلاح ولا يمكن بل يجب منع تصويب الرصاص «العربي» الى صدور هؤلاء الثوار . في كل مرة كان يطلب منه ضرب الفدائيين كان يتخذ موقفا حازما ضد الاوامر ذاتها ، رغم تخييره في كثير من الاحيان بين موقفه وواجبه العسكري الذي كان يرفضه غير اسف عليه .

حين توجهت لاحد المواقع العسكرية التي حررها الرائد احمد المعماري في الشمال وجدته يتحدث برفاقية للجنود والرتباء وضباط الصف الذين تحلقوا حوله في ساعة احلو فيها اخذ قسط من الراحة ، اما كيف هذا فهو لا يتعدى سوى استراحة محارب يتم فيها اعطاء الدفع المعنوي لهؤلاء الجنود العرب .

وحين علم بقدومي كمندوب للهدف رحب بي اشد الترحيب داعيا لمرافقته مع رفاقه الى احدى غرف القيادة وهكذا كان . والرائد احمد المعماري شاب لم يتجاوز العقد الخامس ملتحي نشيط ، من اسرة كادحة تدرج باستلام مناصب عسكرية الى ان تم ارساله الى فرنسا للاعداد لدورة اركان حرب . لكن غادر فرنسا حين فرض عليه واجبه الوطني اتخاذ موقف حاسم وعاد الى طرابلس .

وداخل غرفة قيادة ثكنة عرمان المحررة المتخذة حاليا كمركز مؤقت لاقامته اجاب الرائد المعماري على اسئلة « الهدف » .

■ موقفك السابق من الجيش ؟ لماذا تركته ومتى ؟

● موقفي كان دائما الى جانب ما يمليه عليه ضميري هو ما يمليه ايضا حق وطني . غضب السلطة علي كان يدل على ما تشكله خطورة المواقف هذه عليها .

عندما كان الجيش تحت سلطة المرتبطين تاريخيا بالامبريالية وخيانة اوطانهم كنا نحس بتمزق داخلي لا يعرفه الا من عاشه . كنا نرى القرى الجنوبية التي تقصف من قبل اسرائيل والاوامر لا تصدر بالتصدي للعدوان . امكانيات الجيش كانت تخزن خصيصا . والاسلحة التي تعطى لنا كانت هزيلة ولا تساعدنا في التصدي لاي اعتداء .

الا ان ثورة جيش لبنان العربي قضت على كل هذه المأساة . قد يقول البعض انها مغامرة عسكرية اوانها قفزة في المجهول ، ولكن رأيتم ان هذه القلة المؤمنة بوطنها وبعروبتها وبالانسان كانسان استطاعت ان تحطم وان تحتل ١٦ ثكنة للجيش اللبناني من اصل ١٨ ثكنة انها ثورة عميقة الجذور بقدر ما كان الظلم عميق الجذور وغير انساني ويقتلع الانسان من مبادئه وجذوره . نحن نحارب لنثبت اننا عرب والعروبة بتاريخها اقدم من تاريخ بداية الاديان كل الاديان . هم خلقوا المجزرة الطائفية ليمنعوا الانتفاضة الشعبية الحقيقة التي كانت في الاصل موجهة ضدهم من قبل جميع الكادحين والفقراء لسوء الحظ حين اخذ القتال في بعض مراحله شكله الطائفي فكان الفقير المسيحي يقتل الفقير المسلم والعكس فان تجار الاسلحة والاغنياء ومستغلي الحوادث والسياسيين المساومين يزدادون غنى على غنى . فهل يعود الناس الى صوابهم في لبنان ؟ كنت اتابع في فرنسا دورة تحضير اركان حرب وكانت الدورة لابعادي عن مسرح الاحداث هنا . فقطعت الدورة وعدت الى لبنان والتحقت بمنطقة الشمال حيث اصطدمت بنفس الليلة ببعض الضباط الكبار الذين كانوا يخططون لضرب طرابلس والقبة . فاعتقلت موقوفا لمدة شهر واقتادوني الى نفس الثكنة التي احدثك منها . وبعد انتهاء فترة التوقيف التحقت فورا بجيش لبنان العربي

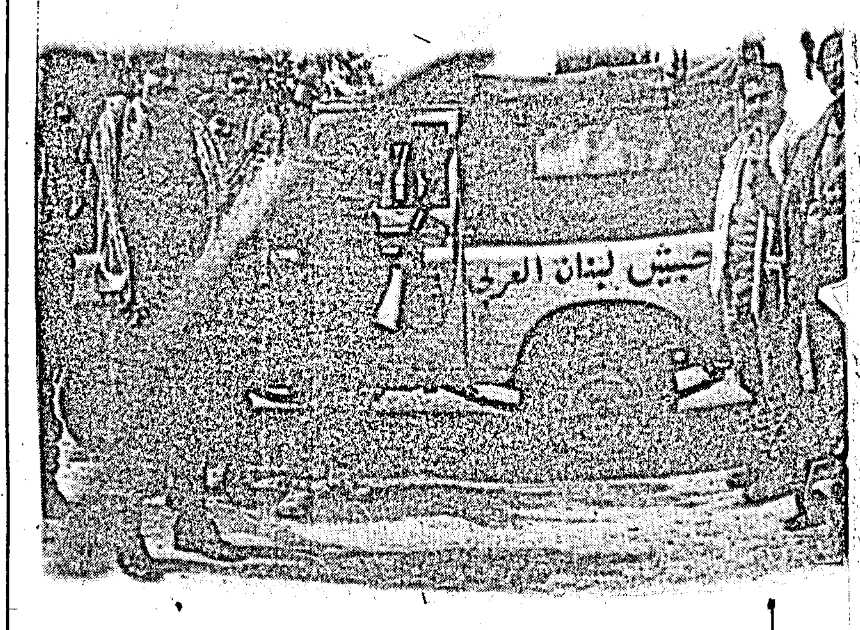
وتم تأسيس القيادة العسكرية الشمالية له في جرود الضنية يوم ٨ شباط ١٩٧٦ .

■ ما هي اهداف جيش لبنان العربي ؟

● الاهداف واضحة : انشاء جيش لبناني عربي علماني قوي يلتحم مع المقاومة بجميع فصائلها ويتصدى للعدوان الاسرائيلي بفعالية وحزم ليرتقي لبنان بأوضاعه العسكرية كي يصبح بلدا من بلدان المواجهة ليخوض الحرب الى جانب الدول العربية دون مركبات نقص ودجل .

■ علاقاتك مع احمد الخطيب وقواته ؟

● المحاولات الان جارية للفصل بيني وبين احمد الخطيب . لا يوجد فرق بيني وبينه . هناك تنسيق تام وهناك التقاء حول الاهداف لاننا من نفس الطينة الفكرية . بالمناسبة احمد تلميذي في سلاح المدرعات .





اذا لم يتوافر لقاء شخصي فهناك لقاء فكري ، فالظروف المحيطة بواقع الشمال تظهر استقلاليتي التامة .

لكن لن تنجح كل محاولات التفريق بيني وبين الملازم اول احمد الخطيب .

■ ما هي نشاطات جيشا لبنان العربي في الشمال ؟

● نحاول الان السيطرة امنيا على المنطقة باستثناء طرابلس التي يحكمها ظرف ذاتي ما . بعد ذلك سنعمل لاعادة الحياة الى السلطات الادارية لتمارس دورها في ظل السلطة الوطنية الجديدة وذلك كتهيئة لاعادة الحياة الى وضعها الطبيعي . من الضروري جدا ان يعرف الجميع اننا نعمل لصد اي اعتداء تتعرض اليه جماهير الشمال .

■ قصة القبيات التي نفيت اشتراكك في الهجوم عليها ؟ ابعادها، دوافعها دور الجيش العربي بذلك . اثر ذلك على حادثة صربا وجونيه ؟

● الحادثة في القبيات تهدف لتحقيق : اولا كما حصل اقامة جيش « تحرير » لبنان والذي ترأسه العقيد انطوان بركات . ومن المؤسف حقا ان دوافع القضية بدأت من خلال السلب . ثانيا العمل للالتفاف على جيش لبنان العربي في الشمال وذلك من خلال اضفاء الصبغة الطائفية من جديد على الاحداث وعندما حصلت الاشتباكات بين فنيدق والقبيات كنت في جرود الضنية ، اي ٥٠ كلم بعدا عن مكان الاشتباكات .

طلب الجعافرة مني مساعدتهم رفضت ذلك وطلبت منهم التزام الهدوء وعدم الاستفزاز . كما طالبت اهالي القبيات الحد من الاستفزازات والعمل لتشجيع ابنائهم للانضمام الى جيش لبنان العربي . اسقاطنا للطائرة الطوافة التي تضم جنود ورتباء من مختلف قطاعات الاسلحة اكد ان التخطيط للمؤامرة في القبيات كان بعلم الاجهزة الخاصة والقيادية اضافة الى توجيهها عمليا . سنتصدى لكل الاعتداءات والمؤامرات التي تعد .

■ ما رأيك ببيانات الضباط (طيران ، قيادة الجيش) قبل الانقلاب ؟

● لا اؤمن بالبيانات . اؤمن بالقتال القائم لتحقيق اهداف سياسية وطنية . ولادة الانسان ثورة بحد ذاته .

■ حركة الاحدب والحلول المطروحة حاليا لاقالة فرنجيه ؟

● نحن مع الاحدب لاقالة الرئيس العربيد فرنجيه . وسنبقى ندعمه اذا تبنى البرنامج الذي طرحته القوى الوطنية « والذي يتلاءم مرحليا مع فهمنا لكن قدمنا نحن كجيش لبنان العربي برنامج لحل المسألة الوطنية . لكن لي ملاحظات على مواقف الاحدب السابقة . واذا اراد العميد الاحدب ان يناور على جيش لبنان العربي والقضايا الوطنية للشعب اللبناني فلن يستطيع الاستمرار اكثر من محمد نجيب وسنجتازه في الوقت اللازم .

اننا نجيد التكتيك ايضا ونضع في الحسبان الخطط التي قد تتبع للقضاء علينا « كما حصل مع الرائد كنج وقائد الجيش جان نجيم ، والطيارين شمص وطباره . بلغنا ايضا مرحلة الرشد ، عودنا صلب وكسرنا اصبح صعبا .

لو كنت مكان الاحدب لاعتقلت فرنجيه وكل رؤوس المؤامرة بعد ذلك اعلن عن القيام بالانقلاب الوطني . واضع مرحلية انتقالية حتى يتسنى للجماهير وحركتها التقدمية استلام واقامة السلطة الشعبية اي لا اكتفي بانقلاب سلمي وتلفزيوني .

بالنسبة لكل الحلول فقد تعداها الزمن . لا يمكن ان نسمح بحصولها لا فرديا او جماعيا . سنحارب التقسيم بالقوة اذا حصل . بالنسبة للتعريب والتدويل فلبنان مدول منذ سنوات لكن حل المسألة الوطنية في لبنان سيتم على ايدي ابناء لبنان الابرار مسلمين ومسيحيين . ولن

برنامجنا برنامج الحركة الوطنية ..

سأعلن قريبا عن انشاء "درك لبنان العربي"

لسنا طائفيين وفي صفوفنا العديد من المسيحيين

تصمد كل احابيل المبادرات امام المد الجماهيري الثوري ، اقالة الرئيس المجرم فرنجيه قد تحل بعض المشكلة من خلال تحول مسار النضال المطلبي كمعبر عن الثورة الاجتماعية لكن في المدى الحسم لن يتم الا بالعنف الثوري المنظم .



■ هل تعودون الى الجيش كما يعرض حاليا ؟

● جيشنا هو جيش لبنان وهم يجب ان يعودوا . فالثكنات معنا ونحن نطالبهم للالتحاق بثكناتهم . لان المؤامرات تحاك ضدنا في لبنان مقصود بها ضرب الوطنيين اللبنانيين بمختلف طوائفهم وضرب المقاومة الفلسطينية ، لقد وجهت نداء للفارين والمتمردين طالبتهم فيه العودة للجيش . ونحن نعفو عنهم اذا عادوا . لان العفو من شيم الكرام وسنسامحهم بسيئاتهم التي اساءت في السابق للجيش .

■ ماذا عن علاقاتك بالاحزاب الوطنية في الشمال ؟

● هناك حساسية في التعامل . ما اود ان يفهمه قادة احزاب الشمال « لان جماهير الشمال وقواعد الاحزاب مرتاحة لهذه الظاهرة » انني لن انافسهم في تصدر واجهة العمل لاني لا اؤمن الا بالنضال المستمر . لا اؤمن بالانتخابات ولا بالالاعيب السياسية والسلطة هي لمن في يده البندقية .

ابرز دليل على ذلك انتم الفلسطينيون ، انظر كيف اصبحت كل الانظمة والقوى الرجعية تخافكم . بينما في السابق الهبت سياطهم ظهوركم . تبدل الصورة كان مرده تمسككم بالبندقية المسيسة . واقول لك سلفا اياكم وترك البندقية التي حملتموها لتحقيق اهدافكم في تحرير كل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية بالنسبة لنا سنظل نحارب ونقاتل لان الثورة تجديد وتطور ، قد يقال بذلك انه مغامرة لكني مرتاح لذلك . واني لا احاكم انسان على هويته بقدر ما احاكمه على ما يعطيه لوطنه . اجدد دعوتي للاحزاب في الشمال لاعتبارنا جيشها . نحن نتعامل برفاقية وثورية مع كل حملة السلاح الوطنيين .

■ هل ستشكل مجلس قيادة في الشمال ؟

● نعم . يسرني ان تكون اول من ينشر الخبر على صفحات مجلته . فبعد عدة جلسات ودية مع قادة طيران الشمال سلمونا مطار القليعات .

وخلال محادثتي مع الرائد سيمون قسيس والعسكريين اتفقنا طواعية على تشكيل مجلس قيادة قوامه :

رئيسا الرائد احمد المعماري .

نائب رئيس الرائد طيار سيمون قسيس .

الاعضاء :

النقيب الطيار سليمان خوري .

النقيب مهندس طيار مصطفى يحيى .

الملازم اول طيار ناجي حنا عساف امينا للسر وعضوا .

والهدف من ذلك انشاء نواة لجيش عربي لبناني علماني يلتحم مع الثوار في المقاومة الفلسطينية للدفاع عن ارض وسماء لبنان وبذلك يتم ازالة الصبغة الطائفية والى الابد عن الجيش . ولقد ارسلنا وراء الجنود المسيحيين والرتباء للانضمام للجيش . وهذا بحد ذاته قفزة رائعة بمسيرتنا . الثورة هي الحياة والجمود هو الموت . في الماضي سرنا على واقعنا الطائفي الذي هدم هذا الجيش وشل قدرته وكان السبب فيما آل اليه . واليوم نحن نهدم لنبني من جديد . فهدف الجيش سابقا كان التصدي للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

اما اليوم فجيش لبنان هو جيش وطني عربي لبناني يعمل لكي يصون الارض والعرض ، لا يتاجر بالسلاح والارواح ولا يقتل على الهويـــة .

○

سأعلن عن انشاء درك لبنان العربي بعد اقصاء النقيب علي عاشور « المعروف بارتباطاته اللاوطنية » واعلان ذلك سيقلب الموازين في لبنان والشمال خاصة لصالحنا وسيلغي وجود امراض السياسيين هنا.

فيتم تحرير المنطقة كليا وبعدها تأتي البرامج والخطط الجديدة التي تتلاءم بمداها القادم مع طموحات الكادحين الذين امثل انا احد ابنائهـــم .

■■

لا لوقف اطلاق النار

نعم لاستمرار القتال من اجل "حكومة وطنية ديمقراطية"

منذ ان بدأت الحرب الاهلية في لبنان حتى الان ، وظاهرة وقف اطلاق النار تتكرر لخدمة القوى الفاشية تكرارا اكسبها مضمونا رجعيا قد اصبح من شدة وضوحه معروفا لدى اوسع الجماهير الشعبية ، لدرجة باتت معها الدعوة لوقف القتال تثير نقمة الجماهير وترسم علامات استفهام كبرى حول « الهدف » الذي يتوخاه الذين يبدون هذا الحرص الشديد على وقف اطلاق النار كلما اشتد الخناق على القوى الرجعية الفاشية ، وكلما ضاقت بها دوائر المواجهة القتالية !

من اشعل نار الحرب الاهلية ؟

معلوم ان القوى الفاشية هي التي اشعلت نار الحرب الاهلية ، وهي التي اوصلت لبنان الى حالة الخراب والدمار التي تكاد تحوله الى اطلال اثار بالية ، وهي التي ما تزال تصر على استمرار هذه الحالة رغم كل الحرص الذي ابدته الحركة الوطنية لكي تحول دون وقوع الحرب الاهلية ، والذي كان حرصا صادقا نابعا من نهجها الاصلاحي ورغبتها في التعايش مع اهل النظام وحصر الصراع معهم ضمن الدائرة السياسية والمنافسة على كراسي البرلمان في الانتخابات العامة كل اربع سنوات .

ومعلوم ايضا ان القوى الفاشية لم تشعل فتيل الحرب الاهلية بدافع نزوة عابرة ، او رغبة في مشاهدة لبنان وهو يحترق ، وانما كانت لهذه القوى اهدافا محددة توخت تحقيقها بواسطة الحرب ، بعد ان شعرت بعجز الوسائل السلمية عن تمكينها من بلوغ ما تريده وتتوخاه . ولذلك كانت القوى الفاشية وما تزال تلجأ الى وقف اطلاق النار وتتوسل به كلما تعرضت لهزيمة او شعرت بالحاجة الى استراحة تراجع خلالها حسابات الارباح والخسائر ، مراجعة تعود معها للحرب وهي اكثر استعدادا واغنى خبرة وتجربة .

لا تنقذوا الفاشيين !

لو رجعنا قليلا الى الوراء ، الى الثالث عشر من نيسان عام ١٩٧٥ ، يوم فجرت القوى الفاش[...] الحرب الاهلية باقتراف المجزرة البشرية المعروفة [...] لو رجعنا الى ذلك التاريخ وتابعنا عمليات وق[...] اطلاق النار ، لتأكد لنا تماما ان الحرب التي دام[...] سجالا على امتداد السنة الماضية ، ما كان يم[...] ان تستمر كل هذه الفترة الطويلة نسبيا من جه[...]

وكان يمكن ان تحسم بأقصر وقت وبأقل الاع[...] والتضحيات لصالح الجماهير . لولا ان تستن[...] القوى الفاشية في كل مرة بوقف اطلاق النار ول[...] ان تجد من يستجيب لها استجابة تنقذها [...] الرجوع امام ارادة الجماهير الشعبية وقواها الثور[...] والتسليم لرياح التغيير التي تطلقها فوه[...] البنادق المقاتلة من جهة ثانية .

لنتعلم من الوقائع

واذا كان هناك من يجادل بصحة هذه الحق[...] رغم وضوحها ، فاننا نكتفي بتذكيره و[...] انتباهه لواقعتين اثنتين من الوقائع العديدة [...]

هي اشياء عنيدة والتي تحمل ادانة صارخة لموقف بعض القوى اللبنانية والفلسطينية والعربية التي تبدي حرصا شديدا على وقف اطلاق النار وانقاذ المسؤول الاول عن كل ما تعرض له شعبنا اللبناني من السقوط .

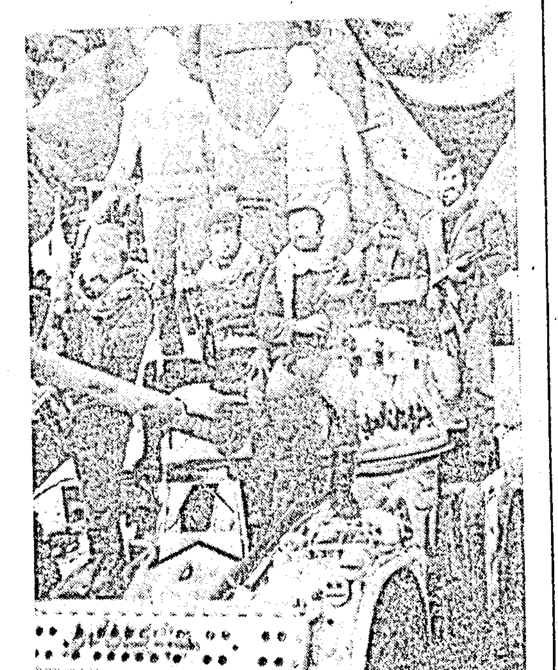
الواقعة الاولى التي تؤكد اصرار القوى الفاشية على بلوغ اهدافها التي يأتي في مقدمتها ضرب المقاومة الفلسطينية عامة والقوى الرافضة على وجه الخصوص ، وتصفية البندقيـــة الشعبية اللبنانية المقاتلة ، بقـوة السلاح لكي تقضي على ازدواجية السلطـــة بطـــرد « الغرباء » واضطهاد « الوطنيين عامة والثوريين على وجه الخصوص » !

الواقعة الاولى التي تؤكد هذه الحقيقة ، تتضح امامنا اذا ما رجعنا الى وقت تشكيل حكومة رشيد كرامـــي التـــي جـــاءت نتيجة للمبادرة السورية واستبشار العديـد مـن القـوى الرجعية الاسلامية والقوى الاصلاحية وتفاؤلها بانهاء القتال وعودة الصراع الى دائرة المنافسة السياسية ، في ذلـك الوقت ، كان رئيس الحكومة يتهم الذين يحذرون من احتمال عودة الحرب الاهليـة ، بالغباء وحتى العمالة . ومع ذلك فان القتال تجدد وبمبادرة من قبل القوى الفاشية نفسها !

لقد كلف رشيد كرامي بتشكيل الحكومة من قبل رئيس الجمهورية . وبمشاركة القوى الفاشية . لدرجة اطلق معها على الحكومة (اربعة شمعونيين زائدا الافندي) . وكـــان واضحا تماما ان هذه الحكومة تمثل محاولة لرأب الصدع بين اهل النظام الرجعيين لكـــي يعيدوا وحدتهـم وينطلقوا للعمل متضامنين علـى اساس اعادة مؤسسات دولتهم المنهارة لتأخذ على عاتقها مهمة تحقيق الاهداف التي حملت الكتائـــب والاحرار وحراس الارزة وغيرهم ، على اللجوء للسلاح من اجل تحقيقها . ولكي تستطيع هذه الحكومة ان تؤدي مهمتها كان عليها ان تعيد « الامن » للنظام ولاهله وان تقوم ببعض الاجراءات وتحقق بعض المنجزات الهامشية مثل تغيير قائد الجيش والوعد باعطاء الجنسية لعرب وادي خالد الى اخر ما هناك من الاعمـــال الهامشية التي لا تمس جوهر النظام ولا تحقـق للجماهير اي من مطالبها ومع ذلك فان القـــوى الفاشية اصرت على ضرورة انزال الجيش لاعـادة « الامن » ومن اجل تبرير دعوة شمعون هذه ، راحت العصابات الفاشية تستفز وتفتعل الاحداث استفزازا وافتعالا توج بالمجازر الوحشية التي لم تعرف البشرية مثيلا لها ، والتي كان ضحيتهـا سكان المسلخ ومخيمـــي ضبية وجسر الباشـــا ومحاصرة مخيم تل الزعتر والتهديد باكتساحـه وابادة اهله كما حدث بالنسبة للمخيمات والاحياء الاخرى ، الامر الذي دفع المقاومة الفلسطينيـــة والاحـــزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، دفعـــا واضطرارا بعد تردد ومراوحة في المكان ، لان ترد على وحشية الفاشيين واستهتارهم الذي تجلـــى بشرب الشمبانيا والرقص على اشلاء الضحايا البريئة . فكانت عملية الردع في الدامور والجية وتهديد زغرتا ، بمصير مماثل لمصير الدامور ، وما ان لمست القوى الفاشية خطر التهديديأخذ بخناقها حتى بادرت من جديد الى التماس وقف اطـــلاق النار ، وجاءت النجدة محمولة على ظهر المبادرة السورية وموافقة بعض القوى الاصلاحية . وقد كان من الواضح ان استمرار القتال من شأنه ان يرغم القوى الفاشية على التسليم بمطالب الحركة الوطنية خاصة وان هذه المطالب لا تتعدى حدود تحديث النظام وتطويره لصالح البورجوازيين من اهل النظـام !

اما الواقعة الثانية ، البارزة بين وقائع ايقـاف اطلاق النار تتجلى في الفترة التي اعقبت احداث الدامور وهروب شمعون نفسه بطائرة هيلكوبتـر تاركـــا « نموره » يواجهـــــون مصيرهم الذي يستحقونــه .

في هذه الفترة ذهب رئيس الجمهوريـة الـى دمشق وهناك التقـى بالرئيس الاسد واجتمعـــا منفردين مدة ساعتين ، عاد بعدها سليمان فرنجيه واذاع رسالته سيئة الصيت والمحتوى . ومع ان محتويـــات الرسالة لـــم تتعدد حدود الترضيات الطائفية باعطاء تسعة نواب للرجعية الاسلاميـــة وتعيين رئيس الوزراء من قبل برلمان الـ ١٠٨ بدلا من رئيس الجمهوريـــة . مع ذلك بدأت المماطلة والاستفزازات من لـدن القوى الرجعيـة الفاشيـة للدرجـة التي اضطر معها السيد خدام وسائـر اعضاء الوفد السوري الى المغادرة مكرهين ، رغم الجهود التي بذلوها من اجل اعادة لملمة شتات النظام وحطام مؤسساته بتشكيل لجان الامـــن المشترك وتكليف جيش التحرير بحفظ « امن » النظام والسهر على سلامته !



لا للمبادرة السورية

وبدأ القتال من جديد وانطلقت القوى الوطنية والتقدمية التي علمتها الاحداث واقنعتها بضرورة الحسم وتلقين الفاشيين درسا يقنعهم بأن المخرج الوحيد لهم ، هو التسليم بالامر الواقع الذي باتت تمثله الحركة الشعبية وقواها الثورية . فكانـت معارك الفنادق وسقوط ما يسمى بالمنطقة الرابعة بأيدي القوى الوطنية الثورية ، والمباشرة بخوض معركة تطهير الصيفي ومنطقة الميناء في بيروت من دنس الفاشيين واوكارهم ، مثلما كانت معركـة الجبل وصعود كمال جنبلاط الى عاليه وادارتـــه للمعركة من هناك وتحرير العديد من قرى وبلدان الجبل من العصابات الفاشية وتهديد الكحالـــة وقصف بعبدا وبكفيا وبرمانا وغيرها من مناطـق وقرى نفوذ الفاشيين ، فضلا عن محاصرة زغرتا وتهديدها بالسقوط . وبدلا من ان يستمر القتال حتى يركع الفاشيون ويرفعوا « الرايات البيضاء » وبدلا من ان تتظافر جميع الجهود من اجل دعـم القتال وتمكين المقاتلين من اداء دورهم البطولـي التاريخي ، نجد انفسنا من جديد امام مبادرة سورية جديدة ودعوة جديدة لوقف اطلاق النار .

لا لوقف اطلاق النار

ان التضحيات الجسيمة التي تكبدتها القـوى الوطنية المقاتلة في معارك منطقة الفنادق عامة وفي الهوليدي ان خاصة والتي لن تجد مبررهـــا بغير الانتصار التام الذي ينبغي ان يتحقق ... ان هـــذه التضحيات بنتائجها الهامة والكبيرة تدعونا جميعا لرفض اية دعوة لايقاف اطلاق النار ما لم يتم القضاء على العصابات الفاشية ويتحقق قيام الحكومة الوطنية الديمقراطية لكي تنطلق مع قيامها حركة التغيير الجذري للنظام السياســـي واساسه الاقتصادي .

ان القوى الفاشية لن تسلم بالهزيمة طالما انها تجد مهربا منها بالالتفاف عليها . ان الفاشيين لن يعودوا الى صوابهم ويتراجعوا عن غيهم ما لم يرغموا على ذلك بقوة البنادق وارادة المقاتلين الجبـــارة .

نعم لاستمرار القتال من اجل الحكومة الوطنية الديمقراطية

ان الوقائع وتطورات الاحداث تطرح بقوة والحاح شعار استمرار القتال حتى يتحقق قيام حكومـــة وطنية ديمقراطية ، تمثل ارادة شعبنا وتحقـــق اهدافه . واي موقف اخر لن يجد تبريره بغير التنكر لارادة القتال والتخلي عن الجماهير واهدافهـــا العادلـة .

ازمـــة لبـنـــان ..
ازمة مساعي التسوية التصفوية ..

لماذا بدأ كيسنجر بالتباكي على الوضع في لبنان؟

خلال الايام القليلة الماضية تلاحقت تصريحات وزير الخارجية الاميركـــي حول الوضع في لبنـان ، بشكل ملفت للنظر ومختلف كليا عن موقفكيسنجر السابق طوال الاشهر المنصرمة مـــن عمر هذه الازمة الدموية الطاحنة التي يعاني منها لبنان .

ومن المؤكد ان تصريحات الوزيـــر الاميركي المتلاحقة هذهلا تنبع من خوفه علــى لبنان وتعاطفـــه مع شعبـــه الجريح .. فالضمير الكيسنجري الذي لـــم يستفق في فيتنام (حين كـــان كيسنجر يقودمفاوضات باريسويوعز في الوقت للطائرات الاميركية بالقـــاء مئات آلاف الاطنان من القنابل علـــى هانوي وغيرهامن المدن الفيتنامية) ..

وهذا الضمير نفسه الذي لم تحركـــه الاشهر العشرة السابقة منعمر القتال الدامي في لبنان .. لا يمكن أن يكـــون قد استفاق فجأة في الايام الاخيرة ..

فلمـــاذا اذا هـــذا السيل مـــن التصريحات الكيسنجرية ؟

من الملاحظ ان وزير الخارجية الاميركي قد بـدأ تصريحاته هذه مباشرة بعد الاعلان عن الغاء زيارة فورد التي كانت مقررة الى الشرق الاوسط فـــي: هذا الربيع .. واذا علمنا أن فورد الذي يخـوض معركة الرئاسة الحالية في الولايات المتحدة ضمن ظروف داخلية تحكمها الازمة الاقتصادية الخانقة والصراعات داخل دوائر السلطة الاميركية ، يعلق أهمية قصوى فـــي تلك المعركة على نجاحاتـــه الخارجية ، لا سيما في الشرق الاوسط ، وأنــه كان يضع زيارته للمنطقة كأبرز تحرك يمكن أن ينعكس على الوضع الداخلي الاميركي ويعـــزز حملته الانتخابية . اذا علمنا ذلك يصبح منالممكن أن نلتقط السبب الحقيقي لهذا القلق الكيسنجري الصارم من تطورات الوضع في لبنان ، ولتفجر هذا القلق فجأة بمجرد أن طرأت تطورات معينـــة أخذنا نشهدها مؤخرا على الساحة اللبنانيـــة بشكل خاص .

فاذا ما عدنا الى بداية أحداث لبنان نجد أنها ترافقت مع الامور التالية :

● أولا :

اتفاقية سينـــاء التي اعتبرت نصرا كبـــيرا للمخطط الاميركي في المنطقة . حاولت ادارة فور[د] أن تستثمره الى أبعد الحدود ـ وقد فعلت ـ كـ[ما] حاولت أن تبقي على الصورة المظفرة التي خرج[ت] بها أثر هذا الاتفاق ، دفعا لمخططها فـــي الشر[ق] الاوسط الى الامام ، ودعماً لوضع فورد على أبوا[ب] معركة الرئاسة داخل الولايات المتحدة .

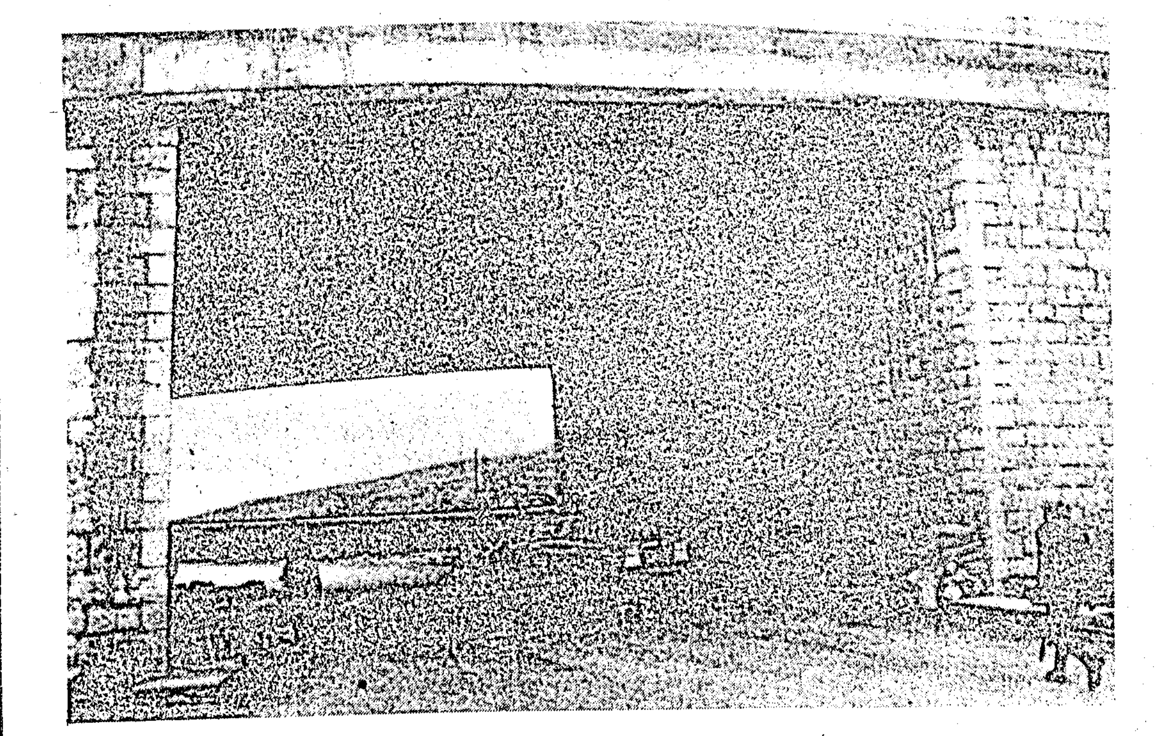
● ثانيـــا :

في ظل أحداث لبنانَ أخذ يتعزز دور النظـــ[ام] الرجعي الاردني وموقعه ضمن معادلة الانظمـــ[ة] العربية المستسلمة . ولطالما كان هذا النظام هـ[و] فرس الرهان الاميركي ـ الاسرائيلي اذا ما وصل[ت] مساعي التسوية لمرحلة فتح الملف الفلسطيني

وقد جرى فتح هذا الملف على الصعيدين الدولـ[ي] والاقليمي كي يكون مادة المساعي التسووية خـ[لال] عام ١٩٧٦ ، وذلكبشهادات كل من الساداتوفو[رد] ونائب وزير خارجيته سوندرز .

وفتح هذا الملف من الناحية العملية بدأ فـــ[ي] الصفحة اللبنانية ، حيث كان فـــي الاعتقاد [أن] تفجير الوضع اللبناني بمؤامرة القوى الفاشيةس[...] يغرق حركة المقاومة الفلسطينية ضمن مستنقع





التعارضات والتشابكات الدموية تؤدي الى ما يلي :

١ ـ اما أن يحقق الفاشيون من خارج السلطة ومن داخلها انتصارا عسكريا ساحقا على المقاومة والحركة الوطنية ، فيجري ما جرى في الاردن عام ١٩٧٦ •• اذ تقوم الانظمة العربية المستسلمة بالبقاء على أطلال المقاومة ، ولم بقاياها و « مساعدتها » للقيام من بركة الدم الى مائدة المفاوضات من ضمن الصيغة والمواصفات الاميركية المعدة له ، أي تحت جناح النظام الرجعي الاردني العميل والمعادلة الاستسلامية التي تحتويه •

٢ ـ واما أن يبلغ الصراع داخل لبنان مرحلة من التوازن ، بحيث لا يكون هناك من مخرج ، في ظل ضغط هذا التوازن العسكري المتواقت مع ضغط الوجود السياسي الرسمي للنظام الاردني ضمن المعادلة الاستسلامية •• سوى خضوع منظمة التحرير لارادة تلك المعادلة والسير ضمنها بهدوء •• في نفس الوقت الذي تخضع فيه مع المقاومة كل الساحة اللبنانية •

وفي الحالتين يأتي فورد الى المنطقة في الربيع ليجد الامور مرتبة بالشكل الذي يكفل له تحقيق « سيناء » أخرى أوسع هذه المرة وأكثر ضجيجا وبريقا طالما أنها تتصل بجوهر أزمة الشرق الاوسط أي بالقضية الفلسطينية مباشرة • ليعود بعد ذلك الى واشنطن فيخوض انتخابات الرئاسة على صهوة هذا النصر الشرق أوسطي المؤزر •

لكن الامور لم تجر ، كما تشته سفن الامبريالية الاميركية •• فحتى « المبادرة السورية » التي رحب بها فورد أيما ترحيب ، وأفتى الناطق الرسمي بلسان وزير خارجيته أنها « جهود بناءة للحكومة السورية في لبنان حتى بعد وقف اطلاق النار » ، وخيل لاوساط كثيرة أنها مبادرة سوف تنجح في ضبط الامور اللبنانية والفلسطينية واخضاعها كليا وبديكتاتورية واضحة لحدود سياسة النظام السوري ـ الاردني المتحد •• حتى هذه المبادرة ما لبثت أن سقطت أمام اصرار الجماهير الشعبية اللبنانية والفلسطينية على التمسك بمنطلقاتها النضالية الاساسية ، لا سيما رفض الديكتاتورية والوصاية والاحتواء •• فكان أن تعثرت أمور المخطط من جديد ، وتمزقت كل أدوات القمع التي أعدت لتنفيذه •• وعادت الحركة الوطنية من جديد الى مواقع التصدي المظفر للقوى الفاشية المتآمرة ، وبدعم الاكثرية الساحقة من عناصر الجيش اللبناني الذي كان المتآمرون وأسيادهم يعتبرونه مجرد أداة احتياط ضاربة في يدهم يحركونها كما يريدون ويضربون بها من يشاؤون •

وفي هذا الجو برزت حركة المقاومة الفلسطينية من جديد كصخرة عاصية على عمليات التقزيم أو التحجيم أو الاحتواء •• وكعقبة في طريق عربة التسوية الاستسلامية على الطريق الفلسطيني ، خاصة وأن انتفاضة جماهير الارض المحتلة اشتعلت في هذا الظرف بالذات لتؤكد نفس الحقيقة •• وهكذا سد الطريق في وجه رحلة فورد المهرجانية الى الشرق الاوسط وأحلامه الامبريالية الخارجية والداخلية • فكان أن ألغيت الرحلة •• ووقف سائق عربتها الدكتور هنري كيسنجر حزينا قلقا مهموما بشكل عبرت عنه تصريحاته اليومية المتلاحقة حول تعقيد الوضع في لبنان وعجز كل من اسرائيل والنظام السوري عن حل مشكلته !!

حزب العمل الاشتراكي العربي يحذر من مغبة ايقاف اطلاق النار

أدلى ناطق بلسان حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان بالتصريح التالي :

بسبب الضغوط التي يمارسها النظام السوري والجهود التي تبذلها بعض القوى الوطنية اللبنانية الاصلاحية يميل الاتجاه لوقف جديد لاطلاق النار بعد الهزائم الواضحة التي لحقت بالفاشيين وبعد الانتصارات المؤزرة التي حققها مقاتلو الحركة الشعبية في كل الجبهات وفي جبهة الفنادق والجبل وزغرتا على وجه الخصوص •

لقد عودتنا القوى الفاشية على امتداد السنة الماضية انها تلجأ الى التشبث بايقاف اطلاق النار وتتوسل به كلما تعرضت لهزيمة مؤكدة ، لكي تستغل فترة وقف اطلاق النار لاستعادة المواقع التي خسرتها • كما حدث بالنسبة لمنطقة الفنادق في المرة السابقة ، ولكي تعيد تنظيم صفوفها وتستكمل استعداداتها لجولة قادمة استعدادا يبقي زمام المبادرة القتالية بايديها باستمرار الامر الذي الحق خسائر جسيمة بين صفوف الجماهير الشعبية وقواها الثورية ، وكبدها تضحيات كبرى كان يمكن أن تلحق الهزيمة التامة بالقوى الفاشية بأقل منها لولا عمليات ايقاف اطلاق النار المتكررة وانجرارنا لتكتيك القوى الفاشية •

ان القوى الفاشية لم تتعظ ولن تتعظ طالما بقيت ممتلكة زمام المبادرة بعودة القتال وايقافه • لذا فان حزبنا يحذر من مغبة الوقوع مجددا بفخ القوى الفاشية والرضوخ لطلبها بايقاف جديد لاطلاق النار ويحمل القوى التي تعمل على فرضه مسؤولية الضحايا وابقاء البلد يعيش في دوامة الحرب الاهلية التي باتت ترهق كاهل جماهيرنا وتعرض نضالها للضياع •

ان اختلال ميزان القوى لصالح الحركة الشعبية يطرح اليوم بقوة والحاح ضرورة مواصلة القتال من أجل تحقيق قيام حكومة وطنية ديمقراطية تكون خطوة على طريق اقامة الحكم الوطني الديمقراطي الشعبي على انقاض حكم الـ ٤ بالمئة الرجعي المتعفن ، الامر الذي يجعل من كل الضغوط والجهود الهادفة ايقاف اطلاق النار والداعية للتعايش مع أهل النظام ، محاولات تحول دون تحرر شعبنا اللبناني من نير الفاشية ونظامها الرجعي العميل ، وحرمانه من اقامة نظامه البديل •

احداث الاسبوع في سطور

انحسار القوى الفاشية في الفنادق والجبل

شهدت الساحة السياسية تحركات كثيفة لكافة القوى السياسية بهدف ايجاد مخرج للازمة التي تعصف بالبلاد ، ولايقاف المجازر الوحشية التي ترتكب بحق المواطنين • وكانت نشاطات كل طرف تنسجم مع خطه واهدافه • فعلى صعيد جبهة القوى الانعزالية المكونة من القصر ـ الكتائب ـ الرهبانيات ، التي تم احياؤها من جديد ، برز مجددا موضوع الامن باعتباره المهمة المركزية للمبادرة السورية الجديدة • وقد حمل الوفد الكتائبي معه الى دمشق مقترحاته التي تدعو الى استمرار الشرعية ، وتشكيل حكومة جديدة يفضل ان لا تكون برئاسة كرامي ، ولو انه لا مانع منه اذا اجمع الرأي عليه • أما بالنسبة للحكومة الجديدة المقترحة ، فكان رأي الكتائب بان تكون الحكومة الحالية مع توسيعها الى ١٢ أو ١٤ ـ أي الموقف نفسه من دون تغيير ـ ثم يأتي موضوع البحث بالامن واقرار « الوثيقة » ، ثم اعادة توحيد الجيش • وتبين أن القصر بعد رفضه الاذعان للعريضة النيابية التي وقعها أكثر من ثلثي اعضاء المجلس النيابي والتي تطالب باستقالة سليمان فرنجية ، تبين انه والقوى الانعزالية الاخرى يعمد الى تطويل الوقت ، لتمييع مطلب الاستقالة ، تارة بحجة الشرعية وطورا باللجوء الى التهديد معتمدا على الدعم السوري له والالتزام « الادبي » الذي قدمه حافظ الاسد تجاهه • وقد عبر بيار الجميل عن هذا الموقف عندما قال : « ان المطالبة بالاستقالة هي اخطر قضية لانه لو استقال لحدث فراغ ولحدث شيء لا نعرفه » • وعندما طالب الجميل الاخوان السوريين ، في تصريح له عقب اجتماعه بفرنجية ، « بالذهاب معنا الى آخر الشوط » • وكان قد تم خلال هذه الفترة عدة اتصالات تلفونية بين القصر ودمشق •

وفي الوقت الذي كان الناس ينتظرون الحسم العسكري الذي هدد الاحدب به لاقالة الرئيس بالقوة • عاد الاحدب عن قراره وآثر الحل السياسي على الحل العسكري بعد أن لمس تعهدات وضمانات من « المخلصين » ـ يقصد السوريين ـ وعندما سئل ماذا حقق من خلال اعلانه البلاغ رقم واحد حتى الان أجاب : « لقد حركت الوضع وساهمت في تقريب الحل بدل الانتظار الى انتهاء مدة فرنجية لكي يقوم السياسيون بواجباتهم تجاه الاحداث » •

رغم مطالبة غالبية الهيئات السياسية والاطراف الدينية التي تجلت

بمناشدة الامام الصدر والبطرير[ك] لفرنجية بالاستقالة ، فقد استمر[ت] سوريا بالتزامها « الادبي » تجا[ه] فرنجية ، وذلك بتهديدها للقوى الاخر[ى] بانها ستقف الى جانب الرئيس عسكريا في حال تعرض القصر الى أ[ية] ضربة • ونصبت نفسها حامية له ض[د] الحركة الوطنية وحركات المقاومة والاحدب ، والخطيب ، علما بان ه[ذا] الالتزام « الادبي » قد كلف اللبنانيي[ن] مئات القتلى وآلاف الجرحى الجدد •

وكان أبرز احداث الاسبوع الحادث الذي تعرض له في مطار بيروت الطائرة السورية التي جا[ءت] خصيصا لنقل الوفد اللبناني المؤلف من الرؤسا[ء] كامل الاسعد ، وكرامي وصائب سلام والوفـ[ـد] الكتائبي الى دمشق • وقد حيكت حوله روايـ[ـات] مختلفة لجهة كيفية حدوثه وهوية مفتعليه • و[...] عنه جنبلاط انه من فعل اجهزة المخابرات ، د[...] أن يحدد هويتها • لكن هذا الحادث لم يثـ[ـن] الرؤساء الثلاثة عن القيام برحلتهم السياسية [...] دمشق •

وقد احيطت المباحثات التي دامت ٦ ساعات [...] الاسد والرؤساء الثلاثة بسرية كاملة وصمت مط[بق] من قبل اعضاء الوفد • واستنادا للمعلومات ا[لتي] توافرت من مجمل الاتصالات التي اجريت مـ[ـع] الرؤساء الثلاثة بدا واضحا ان النقطة الوحيـ[ـدة] الجديدة التي جرى تداولها في دمشق هي عب[ارة] عن « ورقة عمل جديدة » وصفت بانها اشمـ[ـل] واوسع من مضامين الوثيقة الدستورية • وفـ[ـي] ما عدا ذلك فان البحث بقي ضمن اطار النـ[...] التالية :

ـ ضرورة اعطاء الحسم الوقت الكافي بحيـ[ـث] يأتي نهائيا من دون أية مضاعفات •

ـ وضع ورقة عمل لمجمل القضايا التي يجـ[...] درسها والاتفاق عليها ثم البدء بتنفيذها •

ـ اخراج لائق لموضوع الاستقالة الذي تعتبـ[ـره] سوريا « تحصيل حاصل » •

ـ ضبط موضوع الامن وحصر القتال بحيـ[ـث] لا يتوسع ، ويفرض تحويل وجهة المبادرة السو[رية] للاهتمام به أكثر من أية قضية أخرى •

ـ الابتعاد عن التشنج للافساح في المجال أ[...] الدخول في الحل المباشر وقد ركز الجانب السو[ري] في احاديثه على نقطتين :

١ ـ معرفة مرحلة ما بعد الاستقالة ، والضما[نات] الممكن تقديمها لضمان تنفيذ الوثيقة ، وبالتا[لي] الاتفاق على بعض القضايا الاساسية ومنها قضـ[...] اعادة توحيد الجيش ، وسياسة الرئيس البد[يل] ومواصفاته

٢ ـ معرفة حقيقة موقف الحركة الوطنية [...]

محاولة لفتح حوار معهاومع كمال جنبلاط ،وبالتالي ازالة سوء التفاهم القائمة بين الحركة الوطنيـــة وكمال جنبلاط من جهة وبين النظام السوري من جهة ثانية .

غير ان جبهة شمعون ـ الجميل ـ قسيس ، اشاعت ان السوريين قد اعتمدوا ورقة العمل التي اقرت في اجتماع الثلاثة في ١٨ الجاري بمثابـة مرتكز ايجابي للخروج من الازمة الراهنة .

وقال مصدر كتائبي ان ورقة العمل التي ذكرها بيان المجتمعين في القصر تنص على المطالبـة بتعديل المادة ٧٣ (بحيث تسمح بانتخاب رئيس جديد فورا) وارسالها الى المجلس بصفة المعجل والمكرر . والثاني اصدار عفو عام عن جميـــع العسكريين وارساله بالصفة ذاتها ليوقعه فرنجية قبل استقالته وذلك الى جانب انتخاب رئيـــس جديد للبلاد واحالة الوثيقة الدستورية الى مجلس النواب لمناقشتها واقرارها . كما أشارت مصـادر مقربة من القصر الى ان الرئيس وافق فيالاجتماع على تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، بحيث تقضي بان ينتخب رئيس الجمهورية الجديد قبل ستة اشهر وليس قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس الحالي . وقد اشترط فرنجية أن يستمر في الحكم حتى ٢٣ أيلول المقبل ، وأن لا يتسلم الرئيـــس الجديد مهامه قبـــل هذا التاريخ . وعلى هـــذا الاساس كلف كارلوس خوري ، مدير عام رئاســة الجمهوريـــة بدعوة مجلس الوزراء الـــى جلسة استثنائية .

فرنجية يلوح بالتدخل الاجنبي

ولكن الانتصـــارات العسكرية التي حققتهـــا « القوات المشتركـــة » الوطنية بعد التصعيـــد الانعزالي والتي اخذت تهدد معقل فرنجية بالخطر، دفعت رئيس الجمهورية للاتصال بالرئيس حافظ الاسد بدمشق ، ليعرض له تطورات الوضـــع العسكري ، وليطلب منه تدخلا سوريا عسكريـــا مباشرا ، أو انه « سيتصرف » وسيلجأ الـــى « وسائل اخرى » ـ أي الى طلب التدخلالاجنبي ـ اذا لم يتدخل السوريون . وعلى أثر المكالمة اتصل الاسد بعرفات وابلغه فحوى طلب الرئيس الـذي يضع البلاد أمام ثلاثة احتمالات .

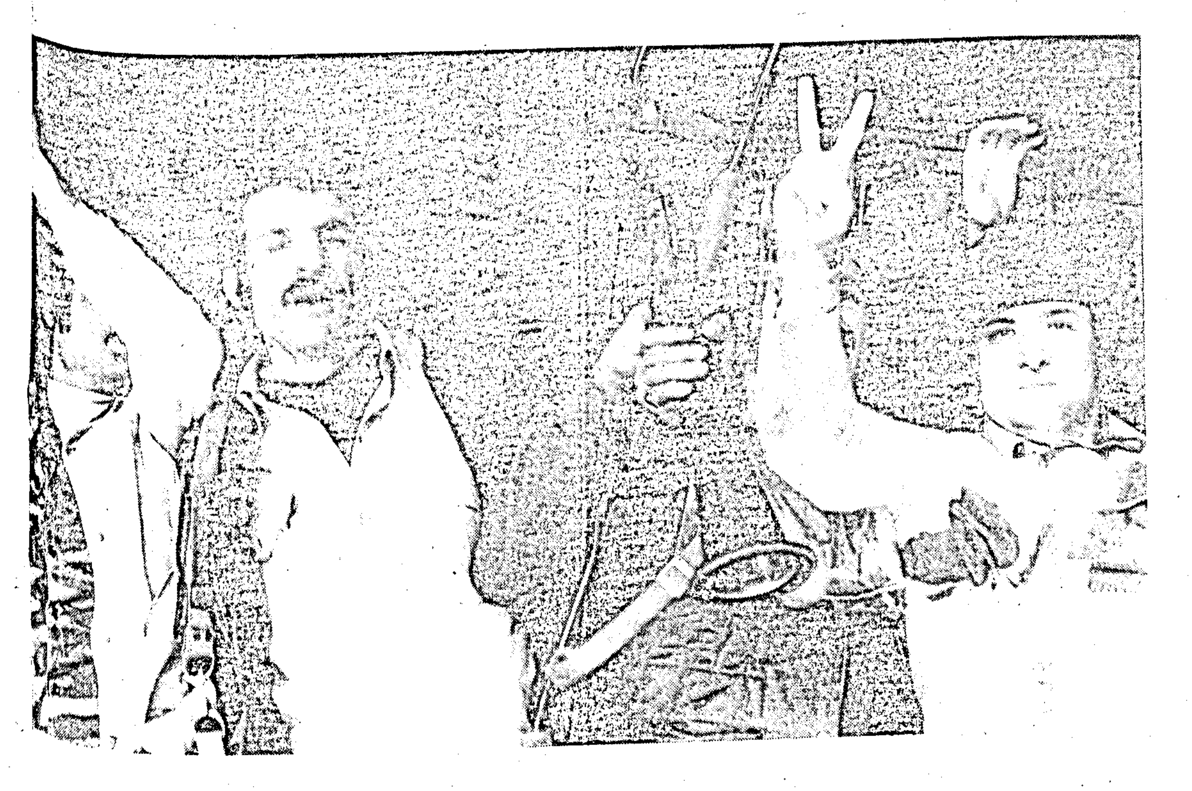
١ ـ ان تتمكن كافة الاطراف المعنية من الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار .

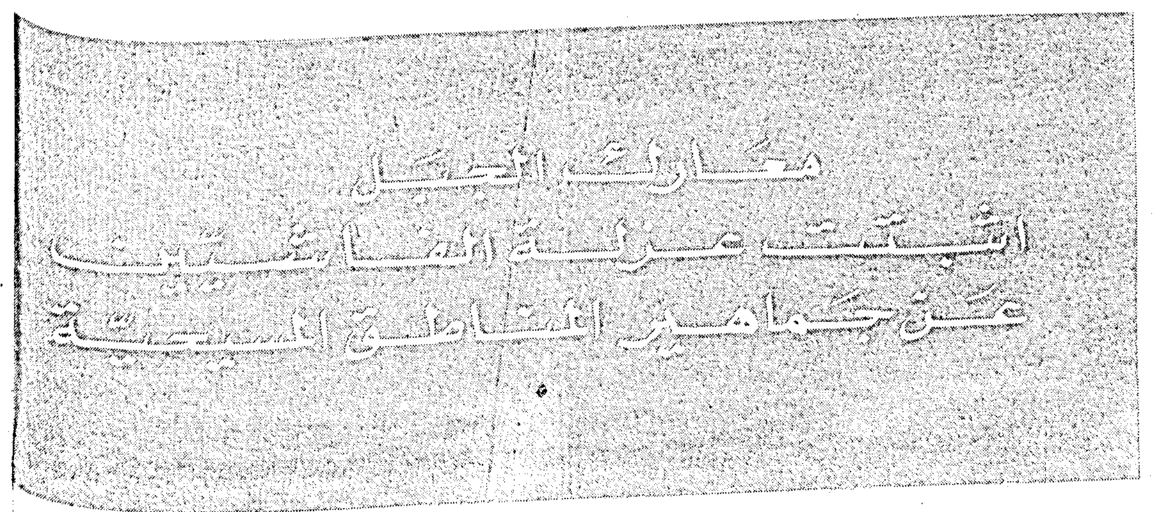
٢ ـ ان تستجيب سوريا لطلب فرنجية فتتدخل عسكريا .

٣ ـ ان تتخلى سوريا عن مبادرتهاكليا اذا كانت الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية تريان ذلك .

من بين هذه العناوين الثلاث يرجح ان يفـــوز الاحتمال الاول . وهو في أي حال يمثل اهونالشرور بالنسبة للفاشيين .

هذا على صعيد القوى الانعزالية وحركةالاحدب.





أما على صعيد الحركة الوطنية فقد عقدت عـــدة اجتماعات على مستوى قيادي واتفق فيها علـــى البنود التاليـة :

١ ـ الرفض الكلي لمحاولات ربط الاستقالـــة بالاتفاق على البديل .

٢ ـ ضرورة استقالة فرنجية أولا على أن يتفق اللبنانيون بعد ذلك على البديل ويكون للحركـــة الوطنية رأي اساسي فيه .

٣ ـ تجنب توتير الاجواء مع الحلفاء ولكن مـــع التأكيد على انه لا مساومة في موضوع البديـــل وصيغة الحل .

وقد اعتبر جنبلاط ان الحسم السياسي ينبغي ان ينطلق من مسلمتين اساسيتين وهما :

١ ـ ان الاحداث الاخيرة قد تجاوزت الوثيقـــة الدستورية خاصة لجهة تكريس الطائفية فـــي الرئاسات الثلاث وفي مجلس النواب ، وطرحت موضوع العلمنة على نطاق واسع .

٢ ـ انّ قضية الجيش قد تجاوزت مسألة الحل عن طريق انشاء مجلس عسكري يعيد بنـــاء الجيـــش .

ويدرس اليوم رؤساء الاحزاب مجتمعيناحتمالات الوضع الجديد بعد أن طرحت سوريا عليهم وجهة نظرها ، لكي يحددوا موقفهم من الاحتمالاتالثلاثة المطروحة .

احيت القوى الانعزالية جبهتها المؤلفة من جيش التحرير الزغرتاوي ـ النمور ـ الكتائب ـ جيـــش انطوان بركات . وبدأت اعمالها العسكرية ضـــد مواقع القوى الوطنية . كما تابعت مسيرة المجازر ضد الاقليات من الطوائف الاخرى المتواجدة فـــي المناطق التـــي تقع تحت سيطرتهـــا : مجزرة « كفرشيما » التي ذهب ضحيتها ١٠ اشخـــاص هنود وباكستانيين ، واخرى في « العباديـــة » وذهب ضحيتهـــا ١٢ شخصا ، والثالثة فـــي « بطشاي » في قضاء بعلبك وبلغ عدد ضحاياها ١٨ قتيلا من أهالي البلدة .

وصعدت هذه القوى عملياتها العسكريةوقصفها المدفعي ضد بلدة عاليه من الكحالة ، الى جانب تصعيدها للاعمال العسكرية في منطقة الفنـــادق والمواقع الاخرى . كما قامت باحتلال ثكنات بدارو (مصالح الجيش ، ثكنة طرابلسي) والمستشفى العسكري والقاعدة البحرية .

ان تصعيد الانعزاليين للقتال كان ، بالطبع ، جزءا من « اللعبة السياسية » الدائرة في البلاد. والغرض واضح : التوتير العسكري من أجلانتزاع تنازلات من الجانب الوطني . لكن اليمين تلقى هزائم صارخة خاصة بعد سقوط فندق « الهوليداي ان » ونادي الضباط بأيدي القوات المشتركة التي بدأت بتطهير منطقة ستاركو .

وأثناء المعارك قام الاحدب والخطيب بتشكيـــل قيادة عسكرية موحدة تضم ١٤ ضابطا ، تتراوح رتبهم بين عميد وملازم أول ، وتضم ممثلين [illegible] ضباط حركة الاحدب و ـ جيش لبنان العربي [illegible] وهي الخطوة الثانية التي قاما بها على طر[illegible] توحيد القوى العسكرية من أجل الضغط العسكر[illegible] لايجاد حل سياسي للازمة . كما قام أحمد المعمار[illegible] قائد جيش لبنان العربي في الشمال بتشكيـ[illegible] مجلس قيادة مؤلف من ٩ ضباط وكذلك اعلنجنبلا[illegible] عن تشكيل « جيش الامير فخر الدين » .

وامام اتساع الجبهة العسكرية والسياسيـ[illegible] المناوئة للقصر ، وجدت القوى الفاشية نفسهـ[illegible] أمام مأزق وذلك رغم انها استفادت مناستفزاز[illegible] منظمة الصاعقة لبعض منظمات القوى الوطنية[illegible] وحركة المقاومـــة ، مأزق جديد دفعها لتصعيـ[illegible] عملياتها العسكرية بهدف الضغط للوصول الى [illegible] سياسي يرضيها .

ولم تشهد المنطقة الغربية من قبل سقـ[illegible] هذا العدد الضخم من القذائف ، التي لم توف[illegible] هذه المرة حتى منطقة الحمرا وعين المريسة الل[illegible] بقيتا طيلة الاحداث بعيدتين عنها ، الامر ال[illegible] دفع القوات المشتركة للرد على القصف الوحش[illegible] بقصف مضاد استهدف كافة مواقـــع الانعزالي[illegible] لتأديبهم .

وبعد أن سجلت القوات المشتركـــة انتصار[illegible] عسكرية ضخمة ـ قد تكون خاتمة مطاف المعار[illegible] الحالية ـ في « الهوليداي ان » والمنطقة الراب[illegible] والستاركو وفرضت الحصار على قوات الكتائ[illegible] والاحرار فندقي النورماندي والهيلتون واندفع[illegible] باتجاه « مونفردي » والمنصورية والمكلس متلاق[illegible] مع هجوم اخر انطلق من منطقة تل الزعتر . [illegible] هذه الانتصارات وجدت القوى الانعزالية نفسه[illegible] أمام طلب التدخل الأجنبيأو التدخل السوري لان[illegible] نفسهـــا .

التلفزيون والاذاعـــة

هذا على صعيد المعارك العسكرية والسياسية[illegible] أما على صعيد المعارك التلفزيونية والاذاعية [illegible] سعى كل طرف للاستيلاء على محطة اذاعيـ[illegible] وتلفزيونية ليبث وجهةنظره منها فالاحدباستو[illegible] على اذاعة بيروت وعلى القنالين ٧ و ٢ بينمـ[illegible] استولى بركات على اذاعة عمشيت والقنالـ[illegible] ٥ و ١١ وكانت كل من هذه المحطات تبثبرقي[illegible] التأييد لصالحها . هذا الى جانب تبادل حمـ[illegible] الشتائم ونشر الفضائح المعلومة والمستورة في[illegible] بينهم عن القصر واجهزة الدولة الاخرى .

وكذلك وقفت اذاعة الكتائب الى جانب الق[illegible] بينما وقفت اذاعة لبنان العربي ، احيانا ، ال[illegible] جانب الاحدب .

ومع اقتراب موعد وقف القتال كما ينتظرالبعـ[illegible] فهل تتوقف الحملات الاذاعية والتلفزيونية ، [illegible] تتحقق مطالب الجماهير . وهل يكتفي الانعزال[illegible] بهذا القدر من التأديب ؟



...قرير شاهد عيان عن الانتفاضة في الداخل

بقلم : إبن الفران

...انت الشرارة باقتحام جنود العدو لمدرسة قدري ...ان بنابلس منذ عدة اسابيع ، حيث ضربوا ...ب بالعصي واعقاب البنادق ، واصابوا عشرات ...م بجروح وكسور ، بعضها خطير ، الى درجة ...احد التلاميذ المضروبين اصيب بالشلل ، على ...ذلك استقالت هيئة التدريس في المدرسة ، ...رب الطلاب عن الدراسة ، فساندهم رفاقهم ...قية مدارس المدينة ، واشتعلت نابلس ...اهرات ، فاستقال المجلس البلدي احتجاجا ... اقتحام المدارس وعلى الصلاة في ساحة ...سى ، وعلى سياسة الاستيطان ، كما استقالت ...ية التربية والتعليم ، صعد العدو من مواجهته ...ف فاقتحم مدارس اخرى وضرب واعتقل ، ...ابل بدأت الانتفاضة تعم كل مدن وقرى الضفة ...قدس ورام الله والخليل والبيرة وبير الزيت ...القرى ، ومن المهم ان نلاحظ انتشار الانتفاضة ...يف الضفة بشكل فعلي ، كما كان للانتفاضة ...ا في داخل ارض ١٩٤٨ ـ برقية تأييد لسكان ...ة من توفيق زياد رئيس بلدية الناصرية ، ...سافة الى نضال شعبنا في الجليل الاعلى وفي الجنوب ضد مصادرة الاراضي ـ .

اشكال واساليب الانتفاضة

الطلاب والطالبات من مختلف الاعمار هم اساس الانتفاضة وقد استطاعوا اخيرا ان يستوعبوا بعض الشغيلة الشبان داخل هذه الانتفاضة ، كما اشتركت فيها بعض ربات البيوت والحرفيين . والمظاهرات المنظمة التي تعتمد السرعة في الحركة والانتشار ثم الاختفاء لحظة مداهمة العدو ، ثم مهاجمة العدو بالحجارة ، بحماس كبير معبر عنه بالهتافات الوطنية والاغاني الشعبية ، هذه المظاهرات هي الشكل الاساسي للانتفاضة الشعبية . وادواتها في العمل هي :

الحجارة ـ المتاريس ـ اطارات المطاط ـ البراميل ـ السكاكين ـ الاشراك المموه الكاذبة .

الحجارة :

تكونت ـ عفويا في البداية وبشكل منظم نوع ما بعد الايام الاولى ـ مجموعات في كل الاحياء والازقة: مجموعة تجمع الحجارة وتفرزها وتوزعها في اماكن معينة . ومجموعة تصنع المقاليع . ومجموعة من الاشداء تهاجم العدو وتقذفه بالحجارة مباشرة ،

ومجموعة تعمل على تهريب العناصر بين زواريب الازقة والحارات . وقد اشترك في قذف الحجارة الشبان والشابات دون تمييز . وكانت الفتيات يرتدين على رؤوسهن او حول رقابهن الكوفية الفلسطينية (أسود وأبيض) وكذلك الفتيان . كما كان العلم الفلسطيني يوجد مع كل مجموعة .

المتاريس

يغلقون شارعا معينا بالحجارة وصناديق الخشب والمواسير وكل ما يقع تحت ايديهم ، ثم يكمن الشبان والشابات على بعد مدروس من ذلك المتراس . يتقدم العدو بسيارة مصفحة يسير وراءها من عشرة الى عشرين جندي مدججين بالسلاح ، ثم سيارة المخابرات . تقف السيارة المصفحة امام المتراس وتأمر الناس من المارة ازالة المتراس بالقوة . وما لم يكن احد مارا ، يصعد الجنود الصهاينة الى البيوت ويطلبون الى الرجال النزول وازالة المتراس . هنا يبدأ الشبان والشابات بقذف العدو بالحجارة والهتاف بحياة الثورة ، كما يلوحون امامهم العلم الفلسطيني ، فيحدث اشتباك مباشر مع جنود العدو ، حيث يتقدم افراده نحو جماهيرنا المنتفضة بشراسة ووحشية .

اطارات المطاط

اشعال اطارات المطاط يلهب حماس الجماهير ، كما انه يغيظ العدو كثيرا . يصبون الكاز على الاطار ثم يشعلونه ويقذفونه من اعلى شارع مرتفع على تجمع لجنود العدو ، فيتبعثر هؤلاء تحت انظار شعبنا مما يشجع الشبان على التقدم الى الامام . كما انهم يشعلون اطارات المطاط في مفترقات الشوارع المهمة ، ويشتبكون مع العدو وقد سقط كثيرا من الجرحى من شعبنا البطل في مواجهاته الشجاعة حول النار المشتعلة ، كما ان كثيرا من جنود العدو يصابون بالحجارة في وجوههم ـ ومنهم الحاكم العسكري نفسه بمدينة نابلس ـ .

البراميل

في حالة تقدم العدو يقوم الشبان والشابات بتجميع البراميل الثقيلة ووضعها بشكل متأهب للتدحرج ، وقد حصل ان قذفت الجماهير بمجموعة براميل بعضها وراء البعض الاخر ضد سيارة مملوءة بالجنود ، مما اذهل جنود العدو فتقافزوا من السيارة ، ووقع من يد احدهم رشاشه من شدة الخوف ، فاندفع احد شبابنا لالتقاط الرشاش ولكن جندي اخر اطلق عليه صلية من رشاشه ، واصابه بجراح .

السكاكين

انتبه العدو الى ان احد جنوده قد طعن داخل احد الاحياء القديمة ، فمنع على جنوده اي حركة فردية الا كمجموعات تحرسهم اسلحتهم الكاملة واجهزة اللاسلكي والسيارات المصفحة .

الاشراك المموه

يقوم الشبان والشابات بتركيب ماسورة مطلية بشكل مثير داخل كومة من الحجارة والاخشاب في منتصف شارع رئيسي . ينشغل العدو بهذا الشرك ، وياتي بخبرائه لاكتشافه . ثم يكتشف بعد عناء طويل وتكاليف لا باس بها ، انه شرك خادع ليس فيه اية متفجرات .

هذه هي ادوات الانتفاضة الشعبية ، وشعارها الاساسي : لا للاحتلال . نعم للثورة . وهذا الشعار متضمن بالهتافات والاغاني الشعبية مثل :

يا قمرنا طل طل
وضوي الكرة الارضية
ما خلقنا لنعيش بذل
خلقنا نعيش بحرية

وابجدية الرفض ، ومنها :

أ : ارض ، ارض ..
ب : بلادنا ، بلادنا ..
ر : رفض ، رفض ..

مواجهة العدو للانتفاضة وتصعيد وسائله في قمعها

١ ـ تفريق المظاهرات بالعصي والاعتقالات .
٢ ـ القنابل الغازية والرصاص .
٣ ـ مداهمة البيوت واعتقال الشبان والشابات .
٤ ـ غرامات فورية وجماعية . عقاب للاسرة .
٥ ـ غرامات على كل دكان او منزل يوجد لديهم اطار مطاط مستعمل .
٦ ـ غرامة على كل محل او منزل يوجد امامه اطار مطاط مشتعل .
٧ ـ اعادة اعتقال من تم إطلاق سراحهم بكفالات في السابق .
٨ ـ اغلاق الجسور ثم فتحها ثم اغلاقها وفتحها حسب تصاعد الانتفاضة .
٩ ـ اعتقالات عشوائية للارهاب .
١٠ ـ التضليل الاعلامي واستخدام الاجهزة العربية (البلديات ـ مديريات التربية والتعليم ـ النقابات) في قمع الانتفاضة .

اضراب عام في سجون الاحتلال

● اعلن المعتقلون في سجن كفار يونا الاضراب العام على اثر الاشتباكات التي جرت بين المعتقلين وادارة السجن حيث استخدم البوليس ضد المناضلين المعتقلين الغاز المسيل للدموع . وقد ارسل اهالي المعتقلين برسائل احتجاج الى سلطات العدو يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم اكثر من عامين دون توجيه اية تهمة لهم ودون تقديمهم للمحاكمة .

● بعد اضراب عن الطعام قام به المعتقلون في سجن بيت ليد احتجاجا على استمرار اعتقال رفيقين لهم في الزنازين المنفردة منذ سنوات عديدة ، حيث رفضوا خلال ذلك مقابلة عائلاتهم كما رفضوا القيام بالفسحة اليومية . بعد هذا ، ارغمت السلطات على اخراج رفيقيهم من الزنازن المنفردة .

ملاحظات واستنتاجات

الانتخابات البلدية

تخطط اسرائيل وتطمح الى خلق قيادة فلسطينية في الداخل عميلة ومتواطئة تضرب من خلالها انتفاضات الداخل وثورتنا عموما . والانتخابات البلدية واحدة من خططها التكتيكية في هذا المجال . وبالمقابل تتصارع قوى عديدة لتخلق رموزها من خلال هذه الانتخابات : منظمة التحرير ـ الملك حسين ـ انظمة عربية اخرى . احزاب تقدمية مثل الحزب الشيوعي ـ حركات رجعية مثل جماعة الاخوان المسلمين ... وقد عمل الاعلام الرسمي في الداخل على رسم الصورة التالية :

أ) المجالس البلدية تقدم استقالاتها على اثر اقتحام المدارس والصلاة في ساحة الاقصى ، واستمرار موجة الاستيطان .

ب) الحكام العسكريون يرفضون هذه الاستقالات ويهددون بتعيين ضباط عسكريين في كل بلد بديلا عن رؤوساء البلديات .

جـ) المجالس البلدية تصر على استقالاتها المشروطة .

د) بعض المجالس البلدية تسحب استقالتها .

ثم يعلن العدو انه غير معني كثيرا باجراء الانتخابات في ١٣ نيسان ، وذلك على اساس الدعاية التركيبية المضادة ليخلق انطباع لدى الناس بأن مجرد اجراء الانتخابات مكسب وطني . بالاضافة الى ان المجالس البلدية تتلاعب باستقالاتها وسحب استقالاتها حسب رؤيتها للامور ، لتحافظ على رصيد شعبي لها في الانتخابات القادمة . وهكذا يحاولون تطويق الانتفاضة بالانتخابات البلدية .

معركة لبنان والانتفاضة

ينشر العدو انباء معركة لبنان من خلال التلفزيون الموجود في كل بيوت الضفة : مدن وقرى ومخيمات . وهو يعمل على نشرها بالطبع مشوهة تماما . ولكن هذه المعركة الطويلة المستمرة تؤثر فعليا على جماهيرنا في الداخل ، وتخلق فيها حماسها اليومي ضد الاحتلال .

ما تيسّر من مظاهر القمع في المدة الاخيرة

امام تصاعد النضالات الجماهيرية اليومية في الارض المحتلة ، والتي يحتمل ان تزداد شدة وعنفا حتى « يوم الارض » في ٣٠ اذار وتتصاعد حتى موعد مؤامرة الانتخابات المحلية ، تزيد سلطات الاحتلال الصهيوني وادوات قمعها من اضطهادها وتنكيلها بمختلف قطاعات الشعب العربي الفلسطيني اعتقادا منها ان ذلك قد يخمد الانتفاضة الجماهيرية المشتعلة في كل مكان من الارض المحتلة :

● رفضت السلطات الاسرائيلية الغاء الغرامات المالية الباهظة المفروضة على خمسين طالبا من طلاب نابلس ، بل وقد حكمت محكمة عسكرية في مدينة نابلس على كل من : هاني نعيم ابو نعيم وباسم صدقي ياسين وعصمت الشولي بسبعة اعوام سجنا ، وبشير محمود ٦ سنوات ، وعلي ابو سعاده ٥ سنوات ، وسليمان الشولي سنتين ، وعلى كل من : باسم مصطفى الغار وهيثم اسماعيل سنة ونصف ، كما ان سلطات الاحتلال اعتقلت اسد الدين جوابرة ويزيد حسن صوالحة ، وجميع هؤلاء من الطلاب الجامعيين متهمين « بتهمة » الانتماء للثورة الفلسطينية ،

● على اثر انفجار قنبلة بنابلس ، هرعت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود وقامت باقتحام وتفتيش عدد من البيوت والمنازل واعتقلت عددا من الشبان العرب واودعتهم السجن ،

اعتقال مصطفى الكرد

● اعتقلت سلطات الاحتلال مصطفى الكرد الفنان المسرحي والمغني الشعبي من منزله في رأس العامود بالقدس ، ويعتبر الكرد من ابرز الفنانين في الارض المحتلة حيث شق طريقا جديدا في الاغنية السياسية المناضلة ، وقد تعرض الفنان للتعذيب الوحشي ، بتهمة اشتراكه في المظاهرات ، وقد قال الكرد ان التعذيب ذلك هو بالعكس نتيجة لظهوره في مسرحية تصور عذابات الشعب تحت سلطة الاحتلال ، ويعاني الفنان من رضوض في عموده الفقري ، وتنوي سلطات الاحتلال تقديمه الى المحاكمة ،

● على اثر عملية جريئة للمقاومة الفلسطينية في بداية الشهر الحالي ، فرض منع التجول على قريتي : علار وجيوس وقامت قوات عسكرية كبيرة معززة بالدبابات والجنزرات بتطويق القريتين ، وقامت بمداهمة المنازل وتفتيشها بحجة البحث عن الاسلحة ، وقد سبق عملية التفتيش عمليات نسف منازل في القريتين تخص : احمد حسين عبد الله ، وخليل القدومي ، وابراهيم العتمة في قرية جيوس ، ومنزلين للمواطنين : حسان شديد ومحمد لطفية من قرية علار ، واعتقلت سلطات العدو بهذه العملية ١٨ مواطنا من قرية جيوس و ١٦ اخرين من قرية علار ،

احكام بالجملة

● اصدرت محكمة عسكرية مؤخرا حكما بالسجن لمدة سنتين على شيخ عربي (٩٠ عاما) يدعى ابراهيم حمودة من خان يونس ، اتهمته المحكمة بحيازة ٣ كيلوغرامات من المواد الناسفة ومسدسين وبالتعاون مع المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة ،

● كما حكمت نفس المحكمة على المواطن علي محمد احمد جرادة بـ ١٤ سنة سجنا ، وعلي محمد احمد ابو الشيخ بسنتين سجنا ، وحسين علي محمد زكري بسنتين كذلك ، وعلي وليد حجازي بستة اشهر ،

● حكمت محكمة عسكرية في اللد على احمد محمد الاطرش (طالب) من قضاء الجليل بالسجن مدى الحياة ،

● اصدرت محكمة عسكرية حكما بالسجن لمدة ١٨ سنة على فايز العجرمي ، وعلى : علي محمد عودة وعره ١٧ سنة ، بالسجن لمدة سنة واحدة ،

● في يوم ١٨ اذار ، اعتقل البوليس الصهيوني ٥٠ عربيا في منطقة الحرم الشريف ، في وقت وسعت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية بعد تصاعد الانتفاضة الشعبية العارمة ، فقد تدفق الاف من الجنود والشرطة على مختلف مدن وقرى الضفة في محاولة لمنع اتساع المظاهرات ضد سلطات الاحتلال ، كما صدرت الاوامر للشرطة باستخدام العنف في مواجهة المظاهرات الشعبية ،

● بلغ عدد المعتقلين في الضفة الغربية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية : ٢٠٢٥ شخصا ، ما زال منهم ٩٠٠ رهن الاعتقال ، ويواجهون عقوبات بعضها دفع غرامات مالية باهظة وبعضها الاخر توقيفا اداريا تعسفيا لا يخضع للمحاكمة ،

● يوم ٢٢ اذار ، اصدرت محاكم العدو العسكرية احكاما تعسفية على عشرات من الشباب الفلسطيني ، تتراوح اعمارهم بين ١٦ - ٢٠ عاما بدعوى اشتراكهم في المظاهرات الجماهيرية بغرامات مالية تتراوح قيمتها ما بين الف وخمسة الاف ليرة ،

مهرجان ضخم في عمان

تضامناً مع نضال جماهير الأرض المحتلة

رغم ارهاب وقمع النظام الاردني ، عقد في عمان يوم الاربعاء الماضي اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع نضال جماهير الارض المحتلة ، وقد حضر المهرجان ، كما نقلت وكالات الانباء الاجنبية ، حوالي الفي شخص يتقدمهم رجال الدين المسيحيون والمسلمون ،

وافتتح المهرجان الشعبي بالوقوف دقيقة صمت حدادا على الشهداء الذين سقطوا اثناء تصديهم للعدوان الصهيوني ،

وقد القى القس ايليا خوري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة حيا فيها النضال البطولي لجماهير الارض المحتلة ،

وحيا الخطباء المقاومة الباسلة لجماهير الارض المحتلة وادانوا مواقف الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل ، كما حملوا على الانظمة العربية التي تنتظر الوعود الاميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط ،

دفاعا عن المعتقلين في الاردن

يجري الان البحث بتشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين السياسيين في الاردن ، وستشكل هذه اللجنة من شخصيات عربية حقوقية وسياسية معروفة ،

وطلبت لجنة العفو الدولية من الجبهة الشعبية معلومات تفصيلية عن اوضاع السجناء في الاردن وعن التعذيب الذي يتعرضون له تمهيدا لشن حملة واسعة دفاعا عنهم ،

وتشير اخر التقارير الواردة من عمان الى ان الرفيق عزمي الخواجة (ابو عصام) لا يزال معتقلا في زنزانة انفرادية في مقر المخابرات العامة منذ الخامس من تشرين الاول ١٩٧٥ ، وقد منعت عنه الزيارات ، ولم يسمح الا لزوجته برؤيته مؤخرا ولمدة نصف ساعة تحت رقابة ضابط المخابرات ،

والمعروف ان هذه هي المرة السادسة التي يعتقل فيها الرفيق ابو عصام منذ عام ١٩٧١ وهو متزوج وله اربعة اولاد ،

ورغم اصدار الحكم على الرفاق المناضلين محمود نزال وجهاد الزبري وفاروق سحويل بالسجن لمدة ٣ سنوات ، الا ان اجهزة المخابرات عادت للتحقيق معهم مجددا بعد ان فشلت في انتزاع المعلومات التي تسعى وراءها حول اساليب العمل والتنظيم في الارض المحتلة ويتعرض المعتقلون مجددا للتعذيب الشديد ، فقد شج رأس الرفيق محمود نزال وتعرض لمختلف اساليب الضرب والتجويع والحرمان من النوم وتعرض المناضلان جهاد الزبري وفاروق سحويل للاغراق في الماء البارد والضرب على الاماكن الحساسة والترك دون غطاء في البرد ، وذلك في مقر الاستخبارات العسكرية في العبدلي فيما وضع عدد كبير من المعتقلين في الزنازين العسكرية الانفرادية في الزرقاء ، وهي اكثر سجون المنطقة رطوبة وقذارة ،

ويمر كافة المعتقلين بالزنازين الانفرادية ، وهي موجودة في المخابرات العامة والاستخبارات العسكرية والسجن العسكري في الزرقاء والمحطة ، ولا يزيد ارتفاعها عن قامة انسان ، وتستوعب بالكاد جسمه ،

ولا يسمح لاي معتقل في فترة التحقيق برؤية الطبيب او تلقى علاج طبي ،

وفيما تلقى قضية المعتقلين في الاردن اهتماما اوسع من قبل المنظمات الانسانية والتقدمية في العالم ، تواصل وسائل الاعلام الرسمية ومعظم الصحف تجاهلها للموضوع ، مما يشير بوضوح الى ان قضية القتال المباشر ضد الاحتلال الاسرائيلي قد تراجعت في سلم اهتمام الانظمة العربية الى المرتبة التي لا تؤدي الى الضغط على النظام الاردني او حتى احراجه ...

من بيان الاتحادات الشعبية في صيدا حول الانتفاضة

ان انتفاضة الجماهير العربية في الضفة والقطاع تؤكد بصورة قاطعة :

اولا : ان الكفاح المسلح الفلسطيني وحرب الشعب هو الاسلوب الوحيد الذي بواسطته ننزع حقوقنا الكاملة في فلسطين ،

ثانيا : الدعوة الصادقة الى اقامة الجبهة الوطنية الفلسطينية الموحدة القائمة على برنامج سياسي تتفق عليه كافة فصائل المقاومة ،

ثالثا : رفض اي محاولة للاحتواء لثورتنا والعمل على اقامة جبهة عربية ثورية لتصعيد اعمال الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني ،

رابعا : وضع برنامج لتعبئة الجماهير الفلسطينية وتدريبها وتسليحها للوقوف في وجه المؤامرات التي تستهدف ثورتنا المسلحة بواسطة الرجعيين والانعزاليين في لبنان وخارجه ،

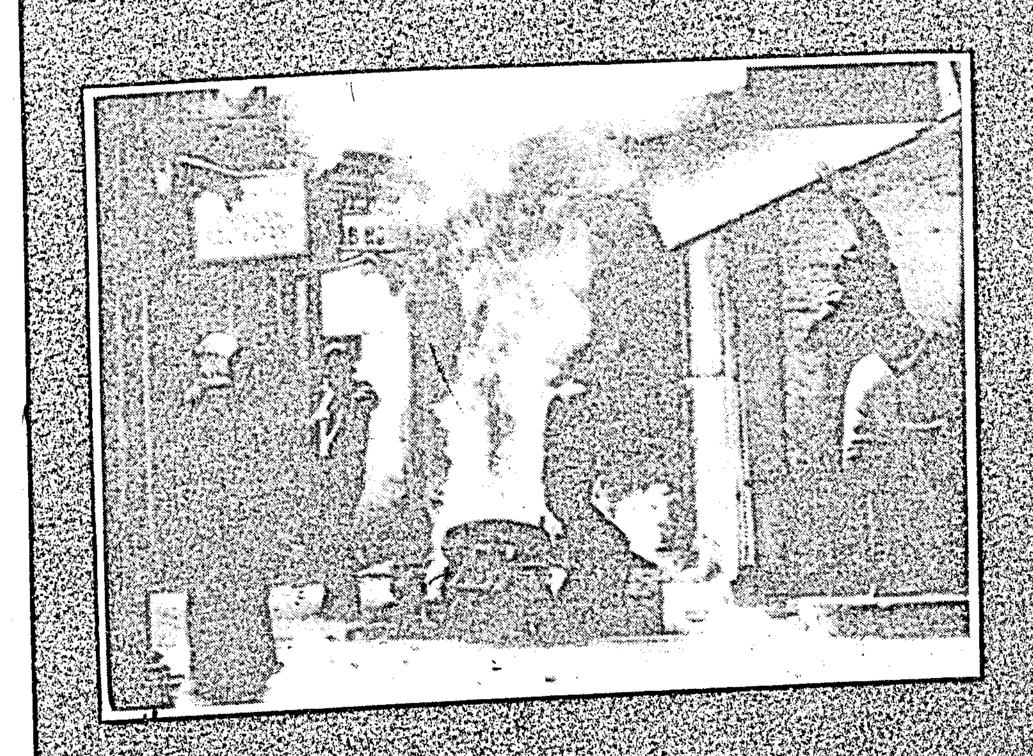
بلاغ عسكري

مجموعة الشهيد "جيفارا غزة" تنفذ عملية جريئة في منطقة جنين

رغم اعلان سلطات الاحتلا[...] حالة الاستنفار ، لقطاعاته[...] العسكرية ، والبوليسية ، ورغ[...] حملات التطويق والحصار التي[...] فرضتها هذه القوات على[...] جماهير شعبنا المنتفضة منـ[...] ثمانية اسابيع في وجه الاحتلا[...] والمشاريع التآمرية ، فقد قامت[...] مجموعة الشهيد جيفارا غز[...] بتاريخ ١٧ - ٣ - ٧٦ بنصب كمين[...] لسيارتين مصفحتين للعد[...] الصهيوني كانتا تشكلان دوريـ[...] محمولة لاحكام الحصار والتطوي[...] على مدينة جنين ، وعند مرو[...] الاليتين قرب الكمين ، فتح ثوارنا[...] النار بكل اسلحتهم بما في ذلـ[...] القنابل اليدوية ، الامر الذي[...] نتج عنه اعطاب المصفحتين[...] وقتل وجرح ما لا يقل عن ستـ[...] جنود للعدو الاسرائيلي ، كما[...] تمكن ثوارنا من الاستيلاء على[...] بعض قطع السلاح ،

هذا وقد عاد ثوارنا الى[...] قواعدهم سالمين ، واعترف العد[...] بهذه العملية ،

الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين
قيادة الارض المحتلـ[...]
٢٢ - ٣ - ٧٦



٣٠ آذار... يوم الارض

أعلن يوم ٣٠ آذار (مارس) عيدا للأرض الفلسطينية ومناسبة لتجديد النضال ضد الاحتلال الاستعماري الصهيوني، وترسيخ الثورة الشعبية ودفعها للاستمرار .

وستقوم مظاهرات ومهرجانات حاشدة ويعلن الاضراب العام داخل فلسطين وخارجها ، لتأكيد رفض التخلي عن الاراضي العربية وكل مشاريع الاحتواء أو التصفية .

وستكون المظاهرات النضالية المتوقعة في يوم الارض تتويجا للنضال العظيم الذي خاضته الجماهير الفلسطينية خصوصا ، على صعيد رفض سياسة العدو في اغتصاب الاراضي العربيه في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ « وتهويدها » .

وقد جاء القرار الاخير لمجلس الوزراء الاسرائيلي يوم ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٧٦ ، اثناء تصاعد الانتفاضة الثورية في الضفه الغربية ، والقاضي بمصادرة ما مساحته ٢٠ ألف دونم مـــن أرض الجليل ، ليشعل اوسع حركة احتجاج ، ويرسـخ الوحدة النضالية لعموم جماهير الشعب الفلسطيني في انحاء الوطن المحتل ...

ولتغطية نواياها الحقيقيه ، ادعت الحكومـة الاسرائيليـة أنها تنـوي مصادرة الاراضـي « لتطويرها » .

وجاء في حيثيات قرار (الحكومة الاسرائيلية) بأنه « استمرارية لقرارات تطوير الجليل لمصلحة سكانه اليهودوالعرب (!) وبالتوافق معمقتضيات احتياج مشاريع الاسكان التيأقرتها وزارةالاسكان. وأن الحكومة وهي تسجل موافقتها على بيان وزير المالية الذي بين يديها حول تركيز الاراضي والذي يشمل مصادرات اضطرارية لازمة لتنفيذالمشروع ، فانها ـ أي الحكومة ـ ستقوم بتنفيذ هذا المشروع وفقا للقانون . كما أنه سيجري بحث امكانيـة التعويض عن الارض المصادرة بالمثل قدر الامكان لمن يطلب ذلك » . (!)

وفي معرض رد ابراهام عوفر وزير الاسكان على سؤال حول مخطط المصادرة بشكل عام ، قال :

« ان المساحات التي كان ينوي مصادرتها هي أوسع بكثير مما قررت الحكومة مصادرته .. وان المصادرة ليست حبا في تملك أراضي الغـير ، لكنما هي بهدف التطوير !! لليهود والعرب على حد سواء » .

ونوه عوفر الى « أنه مضت ١٠ سنوات لـم تجر فيها مصادرة أراض عربية في الجليل ، بعـد موجات السخط التي انفجرت في الخمسينـات والستينات لاقامة كرمئيل ومجرى المياه القطري والناصرة العليا وغيرها » .

ويشمل قرار المصادرة الصهيونية على « مخطط التطوير ! » استلاب لبعض أراضي قرى المشهد، الرينة ، عين ماهل، كفر كنا ، المكر ، طرعان .

ولا تخفي الحكومة الصهيونية أن قرارها الاخير بمصادرة الاراضي في الجليل هو جزء من مشروع أوسع لمصادرة الاف أخرى من الدونمات في النقب وفي المثلث (أراضي قرية كفر قاسم) وفـي الجليل الاعلى (أراضي قرية معليا) وفي المنطقة المغلقة رقم « ٩ . » (أراضي قرية عرب السواعد، وبعض أراضي سخنين وعرابة ودير حنا) .

كما أن محاولة تجميل « التهويد » بـ «التطوير» لم تدم طويلا على الرغم من تاكيد عوفر وزيـر الاسكان عليها ، وموافقه مجلس الوزراء علـى قرار التطوير على اعتبار انه « استيطان الجليل وفق برنامج التطوير » ، فقد ابانتها جريدة دافار في عددها الصادر يوم ١ ـ ٣ ـ ١٩٧٦ ـ أي في اليوم التالي لموافقه الحكومة ـ على حقيقتهـا بأنها « تهويد الجليل » وليس « تطوير الجليل ».

قصة تهويد الجليل

ان المصـادرة الصهيونيـه لبعـض الارض الفلسطينية وفق سياسة المشروع الصهيوني «أكثر ما يمكن من الارض واقل ما يمكن من الفلسطينيين» وفي الجليل تحديدا بعد ذلك التمسك الفلسطيني بالارض في الجليل على مدى ثمانية وعشريـن عاما كخطوة أولى لمصادرات أخرى أوسع مـن الارض الفلسطينية وتهويدها هو الذي يشكـل الدافع الرئيسي للتعرض للاطماع الصهيونية فـي الجليل بشكل مستقل وبايجاز .

بدأت الاطماع الصهيونيه في الجليل ضمنبداية العمل لتحقيق (المشروع الصهيوني باقامة دولـة في فلسطين) منذ أوائل هذا القرن . وبعد تنفيذ المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضـد فلسطين (وطنيا وشعبا) عام ١٩٤٨ ، لميتحقق انتزاع جميع سكان الجليل من أراضيهم لا ابـان تحقيق المشروع الصهيوني واقامة (اسرائيل) ولا حتى قبله ، وقد ساعد على ذلك اضافة الى تمسك الفلسطينيين بأرضهم ، استجابة الكتاب الابيـض الذي أصدرته حكومة الاستعمار البريطاني عـام ١٩٣٩ لذلك (حيث تضمن منع اليهود من استملاك أراضي الجليل) . وبعد قيام المشروع الصهيوني سنة ١٩٤٨ استطاعت الصهيونية السيطرة علـى الكثير من الاراضي الفلسطينية في الجليل ، الا أن مشروع تهويد الجليل بكامله لقي مجموعة مـن العقبات كان أهمها أن أغلبية السكانالفلسطينيين بقيت متمسكة بأرضها ولم تحقق حملات القهـر والارهاب والمطاردة والحصار هدفها في تهجيـر سكان الجليل . الامر الذي أضطر اللجان الوزارية ذات الاختصاص فـي وزارتي المالية والاسكـان باستشراع أسـاليب مقننة لاستـلاب الارض الفلسطينية .

وفي الخمسينات والستينات تمكن مجلس وزراء العدو من استلاب بعض الارض الفلسطينية فـي الجليل لاقامة كرمئيل والناصرة عليت ومجـرى المياه القطـري وتحويـل مجـرى مياه نهـر الاردن .

أما الـ ٢٠،٠٠٠ دونم التي ووفق علىمصادرتها فهي حقيقة كما ذكر ابراهام عوفر المرحلة الاولى من « مشروع تطوير الجليل » الذي أصدرتـه وزارة الزراعة في نشرتها لشهر تشرين الثانـي سنة ١٩٧٥ ، والتي تحدثت فيها عبر المرحلـة الثانية من مشروع تطوير الجليل التي تبدأ سنـة ١٩٨٠ بعد أن تنتهي المرحلة الاولى .

مصادرة النقب

ان قرار مجلس وزراء العـدو بالموافقة علـى « تطوير الجليـل » هو جزء من مشروع أكبـر لمصادرات مساحات أخرى من الارض الفلسطينية في النقب « حيث يخطط العدو لسلب ١،٥ مليون دونم » ، وفي المثلث « لبعض أراضي قرية كفـر قاسم » وفي الجليل الاعلى « أراضي قريةمعليا»، وما يسمى بالمنطقة المغلقة رقم ٩. « أراضي قرية عرب السواعد ، وبعض أراضي قرى عرابـة البطوف ، سخنين ، دير حنا » .

في أوائل شباط الماضي قررت وزارة الحـرب الصهيونية اغلاق المنطقة رقم ٩. اغلاقا تاما على أساس انها منطقة عسكرية ، وذلك بحجة :

أ ـ استخدام المنطقة للاغراض العسكريـة ، كالتدريب والمناورات ، وخلافه .

ب ـ الحفاظ على أرواح المواطنين من خط[...] الموت سواء من جراء الاسلحة أثناء التدريب[...] المناورات أو من احتمالات انفجار بعض المتفج[...] التي يمكن أن تخلف على أرض الرماية والتد[...] والمناورات العسكرية .

ومساحة المنطقة (رقم ٩.) تبلغ ٢٣٠٠٠ دو[...] وهي تشكل بالنسبة للعدو الصهيوني موقع[...] أهمية استراتيجية في المجال العسكري في الز[...] التحصينية والدفاعية أولا ، كما يمكن أن تعتب[...] المجال الحيوي الاكثر خصوصية في برنامج الاع[...] « أو ما يسمى الردع » الصهيوني ، على سور[...] ولبنان . وقد خصصت مساحات واسعة من أ[...] هذه المنطقة للصناعة العسكرية .

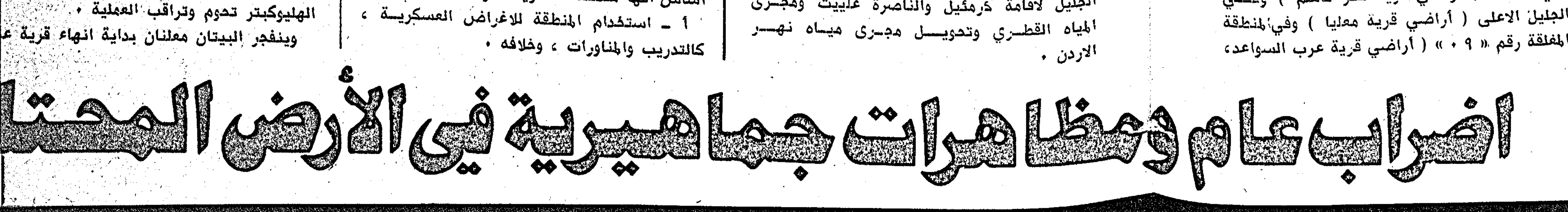
التنفيذ الدقيـق

ومع أن قرار وزارة الحرب ذلك قد تم بدو[...] ضجيج أعلامي ، ولم يكن ليعرف عنه أحد حـ[...] في داخل « اسرائيل » لو لم يفضحه التحـ[...] الشعبي الفلسطيني الرافضلذلك القرار فيمنـ[...] الجليل ، فانه قد شرع خلال أيام قليلة جدا [...] صدوره على تطبيق القرار ، ففي يوم الاربـ[...] ١٨ ـ ٢ ـ ١٩٧٦ ، وعندما كان عرب السواعـ[...] « الذين يجب أن يشردوا من قريتهم ويحرموا [...] أراضيهم وفق قرار الاغلاق » في الجليل يقوم[...] باعمالهم خارج القرية ، فيما كانت النسوةوالاط[...] يقومون بالاعمال المنزلية الرئيسية ورعاية المواد[...] والعناية بالارض ، داهمت القرية قوات كبـ[...] من الجيش الصهيوني تساندها قوات من حـ[...] الحدود والشرطة العسكرية والمدنية ، ومجهـ[...] بالمعدات العسكرية الكاملة ، بما فيها الدبا[...] وطائرات الهليوكبتر ، وطوقت القرية ، وب[...] عمليتها العسكرية ضد المواطنين الابرياء والعز[...]

.. كل شيء ينفذ بدقة وسرعة خاطفة .. [...] فرد يعرف دوره جيدا :

* قسم يحيـط بالقريـة ويقيم حول[...] الاستحكامات .
* قسم اخر يقيم الاستحكامات داخل الق[...] ويراقب البيوت .
* قسم يمنع الاطفال والنساء من الاعتداء[...] رجال الامن وهم يقومون بواجباتهم لحمايةالدو[...]
* قسم يمنع النساء من الاندفاع الى مكان [...] الذي حددته قوات الجيش .
* قسم يضع الالغام في البيتين .
* الدبابات تنتظر تنفيذ دورها ، وطائـ[...] الهليوكبتر تحوم وتراقب العملية .

وينفجر البيتان معلنان بداية انهاء قرية ع[...]



السواعد وتشريد أهلها بالارهاب والبطش ، والاستيلاء على أراضيهم ، وفق قرار وزارة الحرب الصهيونية باغلاق المنطقة (رقم ٩٠) .

تحــرك ومقاومة

وقد شهد عام ١٩٧٥ تطورا فائق الاهمية في هذا المجال حيث عقد مؤتمر تمهيدي في أواسط شباط ١٩٧٥ في مدينة الناصرة ضم مندوبين عن المجالس المحلية والبلدية في المدن والقرى الفلسطينية والعديد من الشخصيات الوطنية وذوي الكفاءات . وقد خصص لبحث أوضاع السلطات المحلية في القرية الفلسطينية بهدف امكانية ادخال تعديلات حاسمة على نوعية المجالس والقائمين عليها وذلك عن طريق الانتخاب الحر المباشر . ومن ثم العمل على توسيع صلاحيات المجالس العامة .

وعلى أثر تسرب خبر الاعلان عن « برنامج تطوير الجليل » ! في نشرة وزارة الزراعة الصهيونية عدد تشرين ثاني ١٩٧٥ ، عقد في ١٨ تشرين أول ١٩٧٥ مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي نظمه حزب راكاح كخطوة دفاعية أولى في مواجهة مشروع « برنامج تطوير الجليل » ! من جهة ، وكأسلوب للتصدي ووسيلة نضال اجتماعي واقتصادي ووطني في آن واحد لمواجهة كافة أشكال التآمر والقهر الصهيوني للمواطنين الفلسطينيين في وطنهم . وقد انبثق عن المؤتمر لجنة عرفت باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وحمايتها ، وقد أوكل اليها مهمة متابعة أية قضية مصادرة أو تصدي على أية أرض لدى السلطات المختصة ، واقتراح ما يرتأى لمواجهة المصادرات أو التعديات على الارض الفلسطينية .

ان التحرك الجماهيري الفلسطيني مباشرة بعد أن أعلن مائير زوريع مدير « أراضي دولة اسرائيل » يوم ٥ - ٢ - ٧٦ عن خطة « مصادرة واسعة النطاق مقدارها ٢٠ ألف دونم تبدأ بستة آلاف دونم كجزء من خطة تهويد الجليل » . وقد انطلق التحرك الفلسطيني نحو التعبئة الداخليه باتجاه رفض أي شكل من أشكال المصادرة للارض تحت أي ذريعة كانت ، والنضال من أجل افشال أي قرار ذي علاقة بهذا الشأن مهما كان مصدره . كما اعلنت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها عن وجود خطة صهيونية عدوانية تستهدف استلاب الارض الفلسطينية في الجليل والنقب والمثلث . وتطورت التعبئة الوطنية الى حد المطالبة بتحديد موقف مواجهة في وجه اجراءات العدو الصهيوني بترحيل فلسطينيي عكا وعلى الاخص بعد ان تقدمت اللجنة الشعبية الفلسطينية لشؤون مدينة عكا بمذكرة استنكار للاجراء الصهيوني ، كما اعلنت اللجنة رفضها الشديد لسياسة الترحيل والتهجير .

العدو يتوقع المتاعب

مهدت حكومة العدو الصهيوني لقراراتها الاستلابية للارض الفلسطينية بعدد من التصريحات والمقالات والاخبار على لسان مسؤوليها وفي خلال صحفها ، وقد توجت تلك التصريحات في بداية الاسبوع الاخير من شهر شباط بالاعلان الصريح عن نوايا العدو الصهيوني أزاء الارض العربية ، فقد صرح شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيه في محاضرة القاها في مدينة عكا « ان احداثا ستجري في الاسابيع القريبة القادمة تؤدي الى تفاقم مشاكل عرب « اسرائيل » بسبب القرارات المتوقع أن تتخذها هيئات الدولة المسؤولة بصدد المصادرات في الجليل لاغراض المصلحة العامة .. وان مصادرة هذه الاراضي ضروري لتوسيع مسطحات الناصرة وكرمئيل اللتين تختنقان من قلة الارض الواقعة في منطقة اختصاصهما ... كما ان الخطر على المنطقة رقم ٩٠ واغلاقها هو لحماية السكان من التعرض للاذى في منطقة المناورات . - معريف ٢٥ - ٢ - ١٩٧٦ » .

أما صحيفة دافار ٢٤ - ٢ - ١٩٧٦ فقد كتبت « ... ان من المتوقع أن تبت الحكومة في الاسبوع القادم في المسائل المتعلقة بمصادرة أراضي تخص الاقليات !! والمقصود أراضي منطقة رقم ٩٠ في الشمال وأراضي في الجليل ، ومسألة أراضي كفر قاسم ، وأراضي النقب » .

لا لتهويد فلسطين ... نعم لتحريرها

مؤتمر دير حنا

لقد أثار قرار وزارة حرب الدفاع اغلاق المنطقة رقم ٩٠ موجة من السخط والاستنكار لدى جموع شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، وبمبادرة من المجالس المحلية في قرى دير حنا وسخنين وعرابة البطوف بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، عقد مؤتمر شعبي كبير حضرته وفود المجالس المحلية في دير حنا وسخنين وعرابة البطوف وكفر قاسم والرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان ، وعرب السواعد ، وعين ماهل ، والمكر ، وكفرياسيف والرامة وممثلو مختلف القرى والجهات والمنظمات الشعبية والديمقراطية وعدد كبير من الشخصيات الوطنية والمحامين وصدر عن المؤتمر الشعبي القرارات التالية :

* سلسلة الاجراءات الاستيطانية الصهيونية وعلى الاخص « قرار وزارة الدفاع باغلاق منطقة رقم ٩٠ ، وأكد على ضرورة التمسك بالارض ، ومقاومة أي مشروع استلاب صهيوني للارض الفلسطينية تحت أي شعار أتى ، ووفق أي غرض رسم ، ومن أي جهة اقر . كما طلب مقابلة وزير الدفاع وابلاغه رفض المواطنين العرب لقرار وزارته ، وتصميمهم على التمسك بأرضهم ، واعلان نتائج المقابلة على الرأي العام » .

* الدعوة لاجتماع عربي جماهيري عام تحت اشراف اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها في مدينة الناصرة يوم ٦ اذار الجاري ، وتكليف اللجان المحلية للدفاع عن الارض بالتحضير لهذا الاجتماع الجماهيري .

يــوم الارض

بناء على مقررات المؤتمر الشعبي للمجالس المحلية في القرى الفلسطينية ، تم تحت رعاية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وحمايتها في مدينة الناصرة الفلسطينية يوم ٦ اذار الجاري ، حضره ممثلوا مجالس البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية واللجان المحلية للدفاع عن الارض في منطقة الجليل ، وممثلون عن القطاعات المهنية والنقابية وبعض المسؤولين والاعضاء في حزب راكاح ، وعدد من الرتب المسؤولة في النوادي والتجمعات العربية . وقد كان ذلك الاجتماع مؤتمرا وطنيا لحماية الارض جرى فيه بحث مشاريع مصادرة الاراضي العربية وعلى الاخص ما عرف منها بمشروع « تطوير الجليل » الذي أقره مجلس الوزراء في جلسته يوم ٢٩ - ٢ - ١٩٧٦ . وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد من الخطباء والسياسيين والمهنيين البارزين وبعض اعضاء السكرتاريا في اللجنة الاقليمية للدفاع عن الارض وكان من بينهم توفيق زياد ، والقس شحاده شحاده ، وصليبا خميس ، ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا والمحامي حبيب أبو حلو ، وفضل نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، ومحمد حسين نمر رئيس مجلس دير حنا ، وغيرهم .

وقد أجمع المؤتمرون على رفضهم بشدة كل مشروع لمصادرة الارض ، كما اعلنوا رفضهم للتهويد ، وادانوا كل عمليات المصادرة والسلب للارض العربية المغلفة بزعم « التطوير » .

وقد صاغ القس شحاده شحاده فمن شفا عمرو وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض مقررات المؤتمر وكانت على النحو الاتي :

- يوم الارض هو يوم ٣٠ اذار الجاري .
- اعلان الاضراب العام والانقطاع عن العمل والدراسة والتجارة والخدمات في جميع مرافق الحياة في القطاع العربي طوال هذا اليوم .
- القيام بمظاهرة أمام الكنيست وتقديم طلب الى الممثلين لالغاء مشاريع المصادرة .
- التأكيد على مبدأ التمسك بالارض وبقاء هذا الشعب على أرضه .
- ارسال وفد الى الامم المتحدة ، وان يبقى هذا الوفد هناك الى ان تتراجع (حكومة اسرائيل) عن قرارها .

وقد وقع على هذه المقررات بصفة رسمية ٤٨ من رؤساء البلديات والمجالس المحلية ومسؤولي لجان الدفاع عن الارض في المدن والقرى العربية في منطقة الجليل .

واليوم ، حيث فلسطين تثور كلها ثورتها الشعبية المسلحة ، ومواطنونا في كل فلسطين يستعدون لان يكون يوم ٣٠ اذار الجاري يوم انتصار فلسطيني اخر يؤكدون فيه فلسطينهم النضالية وانتماء ، فان جميع ابناء الشعب الفلسطيني مدعوون لان يكون يوم ٣٠ اذار هذا العام وكل عام هو عيد الارض الفلسطينية .. وسيحييه الفلسطينيون هذا العام في جميع الارض الفلسطينية رغما عن كل اشكال أرهاب وبطش المغتصبين الصهاينة وان الفلسطينيين في منافيهم القسرية خارج الوطن مدعوون لان يحتفلوا بعيد أرضهم هذا العام في مظاهرات استنكار واسعة ضد اجراءات سلطات الاحتلال للاستيلاء على الارض العربية ومصادرتها ، ويرفعوا في هذه المظاهرات صوت الارض الفلسطينية عاليا معلنا بكل وضوح ان فلسطين وطنا وشعبا ترفض الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وترفض الاحتلال وترفض الوصاية العربية ومحاولات الاحتواء والتحجيم من أين كانت .

ونحن في هذا العام نتوجه لجماهيرنا العربية بنفس مستوى توجهنا للشعب الفلسطيني ، لان تشارك فلسطين في يوم الارض ، ونتمنى على الرسميين العرب أن يعرفوا أن هناك يوما فلسطينيا اسمه « يوم الارض » هو يوم ٣٠ اذار الجاري ... يوم لكل الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده ..

يوم ٣٠ اذار يوم فلسطيني جديد سيحتفل به الفلسطينيون في كل عام ... انه عيد الارض .

٣٠ آذار يـوم الارض

دعما للانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة ومساهمة في « يوم الارض » الذي اعلنته الجماهي[illegible] الفلسطينية في الارض الفلسطينية المحتلة دعـ[illegible] الثورة الفلسطينية الى تنفيذ برنامج تحرك واس[illegible] يشمل لبنان والوطن العربي والتجمعات الفلسطيني[illegible] في العالم .

ويشمل البرنامج على مسيرات ومهرجانات واعتصام في مكاتب الامم المتحدة ، واضراب عن العمل في أماكن تواجد العمال الفلسطينيين .

فعلى صعيد التحرك السياسي سيتم توجيـ[illegible] مذكرة الى هيئة الامم المتحدة ، وكافة المنظمات والهيئات الدولية التابعة لها ، وكذلك الـ[illegible] المنظمات الدولية في افريقيا واسيا وأميركـ[illegible] اللاتينية ، وكافة المنظمات والاتحادات والنقابات العربية والعالمية ودعوتها الى المشاركة في دعـ[illegible] صمود الجماهير الفلسطينية في الداخل والتحرك لفضح الوجود الصهيوني في فلسطين ومخططاته وتكريس يوم ٣٠ اذار يوما للارض الفلسطينيـ[illegible] وانتفاضة الجماهير الفلسطينية في كل فلسطين .

وكانت الجماهير الفلسطينية قد أعلنت يـوم ٣٠ اذار يوما للارض ، وستقوم خلاله باعلان الاضراب العام والانقطاع عن العمل والدراسـ[illegible] والتجارة والخدمات في جميع مرافق الحياة . والقيام بمظاهرة أمام الكنيست وتقديم مذكرة تطالب بالغاء مشاريع المصادرة . والتأكيد على مبـد[illegible] التمسك بالارض وبقاء الشعب الفلسطيني على[illegible] أرضه . وكذلك سيتم ارسال وفد الى الامم المتحد[illegible] يظل هناك حتى تتراجع اسرائيل عن قرارهـ[illegible] مصادرة الاراضي .

أما في لبنان فقد تشكلت لجنة تضم ممثلي الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية ، وت[illegible] اقرار برنامج تحرك سياسي واعلامي وجماهيري يتضمن :

١ - تغطية اعلامية واسعة تشمل اصدا[illegible] ملصقات - طوابع بريدية وتعميم الاخبار والصو[illegible] الواردة من الداخل ونشرها على أوسع نطاق في[illegible] الصحف والاذاعات العربية والمحلية .

٢ - تنظيم مسيرة جماهيرية .

٣ - اقامة مهرجان خطابي .

٤ - اعتصام في مكتب الامم المتحدة والابرا[illegible] الى الامين العام للامم المتحدة .

٥ - اتصال كل اتحاد بالاتحادات المماثلة له في[illegible] الوطن العربي والعالم ودعوتهم للمشاركة في[illegible] هذا اليوم .



مع الانتفاضة الشعبية

التظاهرات والاضرابات تعم الارض المحتلة

ظهر في جريدة « ايديعوت احرانوت » الاسرائيلية مقال يقول كاتبه ، تزفي فيلغ ، ان السلطة الاسرائيلية تهدف الى ثلاثة امور من اجراء الانتخابات (اي الانتخابات البلدية) أولهـا ابراز سير الحياة في الضفة الغربية وكأنه طبيعي ، والثاني تقوية مركز الاطراف المعتدلة المؤيدة للاردن ، والثالث المساعدة على بلورة قيادة محلية مستقلة لتكون في ظروف معينة طرفا في الاتصالات السياسية مع اسرائيل ٠

ويتساءل كاتب المقال عن امكانيات تحقيق هذه الاهداف ، ويجيب : بأن الذي يجعل سير الحياة طبيعيا في الاراضي المحتلة هو مقدرة الجيش الاسرائيلي على انهاء النشاطات العسكرية ...

ان كلام هذا الكاتب يعكس تماما تصعيد سلطات الاحتلال لقمعها وفاشيتها في الارض المحتلة امام تصاعد انتفاضة الجماهير على مدى الاسابيع الماضية ، حيث بدأت تدرك حاليا ان امكانية تنفيذ مخططها التآمري باتت شبه مستحيلة خاصة انها تتوقع مزيدا من النضالات الجماهيرية ضد سياستها في الاراضي المحتله عام ٦٧ وضد احتلال ارض فلسطين برمتها ٠ ومن هنا ايضا ، تتوقع الدوائر الاسرائيلية حاليا ، امكان الغاء انتخابات المجالس البلدية في قرى ومدن الضفة الغربية المقرر اجراؤها في شهر نيسان القادم او تأجيلها الى اجل غير مسمى ٠

اليوميات العارمة :

رغم اجراءات القمع المختلفة التي تتخذها سلطات العدو ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ، فان وقائع الانتفاضة العارمة تعبر يوما بعد يوم على ان سلطات الاحتلال الصهيوني لم تواجه في يوم من الايام منذ عام ١٩٦٧ ، اعنف من هذه الكفاحية التي يبديها السكان العرب في مواجهتها ٠

● ... ففي ١٤ اذار ، شهدت الارض المحتلة اعنف التظاهرات والاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ٠ وحسما للانتفاضة ، قامت سلطات الاحتلال الصهيوني منذ الصباح بفرض حظر التجول على كل من مدينة نابلس ومخيم بلاطه القريب منها وكذلك على مدينة جنين ظنا من قوات الاحتلال بان هذا الاجراء كفيل بوضع حد لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل ٠ لكن بالرغم من هذه الاجراءات التي تناسقت مع حملات الاعتقال والقمع ، فان الغليان لا يزال يسيطر على كل انحاء الضفة الغربية ... واما في رام‌الله فان المحلات التجارية كانت ما زالت مغلقة والتظاهرات مستمرة وقوات الاحتلال تحاول اجبار اصحاب المحلات التجارية على فتح محلاتهم بالقوة في حين يتصدى الطلاب بكل قوة لقوات الاحتلال ٠

كما اعتصمت في اريحا النساء الفلسطينيات في جامع صالح عبده منذ السابعة من الصباح واعلن انهن سيستمررن في الاعتصام تضامنا مع الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية احتجاجا على اجراءات العدو القمعية الاستيطانية ٠ واندلعت ، في اليوم نفسه ، التظاهرات الجماهيرية في مخيم عسكر وسط الطرقات لمنع قوات العدو الالية من الدخول ٠ ورافق الانتفاضة التي شملت مدن نابلس ورام‌الله والبيرة وبير الزيت والخليل وبيت لحم وجنين وطولكرم وقلقيلية ومخيمات عسكر وبلاطه والجلزون رفع الاعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة لحركة المقاومة الفلسطينية ٠ كما تم مهاجمة مكتب العمل في طولكرم وتم احراقه واتلاف محتوياته في نطاق التظاهرات التي اجتاحت المدينة ٠ واعلنت من جهة ثانية مدينة الناصرة الاضراب العام مع مدن الضفة الغربية المحتلة ، وسارت المظاهرات الشعبية في شوارعها احتجاجا على سياسة القمع والتهويد ٠ كما اجتمع رؤساء المجالس المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة وقرروا بالنتيجة العمل على انجاح « يوم الارض » في اضراب جماهيري يوم ٣٠ اذار الجاري ٠

● ... وفي يوم ١٥ اذار ، ذكرت وكالات الانباء ، ان الطلبة العرب قاموا بتظاهرة واسعة في القدس واغلق تجار المدينة القديمة في القدس محلاتهم ومتاجرهم واصطدم الطلبة مع البوليس الذي تصدى بقوى قمعية واسعة للتظاهرات الشعبية وحصلت معارك قرب بيت لحم وبيت ساحور ٠ وفي رام‌الله اعلنت مصادر العدو ان التظاهرات لا تنقطع ٠ وقد فرض العدو منع التجول ابتداء من الساعة الثالثة وحتى اشعار اخر في رام‌الله والبيرة ٠ وكانت الجماهير الثائرة قد وضعت المتاريس واشعلت السيارات وقذفت جنود القمع بالحجارة ٠

● ... وفي ١٦ اذار ، قام حوالي ١٥٠ طالبا في القطاع الشرقي من القدس بمظاهرة قرب باب العمود ورشقوا فيها البوليس بالحجارة ٠ واعتقل البوليس على اثرها ٨ من المتظاهرين بعد محاولات استمرت نصف ساعة لتفريق التظاهرة ٠ ولم تفتح المدارس ابوابها بسبب اضرابات الطلبة في اريحا وبيت لحم وبيت ساحور الواقعة بين القدس والخليل ٠

● ... وفي ١٧ اذار ، بلغت انتفاضة مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ذروة جديدة من التصعيد في وجه الاحتلال الصهيوني ٠ فقد انتشرت التظاهرات في كل المدن والقرى في الضفة الغربية من طولكرم في الشمال حتى الخليل في الجنوب ، وشملت مدن جنين وقلقيلية ونابلس وبير زيت ورام‌الله والبيرة والقدس والخليل ، وتجاوزت المدن الى القرى والطرق العامة حيث اقام الشبان الحواجز واشتبكوا مع سلطات الجيش وحرس الحدود وعناصر الشرطة ٠ وفي مدينة القدس استمرت التظاهرات والاشتباكات التي تجددت بعد فترة هدوء نسبي ، واقام الشبان الحواجز خارج المدينة وقطعوا الطريق الرئيسي بين القدس واريحا ، واشتبكوا مع القوات الاسرائيلية التي اطلقت عليهم النار فاصيب ثلاثة منهم ، تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والثامنة عشرة ٠ وفي داخل المديية اقفل التجار العرب حوانيتهم احتجاجا على تصدي السلطات الصهيونية للمتظاهرين بالعنف ٠

● ... وفي ١٨ اذار ، كانت المدارس في نابلس لا تزال مغلقة والمتاجر مقفلة والطلاب معتصمون بمدارسهم ٠ كما اغلق التجار العرب في القطاع الشرقي من القدس متاجرهم في اضراب عام احتجاجا على اطلاق الجنود الصهاينة النار على الشبان الثلاثة ٠ كما اعلن طلاب المدارس في القدس الاضراب عن الدراسة احتجاجا على القمع الصهيوني ٠



استشهاد المناضل فؤاد سلامة في المعتقل

● في النصف الاول من اذار ١٩٧٦ سقط المناضل فؤاد سلامة (أبوحديد) شهيدا في سجون العدو الصهيوني نتيجة التعذيب الوحشي الذي لقيه المناضل على ايدي الصهاينة ٠

وكان المناضل فؤاد سلامة من خيرة الكوادر القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العاملة في قطاع غزة ٠ قاد أكثر من عشرين هجوما على مواقع العدو الصهيوني ودورياته ٠ واعتقلته السلطات الاسرائيلية بعد أن اصيب بجراح ثخينة في اخر هجوم شنه أبو حديد ومجموعة من المقاتلين على تجمع لجنود العدو في منطقة الشريعة ٠ في اذار ١٩٧٣ ٠

ولقد قدم المناضل للمحكمة العسكرية حيث كانت له مواقف مشرفة ترفض الاعتراف بالحاكم والمحكمة ٠

ظل يتعرض للتعذيب المستمر نتيجة مواقفه الثورية داخل السجون وتحريضه المستمر ضد العدو ٠ ولما فقد العدو أي أمل في اسكاته بواسطة التعذيب ، لجأ الى تدبير أمر اغتياله في السجن ٠

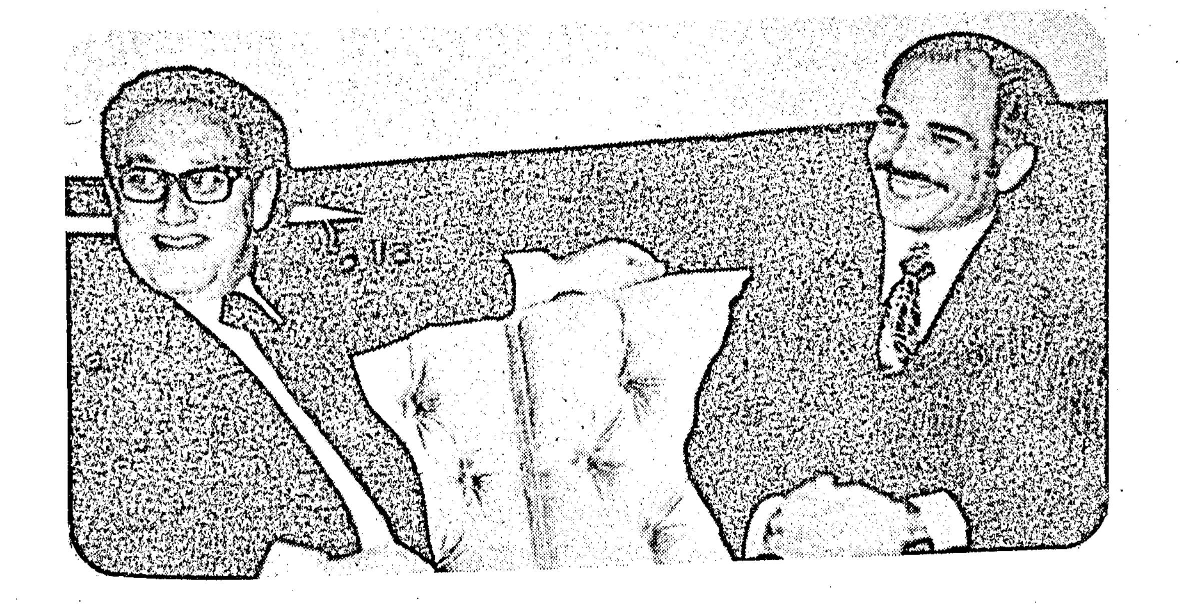
- الخلود للشهيد المناضل ٠
- والمجد لثورة الوطن المحتل ٠

● ... وفي ١٩ اذار ، لبى المواطنون العرب النداء لتحويل صلاة الجمعة الى « يوم الصلا[ة] الكبرى » وانطلقوا في انحاء الضفة الغربية المحتل[ة] في تظاهرات صاخبة رغم حشود الجنود الصهاينة في القدس وبقية المدن الرئيسية ٠ فقد شهدت مدين[ة] القدس اكبر تظاهرة ضد الاحتلال الصهيوني وبينما كانت المظاهرة تخترق شوارع القدس الشرقية ، التي اقفلت متاجرها تماما ، كانت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية تحوم فو[ق] المتظاهرين ، في حين وقف مئات الجنود على بوابات القدس القديمة السبع لمنع الدخول ا[و] الخروج منها ٠ وفي الخليل اصطدم المتظاهرو[ن] برجال الشرطة والجيش وقذفوهم بالحجارة وهـ[م] يهتفون بالشعارات المعادية للاحتلال ٠ كما توقفت وسائل النقل عن التحرك من مدينة الى اخرى في كافة انحاء الضفة الغربية ٠ وقد وزعت منشورات تدعو الشعب الى الثورة الشاملة ٠

● ... وفي ٢٠ اذار ، كانت مدن رام‌الله والبير[ة] وبيرزيت والخليل وحلحول وطولكرم وجنين ، مـ[ا] تزال مضربة ، فالمدارس والحوانيت مقفلـ[ة] والطلبة يرفضون الذهاب الى مدارسهم ، وكما قالت وكالات الانباء « تبدو هذه المدن عند مغيب الشمس وكأنها مهجورة من السكان » ٠

● ... وفي ٢١ اذار ، تظاهر الطلاب مجددا في مدينة الخليل ، واشعلوا النار في اطارات السيارات ، كما استخدموا الحجارة في سد شوارع المدينة وضرب دوريات العدو وجنوده ٠ وقد قررت السلطات الصهيونية فرض منع التجول في المدينة منذ الساعة الواحدة والنصف ظهرا ٠ لكن الحظر الغي بعد اجتماع عقده شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي مع الشيخ الجعبري رئيس بلدية الخليل الذي اجبر امام تصاعد نضالات الجماهير على تقديم استقالته ٠

● ... وفي ٢٢ اذار ، كانت الانتفاضة الجماهيرية العارمة ما تزال تعم كافة مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة ، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات تمهيدا « ليوم الارض » المقرر ان يكون يوم ٣٠ اذار والذي حشد له العدو كل طاقاته كي يتمكن من مواجهة الجماهير الفلسطينية في ذلك اليوم ٠ وقد زج العدو بالالاف من قواته في المدن والقرى وفي مختلف الاماكن الاستراتيجية تحسبا لما قد يجري ٠ اما مدينتي رام‌الله والبيرة ، فقد عزلتا نهائيا عن العالم بعد ان قطعت عنهما جميع خطوط الهاتف والمواصلات ٠ وفي الخليل اضطر جيش الاحتلال الى التراجع عن المواقع التي تقدم اليها وسط المدينة امام ما يتعرض له من مقاومة باسلة ٠



موقع التحركات الاردنية الجديدة من التسوية ..

مايجري في لبنان مرتبط بتحركات حسين "السلمية"

بقلم عدنان بدر

لا تنفصل التحركات التي قام بها النظام الاردني العميل مؤخرا عن المعارك التي تجري في الساحة اللبنانية ، والتي تهدف الى ترويض واحتواء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية • فاستدعاء المجلس النيابي المنحل من الضفة الغربية ، والزيارات التي قام بها الملك حسين مؤخرا ، والتصريحات التي ادلى بها تدل جميعها على تحرك اردني منسق مع القوى المستسلمة العربية من جهة والامبريالية الاميركية من جهة اخرى •

وابرز ما في تحركات النظام الازدني العميل ما جاء في صحيفة « هآرتس » منذ حوالي الاسبوع نقلا عن مصادر وصفت بانها « مطلعة جدا » والتي تقول ان حسين اقترح على اسرائيل توقيع معاهدة صلح مستوفاة الشروط مقابل الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة • واعلنت الصحيفة ايضا ان حسين ابلغ المسؤولين الاسرائيليين استعداده للتنازل عن مدينة القدس بتحويلها الى مدينة موحدة •

وسبق اقتراح الملك حسين الاخير ، تصريح رسمي ادلى به اثناء زيارته لاوستراليا وقال فيه انه على استعداد للاعتراف بوجود « دولة اسرائيل » •

البديل الاردني مجددا

تتواصل هذه التحركات المشبوهة للنظام الاردني في الوقت الذي تستمر فيه حرب الاستنزاف الرجعية ضد المقاومة والحركة الوطنية في لبنان • وحرب الاستنزاف هذه هدفها الاساسي احتواء المقاومة الفلسطينية وتصفية القوى الرافضة للمشاريع الاستسلامية ، وبالتالي جر طرف فلسطيني مستسلم يشارك في وفد الخيانة الاردني الى جنيف •

ومقابل تصاعد المؤامرات على الساحة اللبنانية يسرع الملك حسين في خطواته وعروضه للعدو الاسرائيلي وقد اتضح انه في اثناء زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون الاخيرة الى واشنطن ابلغه الدكتور كيسنجر ، بحسب رأي احد المراسلين الاسرائيليين ، انه من « السابق لاوانه ان ننظر الى الملك حسين كجثة سياسية هامدة فليس من قبل المستحيل ان يحظى الملك حسين بتأييد اغلبية الدول العربية في التفاوض مع اسرائيل حول مصير الضفة الغربية » (ماتي غولان – هارتس ٧٦/١/٢٣) •

وكانت مجلة « اسرائيل دايجست » الصهيونية قد اوضحت في عددها الصادر في نهاية شباط الماضي ان الولايات المتحدة واسرائيل تعلقان الامال على الاختيار الاردني بالنسبة الى حل القضية الفلسطينية بعيدا عن الفلسطينيين • ودعت المجلة اسرائيل الى تقديم شيء للاردن وللملك حسين يكون بالفعل مغريا !! ويمكنه من تبرير فعلته لشعبه !•

وتؤكد اكثر من صحيفة اسرائيلية ان هناك اتفاقا قد تم التوصل اليه بين فورد ورابين ، يقضي بالسعي لاجراء حوار مع الاردن لاختبار امكان دخوله في مفاوضات مع اسرائيل تتعلق بمستقبل الضفة الغربية • ووصف ماتي غولان التحرك الاسرائيلي القادم بأنه سيجري على محورين : « اختبار امكانات تسويات جزئية اضافية مع اي من مصر او الاردن او سوريا ، وفي حال تعسر ذلك ، السعي لاتفاق على استراتيجية لمسارات مختلفة يمكن بواسطتها الحؤول دون هزات وازمات في سنة ١٩٧٦ » • كما يؤكد الكاتب الاسرائيلي في الوقت نفسه ان الملك حسين لم يخرج نفسه من مؤتمر جنيف ، بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط•

التنسيق الاميركي – الاسرائيلي

اشارت الصحف الاسرائيلية في العديد من تعليقاتها الى ان احداث لبنان ستساعد على توجه اسرائيل مجددا نحو الاردن بغية انجاز اتفاق سلام معه • وتشير الصحف الاسرائيلية موضوع الخلاف الاسرائيلي حول التخلي عن الضفة الغربية من جهة ، والعلاقات الاميركية – الاسرائيلية وانتخابات الرئاسة الاميركية من جهة اخرى •

ويعرض ارائيل غيناي في « يديعوت احرونوت » للمشكلات التي تثيرها العلاقات الاسرائيلية – الاميركية الخاصة في هذه السنة التي ستشهد انتخابات الرئاسة الاميركية فيقول « هذه السنة بالنسبة الى الرئيس فورد ، وكذلك الى كيسنجر ، هي سنة حاسمة • فعليهما في هذه السنة ليس فقط الحؤول دون ازمة جديدة في الشرق الاوسط ؛ مع كل ما لذلك من مضاعفات خطرة ، وانما اكثر من ذلك ، انهما بحاجة الى نجاح ديبلوماسي حقيقي • وادارة فورد تقدر ان هناك امكان لاحراز نجاح كهذا في الشرق الاوسط » •

والنجاح الذي ينتظره كيسنجر وفورد يبدو الان اكثر قربا على الجبهة الاردنية • فالدكتور كيسنجر كما يقول مراسل هارتس في واشنطن دان مرغليت، يعتقد « ان برنامج اريحا ، او موافقة اسرائيل على ضم بعض الفلسطينيين الى الوفد الاردني ، ليسا كافيين بعد • فهما لا يلبيان الطلب ، وينطبق عليهما قول « ما فات فات » • واليوم ، يدور كلام في واشنطن عن جهد اسرائيلي – اميركي ، للتوصل الى تفاهم على اساس ممكن للتوجه نحو حسين ، كي يظهر اهتماما مجددا بالمفاوضات ، على الرغم من قرارات مؤتمر الرباط • وليس معلوما الان اي اتفاق شامل يستطيع رابين ان يقترح ، وليس معروفا الى اي حد تسمح له حكومته بالذهاب » •

وعاد مرغليت (هارتس ٧٦/٢/١) وكتب من واشنطن يقول : « تتوقع الولايات المتحدة ان تتسلم من اسرائيل خلال اسابيع ، افكارها المفصلة على الاقتراح الذي يمكن على اساسه التوجه الى الاردن ، في مسألة تجديد مؤتمر جنيف ، على الرغم من انه قد حرم تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر الرباط • وفي هذا المجال ، لم تتوصل محادثات رئيس الحكومة ، رابين ، مع الرئيس فورد ، الى اتفاق عملي ومفصل • لكن المراقبين في واشنطن يعون الخوف من انه قد خلق توقعا في البيت الابيض ، مبالغا فيه ، بالنسبة الى امكان التقدم السياسي السريع ، على غرار الامال التي سادت هناك ، قبل فشل محادثات الاتفاق المرحلي في سيناء في اذار ١٩٧٥ » •

ويعاود مرغليت الحديث عن صعوبات التسوية مع الاردن والدور الذي من الممكن ان يلعبه طرف فلسطيني مقبول اسرائيليا للدخول في التسوية ، ويشير مرغليت في هذا الصدد الى ضرورة تمثيل ما للفلسطينيين فيقول : « الاردن ، في سنة ١٩٧٦، ليس تلك الدولة التي اهملتها اسرائيل ، على قارعة الطريق ، معزولة ومشروع اريحا في يدها في نهاية سنة ١٩٧٤ • فقد اوضحت محادثات رابين انه لا يمكن اعادة الازدن الى طاولة المفاوضات في جنيف ، الا اذا قدمت اسرائيل اليه رقعـ[...] كبيرة في يهودا والسامرة ، يكون من شانها تا[...] الحصول على دعم مصر والسعودية ، وربما [...] لم يتفق عليه بين الولايات المتحدة واسرائيل [...] اكتشفت القدس ان واشنطن لا ترى امكان عق[...] مؤتمر جنيف ، دون تمثيل ما للفلسطينيين ، يك[...] معقولا » •

وافاد مرغليت ان الولايات المتحدة « لا تق[...] الصيغة الاسرائيلية القائلة بامكان ان يجـ[...] الفلسطينيون لانفسهم « ملاذا سياسيا » في [...] الاردن ، وهي ترى ان على اسرائيل ان تكـ[...] « مستعدة لاجراء حوار في جنيف ، مع اي ط[...] يسلم بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ، ويقبل بهما » [...] واضاف انه من خلال معرفة العصاب في هـ[...] المجال ، تتجه الانظار نحو الاردن ، وقال : « [...] كان « مشروع اريحا » غير قائم كخيار عملي بـ[...] فالكلام عن الاردن يدور في سياق اتفاق شامل [...] وتساءل عما اذا كان ذلك ممكنا ، وقال « وه[...] السؤال على اهميته ، ليس حاسما بالنسبة [...] اي من الحكومتين ، الاسرائيلية او الاميركية • [...] منهما يعتقد ان الاخر ضعيف • فالقدس [...] ضعفا في البيت الابيض ، ووزارة الخارجيـ[...] الاميركية تحدد الضعف في المجمع الحكومي ، [...] يحمل اسم بن غوريون ، في القدس بالذات ، [...] وضع كهذا ترى الحكومتان بأن المشكلة الاسا[...] هي مسألة انتخابات • واسرائيل تريد ان يجـ[...] تقدم سياسي في عام ١٩٧٦ ، على ان يبقى الت[...] الى ما بعد انتخابات الرئاسة • ولكن الولايـ[...] المتحدة تريد ان تقدم اسرائيل تعهدات كافيـ[...] لتسوية مع الاردن ، تبرز اجراء انتخابات مـ[...] مع الكنيست » •

يتضح لنا من سياق الاحاديث الاسرائيلية [...] مشاريع التسوية مع الاردن ان ظهور النظام الار[...] مجددا بدعم من اطراف عربية مستسلمة يـ[...] منه تشديد الضغط لاحتواء وترويض حركة المقـ[...] بتهديدها بوجود الاردن كبديل لها في التسوي[...]

ان تفشيل الاهداف الامبريالية والصهيونية يـ[...] باستمرار انتهاج خط الكفاح المسلح ضد الـ[...] الصهيوني والعمل على اقامة جبهة اردنيـ[...] فلسطينية عريضة لاسقاط النظام الخائن ، وبكـ[...] كافة الاقنعة والمؤامرات التي تحاك ضد ظاهـ[...] الكفاح المسلح على الساحة اللبنانية •

في الواقع ليس الدور الهاشمي الحالي الـ[...] اناطته به الامبريالية والرجعية العربية الا تكـ[...] للدور القمعي السابق الذي اتصف به النظـ[...] العميل • وفضح التحرك الجديد للنظام الهاشـ[...] يتطلب من كافة القوى الفلسطينية اتخاذ مو[...] موحد صلب وواضح ضد التسوية ككل وبالـ[...] ضد متفرعاتها التي تظهر بين حين واخر [...] على الساحة الاردنية ، او الساحة اللبنانية [...]

في ذكرى « الاستقلال »

••• تضامنوا مع المعتقلين في تونس

بمناسبة مرور عشرين عاما على استقلال تونس ، يمكن ايجاز ما جنته الجماهير الشعبية الكادحة بعبارة واحدة مختصرة : « ازدياد فقرها فقرا وبؤسها بؤسا » بالاضافة الى ذلك ازدادت السجون وتوسعت اجهزة القمع وتطورت فنونه ومظاهره حتى غدت تونس بأسرها سجنا كبيرا ورهيبا جدرانه حدود البلاد الجغرافية • كما غدا بورقيبة يشبه الى حد كبير « زيوس » رب الارباب في الاسطورة اليونانية التي تروي ان اله « البأس » قال لـ «هيفايستوس» ، وهو يأمره بتقييد صديقه بروميتوس في الصحراء حتى يموت من شدة الحر : « كل شيء قد قدر الا سلطان رب الارباب ، زيوس وحده استأثر بالحرية » • وهكذا بورقيبة وحده استأثر بالحرية • وحاليا يوجد ما لا يقل عن الف مناضل وتقدمي داخل سجون السلطة التونسية الرجعية • وبالمناسبة ارسل ستون شخصية سويسرية وخاصة بعض البرلمانيين ، برسالة الى بورقيبة يطالبون فيها بالعفو عن كل المسجونين السياسيين في تونس• واذا كان المناضلون في تونس يحظون دائما بتضامن الثوريين والديمقراطيين في العالم الغربي ، فانهم ينتظرون ، ولو لمرة ، حملة عربية للتنديد بالقمع الذي يتعرضون له ، وبمساندة نضال الجماهير التونسية في داخل السجون وفي خارجها •



ان تكالب التحالف الرجعي الامبريالي الايراني الانجلو اردني والمرتزقة المحليين ضد ثورة الشعب العماني المظفرة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وصمود وبسالة جماهير الشعب تؤكد حقيقة اصالة الثورة وعمق امتدادها الجماهيري..

آذار: شهر التضامن مع ثوار عُمان والخليج العربي

"٩ يونيو": الذين يراهنون على انتهاء الثورة سيتعبون كثيرًا

تحتفل الشعوب العربية واصدقاؤها في العالم في اذار (مارس) من كل عام بالتضامن مع شعوب منطقة الخليج العربي وثورة شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .. ويعود اختيار شهر مارس للاحتفال بهذا التضامن الى ان أول انتفاضة عمالية قامت في البحرين ضد الحكم الرجعي والوجود العسكري والاقتصادي الاجنبي فيها كانت في مارس ١٩٥٦ . وكانت بذلك أول تحرك جماهيري في منطقة الخليج ضد النفوذ الاجنبي وادواته في المنطقة .

وبهذه المناسبة اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عددا خاصا من مجلتها « ٩ يونيو » والذي كرس لفضح ادعاءات السلطة وقوات الغزو الايراني حول الاوضاع العسكرية في المناطق المحررة .

الثورة مستمرة

وقد كشفت « ٩ يونيو » في افتتاحيتها زيف هذه الادعاءات وقدمت تقييما للمرحلة الراهنة ... وفيما يلي نص الافتتاحية .

على مدار السنوات العشر من النضال الدامي المرير ، قدم خلالها الشعب العماني حجما هائلا من التضحيات الجسام عبرت بصدق ونقاء ثوريين عن مدى ايمان الثورة الشعبية المسلحة بالشعب وقضيته المقدسة ، وتمسكه غير المحدود في حقه بالعيش بحرية وكرامة وإباء .

خلال هذه الفترة الطويلة مرت الثورة بالعديد من المنعطفات والتحولات التاريخية وواجهت بشجاعة العديد من المصاعب والمعضلات التي أثرت وتأثرت بها سلبا وايجابا . لكنها خرجت من كل امتحاناتها، قوية صلبة ، شامخة اغنتها التجربة وصقلها معمعان المحكات التاريخية التي خاضت غمارها .

ولم يفت في عضد الثوار حملات القصف والتصفية ومحاولات الاجهاض وكل أشكال المؤامرات ، ومضت مسيرة الشعب العماني الظافرة من عام لعام ، باصرار ثوري لا يتزعزع وعزيمة لا تلين في ذات الوقت الذي تتسع فيه دائرة الاصدقاء والمتعاطفين مع الثورة ويتعاظم باستمرار مدها وتتسع قاعدتها الشعبية وتكبر لتشكل البحر العظيم الذي يرعى السمك ويمده بمقومات التوهج والديمومة .

ولقد كانت وستظل الثورة العمانية المظفرة تشكل رأس الرمح المقاتل ليس فقط لمسيرة الشعب في عمان أنما أيضا لنضال جماهير شعبنا في منطقة الخليج والجزيرة وقواها الوطنية المناضلة ، رأس الرمح ، الموجه الى قلب عدو شعوبنا وعدو كل الشعوب المناضلة والمتمثل بالامبريالية والرجعية والاستعمار .

ولا ريب ان هذه النتيجة كانت افرازا طبيعيا للاصرار الثوري العنيد على التمسك بالبندقية باعتبارها الوسيلة الناجعة لحسم العداء بين جماهير الشعب في عمان من جهة وبين اعدائه الرجعيين والامبرياليين من جهة أخرى، تلك هي المحصلة التي انطلقت من فوهة تلك البندقية المقاتلة الموجهة بالفكر الثوري الصادق المعبر عن الواقع والمنسجم معه .

ولقد خاض شعبنا في عمان في ذات الفترة أشكالا اخرى من النضال سارت متواكبة مع نضالاته المسلحة ، وصبت هذه النضالات جميعها في المسار العام للنضال الوطني ، من أجل تحقيق الاهداف السامية والنبيلة لمجموع الشعب بكل اصرار بكل كادحيه ، بكل مناضليه وبفضل هذه الاشكال كلها من النضالات ، تراكم للثورة كل هذا الدعم والتلاحم الجماهيري وتعززت صلابة الارض التي عليها تستند الثورة ، محليا اقليميا ، عربيا وعالميا .

ولعل الاعداء وحلفائهم ، هم أول من لمس هذه الحقيقة وكابر حتى لا يدركها ، وعكف يغير باستمرار اقنعته ، وخططه ، ومؤامراته بهدف مواجهة النمو المضطرد للثورة بغية تمديد بقائه وتأجيل ساعة انهياره . لكنه بهذا يعجل في نهايته ، المحتومة اصلا ، فهذا هو منطق التاريخ، وقدر الشعوب أن تنتصر ، وقدر العملاء المأجورين، مزابل التاريخ .

ولذلك ، فانه من خلال السنوات الاخيرة ، وفي الوقت الذي كانت فيه الثورة العمانية تتصدى للحملات العسكرية المكثفة وحملات الارهاب والقمع البوليسي الموجهة ضد الجماهير على امتداد رقعة التراب العماني فانها قد وجهته بحملات اعلامية وسياسية استهدفت تشويه صورتها النقية ومحاولة تفريغها من مضامينها السياسية واظهارها بصورة مجموعة من الرجال لا تعرف شيئا من أمر الثورة غير استخدام البندقية ، وبكلمة أخرى ، مجموعة متعطشة للدماء .

وأمام محاولات التشويه والتشويش المحمومة من قبل اعدائنا لطبيعة هذا الكفاح التحرري والوطني العادل ، بذلت الثورة جهودا كبيرة في سبيل دحض كل هذه الافتراءات والتزييفات واثبتت دوما حرصها على تحقيق سلام عادل على ربوع وطننا ويكفل للشعب كل الشعب العيش الكريم والحياة الحرة في ظل عمان مستقل متحرر متحد .

وقيادة الثورة لم تدخر وسعا في قراءة الظروف والمتغيرات المستجدة في نضالها ، وسلمت بالمبدأ القائل ان العلمية هو التعامل مع الواقع بهدف تغييره . وليس القفز من فوقه ، ووقفت ، بالنتيجة، في كل مرحلة من مراحل نضالها تقرأ الواقع بعمق وتحلله وتستخلص على ضوئه العبر والدروس والتجارب وتصيغ على ضوء كل ذلك برامجها لمواجهة الحلقات الاساسية لنضالها الوطني ، بغية تركيز النار كل النار نحو العدو الاساسي ، وخلق المناخ المناسب لاستنهاض اوسع جماهير الشعب العماني ، مسلحة بالبرامج والسلاح لحسم الصراع ضد الاعداء وتقريب ساعة الخلاص الوطني .

ان البرامج السليمة التي تتصدى لمهام المرحلة هي واحدة من الضرورات التي لا غنى لاية حركة ثورية عنها ، ولا يمكن بدونها أن تحرز أية نجاحات حقيقية ، ومن أجل ذلك حرصت الثو[رة] ان تكون رؤياها لتطور الاحداث دائما تجسد المو[قف] المتقدم للثورة المسلحة وقيادتها السياسية .

وشعب عمان ، بقيادته الواعية ، يعرف تما[ما] ماذا يريد ، ولقد أكدت الثورة من هذا المنطل[ق] مرارا ، انها وهي تحرص اشد الحرص على استكمال بناء جبهة الشعب الوطنية المتحـ[دة] لا تسعى الا الى نيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب في ظل وطن سيد نفسه متحرر مـ[ن] المعاهدات الاستعمارية والاسترقاقية في الجـ[لاء] التام لكل القواعد والقوات الاجنبية الاستعماريـ[ة] والرجعيين وفي ضمان حريات الشعب الديمقراطـ[ية] في وطن كل مواطنيه سواسية في الحقوق والواجبا[ت] في ظل نظام وطني يحقق له هذه الحقـ[وق] والطموحات المشروعة .

وتلك مسؤولية اخذتها الثورة العمانية على عاتقها وحملتها بدورها كل عماني غيور يهـ[دف] لخير بلاده .

والثورة ، لا شك منتصرة ، ذلك هو منطـ[ق] التاريخ .

"القرى الاستراتيجية" تنتقل إلى عُمان

لا يزال نظام قابوس ماضيا في سياسته الهادفة الى افراغ الريف من سكانه ودفعهم الى المدن . وفي كل يوم يبتدع اساليب جديدة في سبيل ذلك تتراوح بين التلويح بالاصلاحات وحرب الابادة ...

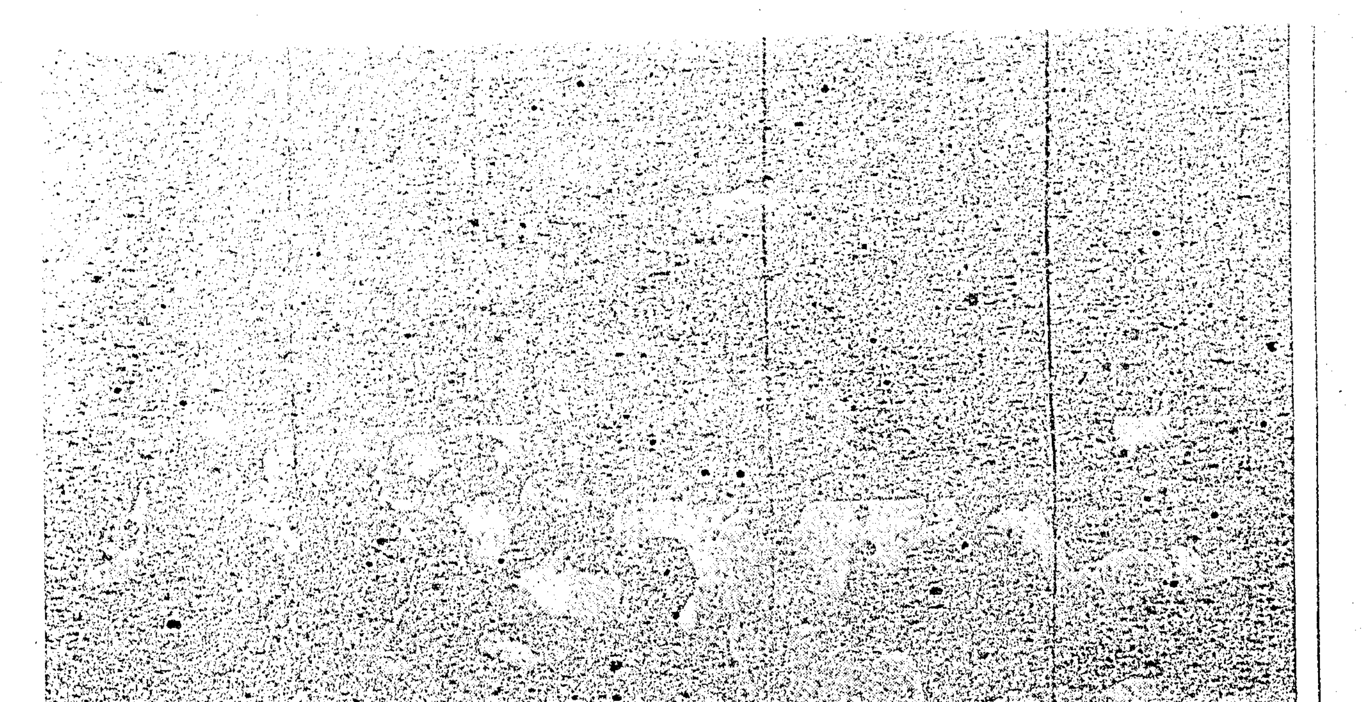
ومنذ فترة ، وبعد اعلانه المزعوم عن نجاحه في « انهاء الثورة » عمد قابوس تحت ستار تحسين اوضاع المواطنين ، الى اجبار هؤلاء السكان على النزوح من ديارهم في الريف واسكانهم بالقوة في مناطق محيطة بالقواعد العسكرية الرئيسية بما يشبه « القرى الاستراتيجية » التي كانت تقيمها القوات الاميركية حول قواعدها في فيتنام ، حيث يخضع المواطنون هناك الى عملية غسل دماغ يومية وفي نفس الوقت تستخدمهم كحاجز في وجه عمليات الثوار العسكرية ضد هذه القواعد بحيث يبدو اي هجوم عليها هجوما على التجمعات السكنية ، وكما تخطط السلطة وتعتقد فان ذلك سيحرض الجماهير ضد الثورة وينهي التفافهم حولها . ورغم ان هذه السياسة انما تدل على افلاس السلطة العميلة وعزلتها التامة فانها هي نفسها لا تملك الاستمرار ضمن هذه السياسة والادعاء بحرصها على حماية السكان من هجمات « المترمدين » . فبعد فترة قصيرة من تطبيقها لبرنامج « الاصلاح الحضاري » واكتشافها رفض المواطنين التعامل معها عمدت الى اجراءات انتقامية بحق هؤلاء المواطنين . وكما نعرف فان المادة الاساسية لغذاء قوات الغزو الايراني هي اللحوم التي يفترض ان يشترونها من المواطنين ، لكن المواطنين رفضوا بيعهم المواشي فعمدوا الى « اصطياد » هذه الحيوانات عن طريق زرع الالغام قرب مصادر المياه وعلى طرق اماكن الرعي مما ادى الى مقتل العديد من المواطنين وابادة اعداد كبيرة من البقر والابل . وكما يحدث في افلام « الكاوبوي » ، ينصب الغزاة الكمائن للمواطنين وحيواناتهم وبعد انفجار اللغم يهرعون الى المكان ويستولون على لحوم هذه الحيوانات .

وبالطبع لا ينسى الغزاة ان يدعوا بان هذه الالغام كان قد زرعها الثوار ... لكن كيف يمكن خداع المواطنين وهم يرون بان حيواناتهم التي ترعى في مناطق يسيطر عليها الثوار بعد لا يصيبها اي اذى ...

ولا تخرج هذه الاساليب عن نطاق مخطط الابادة الذي بدأ قابوس بتطبيقه ضد المواطنين في الريف وبعد انكشاف زيف ادعاءاته التي جاء بها بعد خلع والده ومجيئه على حصان النفوذ العسكري الانجلو اميركي المتنامي في منطقة الخليج العربي .

اسبانيا :

مائة يوم ساخن من عهد الملكية الفرانكوية



الجماهير الغاضبة تحتشد في قداس جنائزي عن روح الذين سقطوا برصاص قوات القمع في « باسوري »

◉ اضرابات . تظاهرات . اعمال عنف . انها عناوين اخبار اسبانيا من اسبوع لاسبوع ، ومنذ قيام نظام الحكم الملكي قبل مائة يوم . مائة يوم من الوعود بدرجة من الليبرالية ، ولكن الصورة تعبر جيدا عما يستطيع ان يمنحه هذا الحكم للشعب الاسباني . مجرد وجه جديد للفاشية . التحركات الجماهيرية تقمع بالقوة . قوات الامن تستخدم قنابل الغاز والهراوات والرصاص بالالفة السابقة ذاتها . الاضراب المحدود يتحول الى حركةاضرابية عامة ، وتؤدي التظاهرة الواحدة،الى انفجار تظاهرات استنكار اخرى. تقمع الشرطة تظاهرة بالقوة فتستفز الجماهير الى تظاهرات استنكار ، وهكذا دواليك في دائرة الغليان الذي لا يبدو انه سيفتر قريبا .

ان ما جرى في الاسبوع ما قبل الماضي في فيتوريا ، العاصمة الاقليمية في بلاد الباسك يمكن أن يكون صورة مصغرة للازمة الاسبانية ولمأزق نظام الحكم الاسباني : فتحت قوات الشرطة النار على عمال مضربين فقتلت ثلاثة وجرحت مائة عامل . والناحية الابرز في الحادثة ان الاضراب كان لدوافع مطلبية . لقد حاولت السلطة ليس فقط استعراض عضلاتها القمعية بل استخدامها ارهابا . ولكن النتيجة جاءتعكس ما كان يتأمله الفاشيون المقنعون .

يوم النضال

لقد رد العمال بتحديد يوم للاضراب العامأطلق عليه اسم « يوم النضال » . وفي ذلك اليوم وضع العمال معداتهم وادواتهم جانبا ، ونزلوا الى الشارع لتنضم اليهم الجماهير المنظمة . نصف مليون عامل قادرا ما كان أكبر تظاهرة جماهيرية تشهدها اسبانيا منذ الحرب الاهلية حتى اليوم . ورغم تدخل قوات الامن بقنابلالغاز والهراوات ، فقد سيطرت هذه التظاهرة الضخمة على الشوارع طيله ذلك النهار .

وكانت تلك التظاهرة ابرز استعراض للقوة الشعبية المنظمة ، تواجهها السلطة في مدريد . وقد جاءت دليلا واضحا على قوة اليسارالاسباني عندما ينسق كجبهة واحدة . فقد شارك فيتنظيم هذه التظاهرة السياسيه الضخمة كل منالشيوعيين والاشتراكيين واليسار الكاثوليكي والنقابات السرية وحركة استقلال بلاد الباسك . وكانت هي المرة الاولى منذ ٣٧ عاما التي تنسق فيها كل هذه المجموعات السياسية للقيام بعرض رئيسيلقوتها الجماهيرية .

وقد نجحت الى حد كبير .فالاستقطاب الجماهيري الذي حققته في اقاليم الباسك في شمالاسبانيا؛ قد أثار قلقا كبيرا في مدريد ، وافقد السلطة اعصابها ؛ كما انعكس في المواجهات التيتوالت بعد « يوم النضال » ؛ حيث سقط المزيد من الشهداء في عمليات قمع الاضرابات والمظاهرات. وعندما اعلن ان المسؤولين بان الوضع في بلاد الباسك « خطير ، وخطير جدا » ، فان هذا القول كان ينطبق على الوضع في اسبانيا ككل .

ففي خلال المائة يوم على تسلم خوان كارلوس للحكم لم تتجه الحكومة خطوة حقيقة باتجاه الاصلاح الديمقراطي ، الموعود حتى ان الليبراليبن قد بدأوا يطالبون الحكومة بالبدء فورا بتحقيق ما وعدت به ، ولكن في وقت اصبحت فيهامالهم باستجابتها أقل من حجم خوفهم من تحرك القيادات العسكرية اليمينية . فقد أصبح واضحا لدى هؤلاء ان دعاة الانفتاح الليبرالي في الحكومة هم اسرى اليمين الرجعي المتزمت الذي يقوده رئيس الحكومة ، خليفة فرانكو في زعامة الحركة الفاشية ، المدعوم من الجنرالات . وهؤلاء يعتبرون انفسهم حماة الاستمرارية الفرانكوية .

الوجه مألوف

في الواقع تشير المعارضه الى ان ممارسات الحكومة تكذب وعودها وتسقط القناع عن الوجه الفاشي المألوف . فخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة وهو عمر حكومة خوان كارلوس الاولى ؛ صدر عدد من التشريعات يدين مصداقية الحكومة ، ويؤكد ان فارقا شاسعا بين تصريحاتالوزراء التي تتملق الديمقراطية ، وبين نواياهم الحقيقية . وعلى سبيل المثال ، فقد أصدرت الحكومة التشريعات التالية :

◉ زيادة مخصصات التقاعد فقط للاشخاص الذين قاتلوا في الحرب الاهلية الى جانب فرانكو .

◉ تحريم نشر استفتاءات سياسية اذا لم تكن تتوافق مع « مبادىء الحركة » ـ التنظيم الكتائبي الفاشستي .

◉ ضرورة حمل بطاقة الهوية في كل الاوقات، وابتداء من سن الرابعة عشر عوضا عن السادسة عشر كما كان في السابق .

وحتى في التشريعات المقترحة او التي تقررت ، فان ما فيها من بنود تنفي تأثيرها كتشريعات ليبرالية ، بحيث يبدو هدف الحكم واضحا ، ليس في الاصلاح الديمقراطي ، بل في اعطاء وجهجديد للفاشية الفرانكوية .

وان ما حدث في العاصمة الاقليمية في بلاد الباسك مؤخرا كان مجرد تصعيد عنيف لسياسة القمع التي تتبعها حكومة الملك خوان كارلوس في مواجهة النضالات العمالية المتنامية في المراكز الصناعية في البلاد . فاستخدام قوة النيران لقمع اضرابات ومسيرات عمالية ترفع شعارات مطلبية ؛ في « فيتوريا » وفي « باسوري » قد جاء من بعد لجوء الحكومة الاسبانيه الى احدى الوسائل الفرانكويةالقديمة لفك الاضراباتالعمالية بالقوة : اصدار قرار بتجنيد العمال المضربين نظريا ، وتوجيه « الامر العسكري » بعودتهم الى العمل تحت طائلة القانون العسكري .

واذا كان هذا الاسلوب الفاشي قد نجح في حل بعض الاضرابات العمالية فانه فشل في صدموجة الاضرابات العمالية . وقد كانت حصيلة اضرابات الشهرين الاولين من هذا العام ٣٦ مليون ساعة عمل . وهذا الرقم يبلغ ضعف حصيلة السنة الماضية كلها من الاضرابات العمالية . وقد كانت حركة الاضراب العمالي في فيتوريا قبل اسبوعين تطالب بتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع وزيادة الاجور ، وتحسين ظروف العمل . ولكن حكومة ارياس نافارو اليمينية لم تتحمل حتى التحرك العمالي المطلبي . وكان استخدام قوات القمع لقوة النار ضد العمال هناك ، دليلا على ان الحكومة لا تزال مصرة على استخدام لغة القوة في الحوار بين العمال والادارات حول هذه المطالب . وهي لم تتردد في تكرار الاوامر لقوى الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين الذي كانوا يجتمعون في احدى كنائس فيتوريا ، دون أن تأبه لنتائج مثل هذا التعدي على حرمة الكنيسة .

جنرال « منقذ » ؟

ان التحركات العمالية الصارمة ، وسياسة القمع التي تتبعها السلطة لمواجهتها والتي تشعل أكثر فأكثر السخط الشعبي ، لانها تبين حقيقة نوايا الحكومة من المطالب الشعبية الملحة الحياتية والسياسية؛ تدفع عجلة العمل نحو التوقف،و[...] يدعو اليمين الى المزيد من « البطش » ضد [...] يصفونهم بـ « المتطرفين » ، فان المعارضة [...] الليبرالية تدعو خوان كارلوس الى الاسراع با[...] خطوات باتجاهالاصلاح الديمقراطي كالسبيل ال[...] للخروج من المأزق .

كيف سيستجيب الملك ؟ المراقبون يتحدثون [...] قلق الملك من تدهور الوضع ، وضيقه من رئ[...] نافارو للحكومة وبانه يبحث عن شخصية بدي[...] « أكثر قدرة » في وضع حد لهذا التدهور . [...] البديل فيقول المراقبون ان الملك يفكر بجنـ[...] يستطيع ان يستقطب حوله قيادات القواتالمس[...] اليمينية المتزمتة ... (!)

ان مثل هذا التوجه لخوان كارلوس من شا[...] زيادة الغليان العام في البلاد. فاستبدالالفرانـ[...] العتيق المتعنت ارياس نافارو بعنصر من قيـ[...] الجيش المغرقة في رجعيتها والتي طالما كانـ[...] السند القوي الوحيد للديكتاتورية الفرانكوية م[...] صعودها سيكرس الاستمرارية الفرانكورية وي[...] حدا لامال التيار الليبرالي بالدرجة الاولى ، بمـ[...] يسمى اليوم بالمرحلة الانتقالية . وهذه القيـ[...] كانت قد اوضحت من قبل انها لن تبقى متفر[...] ولن تتردد في التدخل فيما لو فقدت السلطـ[...] سيطرتها على النشاط اليساري .

ولكن من سيتحرك قبل من ؟ السؤال مطـ[...] اليوم أكثر من قبل ، من بعد اعتقال ومحا[...] الضباط الثمانية الذين ادينوا في الاسبوع الماضـ[...] بتهمة الانتماء الى « الاتحاد العسكـ[...] الديمقراطي » ، وهو تنظيم سري للضبـ[...] الديمقراطيين في القوات المسلحة . فوجود هـ[...] التنظيم السري يشكل نقطة ضعف رئيسية فـ[...] السند الوحيد لحكم الفاشية المستمر ، الامر [...] يقلل أكثر فأكثر من فرص نظام الحكم اليميـ[...] الرجعي في اللجوء الى حل « الجنرال المنقـ[...] للخروج من مأزقه .

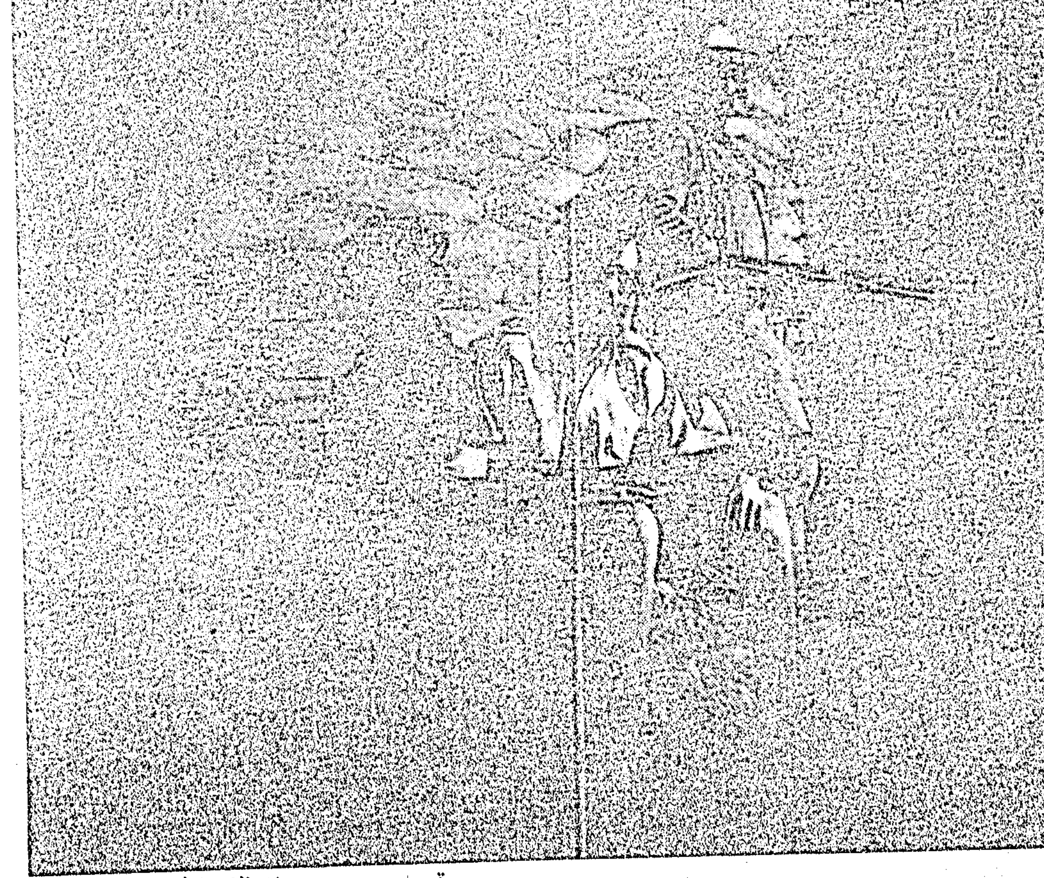
لغة البطش التي لا
يجيد نظام الحكم
غيرها : الشرطة تستخ[...]
الهراوات ضدالمتظاهر[...]

روديسيا:

انهيار محاولات "التسوية السلمية"

الدوائر الامبريالية تبحث عن "وقت للبيع"!

انهارت محادثات التسوية في روديسيا بعد ان ظلت تراوح مكانها دون اي تقدم ، طوال شهور ، وثبتت بذلك سلامة الخط الرافض للمساومة مع العنصريين ، بسقوط المنطق الانهزامي المساوم الذي توهم بامكان ان تتخلى الاقلية البيضاء الحاكمة عن جزء من امتيازاتها ، عن طيبة خاطر ، للافارقة سكان البلاد الاصليين ، وانه بالامكان تجنب المجابهة الشاملة لانتزاع حقوق الشعب الافريقي المغتصبة ، منذ سيادة المستعمر البريطاني ، وطوال الفترة التي انقضت على اعلان البيض « استقلال » روديسيا عن بريطانيا من جانب واحد ، استباقا لعملية انحسار الاستعمار القديم عن القارة الافريقية .



موقع روديسي : بانتظار الفدائي الافريقي

لقد توقفت المحادثات بين رئيس الوزراء ايان سميث وجوشوا نكومو ، زعيم الجناح المنشق الاستسلامي في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي . وقد اعترف الجانبان في بيان اذيع فجاة ، بان المفاوضات قد توقفت لانهما وجدا انفسهما في طريق مسدود . وكانت هذه المحادثات قد بدأت منذ اكثر من ٣ اشهر في محاولة لايجاد صيغة دستورية تمكن الافريقيين من ممارسة الحكم كأغلبية ، لكن دون ان تبدر اية اشارة بأن ثمة امل ضئيل بامكان نجاح هذه المفاوضات بين نكومو وسميث .

فقد سعت بريطانيا وبمساعدة حكومة سميث ، على احداث انشقاق داخل منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ، لابراز زعامة افريقية معتدلة تخوض المفاوضات مع حكم الاقلية البيضاء . وبالفعل تم تشكيل التنظيم المنشق المسمى بالجناح «الداخلي» . ومع ذلك فان حكومة سميث نفسها راحت تسعى جهدها لتحطيم هذه الزعامة الافريقية التي ساعدت في خلقها . فقد ظلت حكومة سميث مصرة على موقفها الذي اجهض محاولات سابقة لمفاوضات التسوية الدستورية ، رغم ان قبول سالزبوري الحوار مع الطرف « المعتدل » في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ، اوحى في البدء بأن ثمة مساومة وصفقة يجري طبخها لعزل التيار الوطني الثوري باعطاء المعتدلين بشخص المنشق نكومو ، بعض فتات مائدة امتيازات الاقلية البيضاء الحاكمة .

وما من شك بأن ايان سميث وحكومته قد خيبا آمال لندن وجنوب افريقيا ، اللتان تخشيان من اشتعال نار الثورة المسلحة في هشيم الشعب الافريقي المسحوق والمضطهد في روديسيا ، وقد جددتا مساعيهما الحثيثة لدى سالزبوري، لاقناعها بـ « حكمة » التوصل الى تسوية مع نكومو ، من بعد ان بات واضحا ان الثورة الوطنية التحررية بقيادة الحركة الشعبية في انغولا ، ستخرج منتصرة في معركتها ضد الغزوة المضادة ، ومن بعد ان تسلمت جبهة « فريليمو » السلطة في موزامبيق .

ولكن اصرار حكومة العنصريين على تعنتها وقد بدأت تستعد لحرب مع الوطنيين الافريقيين ، حمل لندن على الاسراع باقتراح حل جديد بأن يعد سميث بتحقيق حكم الاغلبية الافريقية ، ويعلن انهاء تمرده - بالخضوع لسلطة التاج البريطاني - وهي ترى بأن ذلك سينزع الفتيل عن برميل البارود ، ويعطي لندن حق زج قواتها الامنية في روديسيا ، لتقوم بمهمات الحفاظ على القانون والامن - ولكن سميث رفض هذه الفرصة ايضا .

والان اعترف الجانبان ، سميث ونكومو وبعد مكابرة طويلة لم تخدع المراقبين ، بانهيار المحادثات من اجل تسوية دستورية ، لاستمرار الهوة العميقة بين اصرار الاقلية البيضاء الاحتفاظ بنظام امتيازاتها العنصري ، وحاجة نكومو المفهومة الى استحصال تنازل من سالزبوري حول حكم الاغلبية الافريقية ، لانه يكون ينتحر سياسيا اذا وافق على شيء يستثني هذا المطلب .

لقد انهارت محاولات التسوية مع العنصريين في الوقت الذي اصبحت فيه الجبهة العسكرية مفتوحة وساخنة ، بين القوات الروديسية والثورة المسلحة بقيادة منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ، المسماة بالجناح الخارجي ، والمدعومة بوجه خاص من موزامبيق المتاخمة . ورغم ان لندن قد سارعت تعلن عن خطة جديدة لانهاء ما تصر على تسميته بالازمة الروديسية ، والتي تتلخص بقبول سميث بمبدأ حكم الاكثرية الافريقية ، واعداد العدة لاجراء انتخابات في خلال عامين لتحقيق هذا الهدف، فان الخطة تبدو مجرد محاولة اخرى لكسب الوقت من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه في روديسيا مع الاخذ في الحسبان مسألة استقرار وامن جنوب افريقيا العنصرية التي لا بد ان يلتقط هشيمها في لحظة من اللحظات لهيب الحرب في روديسيا اذا ما اشتعلت على نطاق شامل .

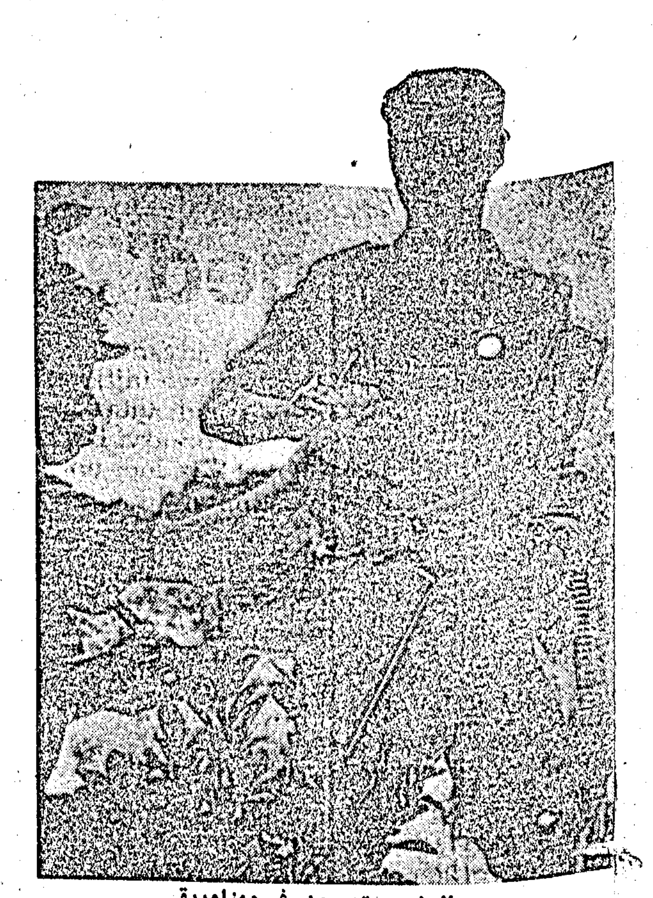
ان قلق الدوائر الامبريالية الشديد الذي ينعكس في اسراع لندن بتقديم خطة الحل « الجديدة » التي لا جديد فيها ، قد تجلى ايضا في سيطرة قضايا روديسيا وجنوب افريقيا ، على المحادثات بين وزير الخارجية السوفيتي غروميكو ، وزميله البريطاني كالاهان - ارجح المرشحين لخلافة هارولد ولسون المستقيل . فقد اصبح مجال الدعم الكامل لحركة تحرير زيمبابوي (روديسيا) مفتوحا على مصراعيه من بعد ان اعلنت سكرتارية منظمة الوحدة الافريقية اثر اعلان انهيار مفاوضات التسوية في سالزبوري ، بأنها ستتوقف من الان فصاعدا عن تأييد اية مفاوضات مع ايان سميث ، وان لا سبيل امام شعب زيمبابوي الافريقي سوى اللجوء الى الكفاح المسلح لتصفية نظام الاقلية البيضاء العنصري في روديسيا .

شراء الوقت

ولندن ليست وحدها التي تجيد قراءة هذا الموقف . ان كل من واشنطن وبريتوريا تدركان ايضا ان الظروف مواتية جدا لحركة التحرر الوطني الافريقية في روديسيا ، وان توجه المعسكر الاشتراكي نحو التأييد والدعم بقوة للنضال الافريقي ضد كيانات الاستعمار الاستيطاني العنصرية في افريقيا الجنوبية ، قد تجسد في ما قدمه الاتحاد السوفياتي وكوبا لمساعدة حركة التحرر الوطني الانغولية بالتغلب على هجمة الثورة المضادة ودحرها ، في الوقت الذي تجسدت فيه حالة التراجع التي تعيشها الولايات المتحدة كقائدة للمعسكر الامبريالي العالمي ..

من الواضح ان الدوائر الامبريالية والعنصرية تحاول ان تشتري الوقت لروديسيا - ولجنوب افريقيا - ولكن من يبيع ؟

ان التحرك البريطاني الاخير يجري بالتنسيق مع واشنطن ومع بريتوريا . واشنطن بحاجة الى المزيد من الوقت ، اذ لا يكفي ان يهدد فورد ويهول كيسنجر ، بأنهما لن يسمحا بتكرار « انغولا » اخرى في افريقيا . فالولايات المتحدة لم تتدخل في انغولا بأكثر مما فعلت ، وبالشكل الذي اتخذه تدخلها ، لانها اختارت ذلك بمحض ارادتها بل لان الظروف التي تعيشها هذه الدولة الامبريالية الكبرى منذ هزيمتها النكراء في فيتنام وانحاء الهند الصينية هي التي حددت لها الدور الذي لعبته في انغولا ، والذي انتهى بالفشل الذريع ، وكلها خوف الان من ان تفشل مقترحات « الحلول السلمية » الشارية للوقت ، وان تستغل قوى التحرر الوطني الثورية ، بدعم المعسكر الاشتراكي، الظروف المؤاتية للثورة الافريقية ، لتنطلق في المعركة المفتوحة حتى تصفية الكيان العنصري في روديسيا تصفية كاملة .



الجنود يتدربون في موزامبيق

ماهي توقعاته
بشأن مصير روديسيا

● س : كما تعرف ، لقد اعلنت موزامبيق
الحرب ضد روديسيا ، ويقال ان موزامبيق
مساعدة الكوبيين . فاذا جاء الكوبيون ،
تعتقد ان هذا البلد سيثبت ما تقوله - بان
نتحمل ذلك ؟

ج : « ان لهكذا اوضاع مضاعفات عميقة جد
بلادنا ، لهذا فانني لا اريد ان اعطي تصريح
مباشرا لما سنفعله في كل الحالات . ولكنني
كموقف عام بأن استخدام القوة العسكرية الكو
في مناطق بعيدة لا يمكن ان يكون امرا مقبولا
الولايات المتحدة » .

هنري كيسنجر

عن « نيواس نيوز اند ورلد ريبورت »

□ □ □

● « اذا استطاع الثوار نشر ٥ الاف فدائ
ومواصلة الاختراق عبر الحدود ، فان قوات الحكو
(الروديسية) ستكون عاجزة عن احتوائهم
وسيكون الامر سيئا ... وليس هناك لا تأييد
الكونغرس ، من الصحافة او من عامة النا
لاي دور ناشط . ان ايدينا مقيدة » .

مسؤول اميركي

عن «نيوزويك » الاميركية

□ □ □

● لا يستبعد ان تكون جنوب افريقيا تخطط
اجل رمي روديسيا الى الذئاب في مسعى منه
لصيانة مركزها مع افريقيا السوداء . واذا كا
فورستر يستطيع شراء الوقت بجثة سميث ،
قد يجد الاغراء لان يفعل » .

ديبلوماسي بريطاني

عن « نيوزويك

□ □ □

● « لقد دفنت فيتنام امل ان ترسل الولا
المتحدة بقواتها لتحارب في العالم الثالث .
انغولا تشير الى ان الولايات المتحدة لن ترسل
الاسلحة الثقيلة الى خارج اوروبا الغربية والش
الاوسط ، وهذا تراجع عن السياسة السابقة
نتوقعه » .

مسؤول اسرائيلي

في القدس المحتل

مجموعة مختارة من قصائد قراء ورفاق « الهدف »

تقدم « الهدف » في هذه الصفحة والصفحات التالية نماذج من قصائد قرائها ورفاقها الذين دأبوا على ان يكتبوا اليها انتاجهم الفني والادبي ... الغزير . ورغم ما يشوب بعض هذه القصائد من قصور فني الا انها تكشف في معظمها عن موهبة اصحابها الذين يجب عليهم ان يواصلوا المحاولة . هذا واجبهم . ومن حقهم علينا ان نشجع انتاجهم الذي يتسم بصفة اساسية هي الصدق والرغبة الملحة في التعبير والالحاح المستمر على خلق اشكال وصور تجسد افكارهم .

عرس البنادق .. وحزن الفقراء الجميل

الى الشهيد « كابي يونو » ورفقائه
الاربعة الذين صنعوا من دمائهم جسرا
لعبور فقراء المسلخ

تخرجون .. من قوافل الطوفان
من بيارق الوطن البنفسجية .. وحقول السنابل
تغرسون احلامكم .. في موانىء العشق المفتوحة
في ارحام البسمات .. والبنادق
من حزن الازهار
وشارات الوعد الخافق
ينهض صوتكم ..
يعبر واحات الرفض
وساحات الصمت المكابر
جرحكم القادم ..
من شرفات الدمع المحاصرة
يتصاعد في خاصرة الوطن المذبوح
في مواسم الجوع .. والاشرعة
يحمل عيون الاطفال .. وفرح البنادق

- ٢ -

صوتكم المرتفع .. في المسلخ
ينسل بين السنابل
يعبر رائحة الازقه .. وحلم الفقراء المحاصر
ويعلن ...
في شرايين العصر المتورم
في ازمنة القهر السرية
« قد اتى زمن الخلاص »
يا قرص الجوع الاتي من لحم الاطفال
يا ابواب الفرح القاتل
يا اشلاء الاحزان
التحقي في اول خندق
سجلي اسمك لدى اول بندقية
واشتعلي ..
اشتعلي في مساحات الجوع الشرقية

- ٣ -

وترتفع من عيونكم .. خلايا الزمن المهدور
وتفتح بوابة الحلم .. تذكرة للنعاس
في ذاكرة الصراخ ..
وحزن الفقراء الجميل
وتسقط في عصب الحلم
جدائل حبيبة ..
احرقتها .. رصاصات قناص مدرب
وتغمركم .. بيارق الريح الفاجرة
واشرعة الليل الرمادية
ويتصاعد .. الفرح من عيونكم
يتسابق نحو الاوجاع
ويأخذ وجهكم .. لونا اخر
لون الدم الراكض

■■■

آه يا بيروت

شعر : قيصر مصطفى

- ١ -

في ربي بيروت كانت زنبقة ...
كم رعاها الانبياء ؟!
ولكم اغرت على الدهر
ملوك الشعراء !
فاذا منها العطاء
حكم جلى بقاموس البقاء
عبرت عن كل ما يكنزه الشاعر في كل صفاء
اين يا بيروت تلك الزنبقة ؟
اين ما صاغه فيك الحكماء ؟
آه يا بيروت ابكيت الحجر !
فاذا النبع الذي من حوله اهل الهوى
يتلاقون عذارى وشباب
يعقدون الدبكة .. تهتز الرباب
يتسامون بأنغام عذاب ...
آه يا بيروت
اضحى ذلك النبع خرابا ..
صار دمعا
من مآقينا تفجر
واغانينا استحالت
لبكاء وانتحاب ...
كلنا ذاق العذاب
كلنا قد رشف الكأس مريرا
حنظلا كان وصاب !
زرعوا فيك الخراب !
وحمامات السلام !
بدلوها بالغراب !
آه يا بيروت كم احنت عليك الحادثات !
ولكم كانت قيود البغي !
تدمي معصميك !
ولكم كنت برغم القيد حلوة
تخدعين الادعياء ... الاغبياء .. الدخلاء ..
فيظنون اقتحام السور سهلا
يحسبون الصمت ضعفا وارتضاء
فاذا البسمة صرخة ...
تمحق الاعداء محقا
... وعواصف
تكنس المجرم من ارضي ويبقى ...
شعب لبنان على الدهر البطل
شامخ الانف عزيزا
آه يا بيروت قد جار الزمان
واستمر الامتحان
زمنا صعبا ...
وعات الجبناء ..

« كم جبان صار عنترا »
وعلى اشلاء جبار تبختر
امتشق الوغد
حساما
وانبرى يستل خنجر
وبصدر امرأة عزلاء
يرسي مديته ..!
آه يا بيروت .. ما افجره !
« عاشق » الارزة
زورا ونفاق
دينه حقد وتضليل وبهتان وجور
كافرا كان ويبقى
مثلما علمه الاسياد كافر ..
ويصلي ..
وهو فاجر !
قاتل الاطفال مصاص الدماء
عجب ان يقرأ الانجيل
ان يقرأ الدعاء
في كتاب قدس الله حروفه
فهي من نور السماء ...
رحمة .. حب .. وغفران .. سلاح الضعفاء !
وكم استل بوجه الاقوياء
فتهاوت تحت اقدامه تيجان الملوك
وتداعت تحت اقدام النصارى الفقراء
كل ابراج الملوك العظماء .
مثلما ديست امارات قريش
في الحجاز
عندما ثار على الفجار
أحمد !
وغدا ينبلج الفجر ويهتز الصليب
ثم يتلوه الهلال
ويسير الفقراء
مثلما ساروا على مر السنين .
مثلما ثاروا وكان الحق ينتصر
وينادي الله في الناس وعيسى يتكلم
مثلما في المهد كلم
فصليبي مطرقة !!
وهلالي محصدة !!
فيصلي الفقراء
ويثور المؤمنون الاتقياء الخلصاء
فيعود الدين للناس منارا
مثلما كان على مر الدهور
ناصحا للحق يهدا ويثور ...
ويثور !
ايها الاحرار شدوا القبضات
واضربوا الفجار
ردوا اللكمات
وارفعوا الراية حرة
واركعوا لله مرة
ولاشلاء الضحايا الابرياء الشهداء
الف مرة .

« بيروت الموت والميلاد »

بيروت
تخلع قمصان النوم
ترمي بعضا من اوراق التوت
تتلوى شبقا في احضان القناص
تشرب دما ودموعا
حتى يسكر في كفيها الكاس
تذهب للحانات المشبوهة
بأمر الحراس
كي تمسح رمل البحر المأسور
عن اقدام مشاة البحرية
ولتشرب نخب الزمن الضائع
ما بين الخطف وبين القنص
فوق ظهور الخيل العربية
المحشوة بدخان النفط

الى يحيى ديب ..
انت اريج للفقراء



مخطوف قرص الشمس الاحمر
وجياع الوطن
المسروق ذبيحا
يسكرهم وعد
المحكمة العربية
يقتلهم
يسرق ارغفة الخبز الابيض
عكار
تطوف وسكرى
داخل كل ضمائر
هذي الثورة
تتحرك
لا تتحرك
تنتظر الشفق الغائب
يحيى الثائر
تتوعد
تتجاسر بالانفاس المكدوده

❂ ❂ ❂

ايه « يا عمل » الثوار
شقي البحر
صبي زيت الثورة
حملت بارجة الطائفة المسئولة
وجها طرابلسيا اسمر
مخطوفا
صار الجسد العمالي
بلا قمصان
تحجب عنه الرؤيا
يتلقى الضربات
محمولا عنقه بين تحفيات الساسة
بهذا الشرق
انزلق الاسمر
يا عيني على ذاك الوجه
الشامخ دوما
في مبدأ سلطة كل الفقراء
وهوى بين السبطانات السود
اسيرا
واسيرا
واسيرا
ادرك يحيى
ان الدرب السالكة بيروت
لن يوصل ثورتنا
ان لم تعدم
كل البوم
وكل الغربان
بمتراس الدرب
سلك الدرب
وسلك الدرب
تقاسيم الليل
موحشة
في الشرفات البيروتية

❂ ❂ ❂

من وجهك فاحت
وستبقى رائحة الثورة
وعلى كل الدرب الموصل
خيمة جيفارا وابو ذر
في هذه الثكنة
في عصر الحرية
انت اريج للفقراء
انت اريج للفقراء
انت اريج للفقراء

ابو غ

بيروت
ترمي اخر اوراق التوت
ترقص عارية
وتدور حول التابوت
تفتح فخذيها للشيخ
وفي الصبح تموت

٭ ٭ ٭

تتشقق جدران الشرنقة الحجرية
تتكسر ، تولد بيروت صبية
من عنف العامل والفلاح
تولد بيروت فتية
من غضب المسلح والشياح
تولد بيروت الناس
من جثة بيروت الحراس

عابد الزريعي
اليمن الديمقراطية الشعبية

الليل والخائن

من بين كل جراحنا سيبزغ الفرح
كالشمس ، كالفجر يعانق النهى
واصل اخي زحفك مهما يكن الجرح
فالليل يسحق عندما يدنو الفدا!

٭ ٭ ٭

رصاصك اليوم يعرف دربه
اطلقه لا تمهل الشر ساعة
نحن رصاصك اذ ينفذ الرصاص
اطلق ولا ترحم للخائن دمعة

٭ ٭ ٭

الليل والخائن سدوا الطريق
واشعلوا في كل قلب حريق
فليخترق رصاصك اليوم
قلبيهما وحقدهم العميق

٭ ٭ ٭

لا قلها الاف المرات
زندي ، عزمي سلاحي لن يكل
حتى يندحر من ارضي الظلام
وتعود الشمس والبسمة للكل

« مصطفى الشريف »

الى سلمى

٭ سلمى طفلة فلسطينية تحلم بالعودة الى يافا لكن رصاص الفاشيين قطع عليها الحلم ، وام سلمى حبها لفلسطين اكبر ولهذا لن تيأس من العودة والحلم غدا او بعد غد يتحقق وسلمى تتحول الى اغنية فلسطينية ينشدها اطفال فلسطين حتى تتحقق العودة ويقترب الحلم ...

احبك سلمى
لكن لبلادي حبي اكبر
انت عندي ربيع
كربيع موطني الاخضر
قلبي بحبك يخفق
لبلادي يخفق اكثر
انت في دربي ضوء
لولاه ، لكنت اعثر
انت عندي غنوة
في لحنها ، الليل اسهر
انت في اذني صوت
يناديني ، اجيب ، الان احضر
صوتك الحلو يذكرني
بصوت جارتي كوثر
طفلة تركتها تلهو
لا بد انها اليوم تكبر
كنت منها تغارين
وهي منك تغار اكثر
احبك حبا ، يعصف بقلبي
رغم هذا ، لبلادي ، حبي اكبر
اريج عطرك ينعشني
كعبير شجرة عنبر
في حديقة دارنا زرعت
تحت شباك غرفتي الاحمر
اطل كل صبح لابصرها
في تفتح زهرها الاصفر
انظر في عينيك فأرى
نبتا في سهولنا ازهر
شقائق النعمان تنتشر
كذلك الاقحوان ، والنسرين ، والزعتر
احبك .. احبك
لكن لبلادي حبي اكبر
أتذكرين
جدتي ونحن حولها نسهر
تحكي لنا حكايات
علاء الدين .. والزير .. والمارد الاسمر
كانون النار يدفئنا
نشوي الكستناء ، والبلوط ، والصنوبر
نطل فنرى
القمر في الغيم ابحر
وزخات امطار ، تذرفها
مقل السماء والرعد يسعر
كلانا يملأ يديه
كلما انهت حكاية
قلنا : جدتي ، نريد اكثر
ذكرياتنا يا حلوتي
في نفسي تكبر
من خلالها احبك
لكن لبلادي حبي اكبر
اتراك مثلي سلمى
العودة همك الاكبر ؟
تعالي معي نقاتل
ان فعلت احبك اكثر
لم هذا الصمت ، اجيبي
صراخ بلادي في اذني يزأر
عفوك سلمى
فحبي لبلادي اكبر

منور قبلاوي

كتب ظهرت حديثا

الثورة الفلسطينية وتطور
المسألة الوطنية في لبنان
«حول احداث لبنان»

صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين كتاب للاخ « فرحان صالح » تحت عنوان (الثورة الفلسطينية وتطور المسألة الوطنية في لبنان) « حول احداث لبنان » ويقع في ١٧٠ صفحة.

ويعود المؤلف الى تاريخ ارتباط لبنان بالوطن العربي كجزء لا يتجزأ منه ، ويربط بين احداث ايار في لبنان واحداث ايلول في الاردن ، كبداية لمرحلة جديدة ، وهي مرحلة تصفية المقاومة . ويفضح الكتاب الدور الاستعماري والمشاريع الصهيونية في لبنان .

والكتاب وثيقة ضرورية وهامة لتأريخ الاحداث الاخيرة في لبنان ، تفيد كل من يرغب في دراسة هذه الحقبة التاريخية الهامة ، كما يفيد الراغبين في الاطلاع على مجرى الاحداث بشكل منسق ومنظم .